الجمعة 20 أيار 2022
العدد 4633 السنة السادسة عشرة
vendredi 20 Mai 2022 nº 4633 16ème année

20 صفحة
5000 ليرة

# الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

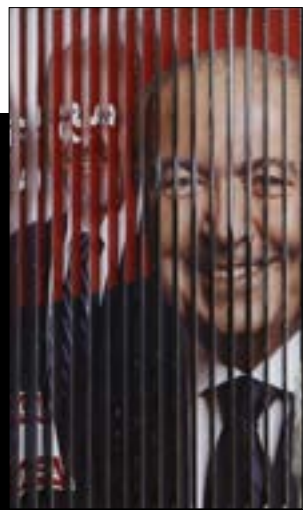

## انتخابات 2022

مخزومي أنفق الملايين وحصد «الله، حريري، طريق الجديدة»!

4

صيدا: تحالف سعد - البزري أمام الاختبار وانفجار في قواعد الحريري [6]

# الشلل يبدأ من المجلس النيابي [2]

# الانهيار لا توقفه الانتخابات

- توقف الإنترنت وشيك
- زيادة الدولار الجمركي
- ارتفاع أسعار الخبز

[8 ـ 9]

(هيثم الموسوي)

### سوريا

الصفقة التركية توسيع «الناتو» **مقابل «المنطقة الآمنة»**

10

### فلسطين

«فتح» تحت الصدمة **«حماس» تكتسح «بيرزيت»**

14

### تقرير

بوادر صفقة «موضعية» **بايدن يلتقي ابن سلمان قريباً؟**

13

قضية اليوم

# الشلل يبدأ من المجلس النيابي

ثلاثة مؤشرات يجري رصدها بعد يومين على الفرز النهائي لنتائج الانتخابات النيابية.
الأول يتعلق بالموقف الخارجي، وسط ضياع حول ما إذا كان لبنان ينتظر مبادرة جديدة تقودها فرنسا أو سيُترك وحيداً في مواجهة الأزمة الاقتصادية المصاحبة لجدال سياسي يُتوقّع أن يتوسع، في ظل قراءة سعودية تدفع بعض أصحاب الرؤوس الحامية الى مواصلة المعركة السياسية ضد حزب الله.
الثاني، يتعلق بالاستحقاق الدستوري المتعلق بانتخاب رئيس المجلس النيابي، وسط موجة ضغوط تستهدف مقاطعة التصويت للرئيس نبيه بري و«عزل» المرشح الشيعي الأبرز والأوحد عبر انتخابه بأصوات تقل كثيراً عن نصف عدد النواب.
الثالث، محاولة حثيثة من المجموعات الناطقة باسم «التغيير» للدخول في حفلة شعبوية تقوم له. وتكمن المشكلة في أصل انعقاد الجلسة التي تحتاج إلى نصاب الثلثين، هو 65، إذ يحتاج الانتخاب في الدورة الأولى إلى الأكثرية المطلقة وإلى الأكثرية النسبية في الدورة الثالثة وما فوق. إذ تخوّفت مصادر مطلعة من أن يقاطع نواب 17 تشرين والكتل السياسية التي ترفض انتخاب بري الجلسة، ما يحول دون تأمين النصاب، وتدخل البلاد في الشلل. وتقول المصادر إن الأصوات المضمونة حتى الآن تقارب الـ 50 صوتاً من حزب الله وحلفائه، ومن 9 نواب من الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يُرجح أن يمنح كل أصواته لبري، فيما تبقى الأنظار متجهة إلى التيار الوطني الحر الذي لم يحسم أمره بعد. وبحسب المعلومات، فإن مسعى جدياً سيبدأ في الأيام المقبلة، يشارك فيه حزب الله، للتوصل الى صيغة مع التيار لتأمين حاصل انتخابي للرئيس بري، على أن تكون حصة التيار في هذه التسوية موقع نائب الرئيس.

> يرى الأميركيون والأوروبيون أن تحجيم بري يعدّ ضربة لحزب الله

على فكرة أن المنطق الذي رافق تحركات 17 تشرين يجب أن يستمر داخل المجلس النيابي، مع إشاعة مناخ تهويلي لمنع أي نقاش مختلف بين النواب المنتخبين.
انتخابات رئيس المجلس تحوّلت إلى الحدث الأساس في اليومين الماضيين، بعد إعلان كتل نيابية ونواب قوى الاعتراض رفض التصويت لبري، ما يجعل من الجلسة استحقاقاً لن يمُرّ على ما يبدو بسلاسة كما في السنوات الماضية، ولا سيما أن الأصوات التي من المرجح أن ينالها بري ستكون الأدنى منذ عام 1992. ويُخشى أن تنعكس هذه الأزمة الجديدة شللاً في البرلمان على غرار ما كان يحصل في الحكومة ورئاسة الجمهورية، ما استدعى استنفاراً سياسياً للبحث عن «تسوية» ما تؤمن بوانتاج يحفظ ماء وجه بري الذي لا منافس

(حسين ابراهيم)

تقرير

# كأن الإفلاس ليس واقعاً والانتخابات لم تحصل: اتفاق بري - ميقاتي على تطيير تعيينات الضمان

محمد وهبة

أُدرج على جدول أعمال مجلس الوزراء في جلسته الأخيرة مشروع «الخطة الإنقاذية للضمان الاجتماعي». تتضمن الخطة تعيينات جزئية في مجلس إدارة الضمان، وتعيين رئيس وعضوين للجنة الفنية في الصندوق. سبب التعيينات الجزئية هو أن أصحاب العمل سمّوا عشرة ممثلين منهم إلى مجلس الإدارة، فيما سمّى وزير العمل ستة ممثلين للدولة، لكن الاتحاد العمالي العام الذي تهيمن «أمل» على قراره، يرفض منذ ثلاثة أشهر تسمية عشرة ممثلين عن العمال، حتى لا يفوز التيار برئاسة المجلس وبرئاسة اللجنة الفنية، وحتى لا يفوز حزب الله بممثلين ووالية مجلس إدارة الضمان منتهية منذ أكثر من 10 سنوات، ومنذ سنوات عدّة لم يكتمل جهاز الرقابة الداخلية (اللجنة الفنية) قبل أن تشغر مقاعده بشكل كامل منذ أشهر، ولا جهاز مراقبة خارجياً يدقق حسابات الصندوق منذ 2010. بهذه الخلفية، حاول كل وزراء العمل إنجاز التعيينات في الضمان. وآخر هذه المحاولات بدأت مع تولّي مصطفى بيرم وزارة العمل. وجّه بيرم رسائل إلى هيئات أصحاب العمل وإلى الاتحاد العمالي العام، أي لكل الذين يفترض بهم بحسب القوانين المرعية تسمية ممثلين إلى مجلس الإدارة. كما أجرى بيرم اتصالاته مع القوى السياسية من أجل تسمية 6 ممثلين للدولة في المجلس أيضاً، اختيروا وفق الأعراف الطائفية والمذهبية، علماً بأن أصحاب العمل تردّدوا في البدء، لكنهم سارعوا لاحقاً إلى تسمية 10 ممثلين لهم في المجلس اختيروا أيضاً قطاعياً ووفق التوزيع الطائفي. لكن وفق مصادر عمالية، فإن الطرف الوحيد الذي رفض تسمية ممثليه إلى المجلس هو الاتحاد العمالي العام الذي يفترض به وفق القوانين، تسمية 10 ممثلين يختارون أيضاً قطاعياً وطائفياً. وتعزو المصادر، سبب رفض الاتحاد تسمية ممثلين له في المجلس، إلى قرار اتخذه رئيس مجلس النواب نبيه بري بعدما استشعر خطراً من جهتين على المؤسّسة التي تهيمن «حركة أمل» على قرارها منذ عقود؛ من حزب الله أولاً، بوصفه منافساً على المقاعد المخصّصة للطائفة الشيعية ولا سيما أن الحزب سمّى شخصيّتين اثنين لمجلس الإدارة محل عادل عليق وفضل الله شريف، بعدما سمّى مدير الإحصاء وأساليب العمل. ومن التيار الوطني الحرّ ثانياً، بوصفه منافساً على المقاعد المخصّصة للمقاعد المسيحية في الضمان، إذ أصرّ التيار على أن يسمّي رئيس مجلس إدارة الضمان إلى جانب عدد من الأعضاء، وإلى جانب تسمية ميراي خوري رئيسة للجنة الفنية. فكما هو معروف «أمل» تسيطر منذ عقود على الضمان بسبب سيطرتها على المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام، وكان لديها حصّة وازنة في تعيينات مثلي الدولة، فضلاً عن حصّة أخرى في ممثلي أصحاب العمل، أي أنها تطالب بحصّة أكبر في مواقع القيادة في الضمان. عندما كشفت أمل عن رفضها لتسمية خوري في الجهاز الرقابي

> حركة أمل ترفض أن يسمّي التيار الوطني رئيس مجلس الضمان

العام، وكان لديها حصّة وازنة في تعيينات مثلي الدولة، فضلاً عن حصّة أخرى في ممثلي أصحاب العمل، أي أنها تطالب بحصّة أكبر في مواقع القيادة في الضمان. عندما كشفت أمل عن رفضها لتسمية خوري في الجهاز الرقابي الأساسي في الضمان، أي الذي يفترض أن يراقب كل أعمال المدير العام محمد كركي، تدخّل عدد من رجال الدين المسيحيين مع الرئيس برّي مباشرة، فوعدهم بالموافقة على خوري، لكنه لم يقدّم أي وعد بالموافقة على مروان الزغبي رئيساً لمجلس إدارة الضمان. وكان لافتاً أن «أمل» أوفدت المدير العام للضمان، إلى وزير العمل للتفاوض معه على عضوي اللجنة الفنية. كركي اقترح أن يكون مساعده الأقرب محمد خليفة هو العضو الشيعي للجنة، بدلاً من المستشار المالي حسن دياب. هذا الأخير مستقلّ سياسياً عن الجميع خلافاً لخليفة الذي لا يفترض أن يشغل موقعاً رقابياً كونه يشغل عدّة مناصب بالوكالة في الضمان عيّن فيها بناء على توصية أو اقتراح من المدير العام. وحتى يكتمل المشهد، زار أمس المدير العام للضمان يرافقه مسؤول النقابات في حركة أمل علي حمدان ورئيس الاتحاد العمالي العام بشارة الأسمر، الرئيس برّي بحضور النائب علي حسن خليل. مساء تسرّب أن برّي أبلغ زائريه بأنه اتفق مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي على تطيير تعيينات الضمان.
عملياً، تعاملت الأطراف المعنية مع تعيينات مجلس الضمان، قبل الانتخابات النيابية كما بعدها. أي تقاسم الحصص والمقاعد والتنافس على النفوذ ولعبة النكايات. واللافت أن الضمان الذي كان يغطّي في فرع ضمان المرض والأمومة نحو 85% من قيمة فواتير الطبابة و90% من فواتير الاستشفاء، لم يعد بإمكانه تغطية أكثر من 20% كحدّ أقصى من قيمة هذه الفواتير. الإفلاس وضعه على سكّة ذوبان أكثر من 12 ألف مليار ليرة من أموال فرع نهاية الخدمة مودعة لدى المصارف بقيمة تعادل 8 مليارات دولار، وبات توازي اليوم 400 مليون دولار إذا كان الضمان قادراً على الوصول إليها وسحبها من المصارف لتحويلها.
ما يحصل في الضمان، كان الانتخابات النيابية لم تحصل قط، ولم تفرز توازنات سياسية، ولم تكشف عن وجود جمهور اعتراضي واسع يريد الإصلاح في أمّته.



تقرير

# تهدئة حزب الله وأداء حلفائه ومعارضيه

مراقبة تهدئة حزب الله بعد الانتخابات تفترض ليس تلمّس تعاطيه مع الاستحقاقات المتتالية فحسب، بل تعاطي حلفائه كذلك. بذلك، تصبح انتخابات نيابة رئاسة المجلس عنواناً من عناوين لا معركة مفصلية

هيام القصيفي

عكس خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، بعد انتهاء الانتخابات، نية لافتة للتهدئة، تعبيراً عن اتجاه الحزب إلى التعامل بواقعية مع نتيجة الانتخابات، بعيداً من خطب ما قبل 15 أيار وعن تحذير رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد، وحتى عن احتفالات النصر للتيار الوطني الحر.
أخذ هدوء الخطاب، وكذلك كلام الرئيس نبيه بري، حيزاً من النقاش السياسي حول مفاعيله وانعكاسه على الاستحقاقات المتتالية، وسط أجواء تتحدث عن أن الحزب يسلك سبيل التهدئة جدياً من دون مواربات، وأن احتمالات اتجاهه إلى مقاربة الاستحقاقات برؤية وانفتاح على القوى الأخرى جدية، ولا تتعلق بلحظة آنية، ما سينعكس في المجلس النيابي وفي تشكيل الحكومة وعدم تكرار تجربة التعطيل النيابي كرمى لعيون حلفائه. وهناك كلام جدي حول آفاق التهدئة، وأنها ستكون من الآن وصاعداً ظاهرة في التعامل مع الملفات المطروحة.
في المقابل فإن خشية معارضي الحزب من أن تكون لحظة التهدئة مرحلية فحسب، تشبه مرحلة عام 2005، ودخوله الانتخابات وحكومة وطنية، إلى أن جاءت حرب تموز ودخل لبنان في مرحلة وضع حزب الله يده على الوضع الداخلي وصولاً إلى 7 أيار. هذه الخشية الاستباقية لا تعطي حزب الله فترة سماح حول طريقة تعامله مع نتائج الانتخابات عملياً، وأدائه في المجلس النيابي مع القوى المعارضة، رغم علم معارضيه أنه يتعاطى مع نتائج الانتخابات على قاعدة قبوله بفوز أكثرية نيابية معارضة له، ولكن مع احتفاظه بحصته وحصة شريكه بري وأصوات أخرى لا تعد في خانة العداء له. فتصبح التهدئة بذلك محكاً يفترض أن تترجم بخطوات عملية من جانبه ومن جانب حلفائه في المجلس والحكومة.
من المبكر لحزب الله والمعارضة الحزبية خارج المجتمع المدني الكلام عن الحكومة قبل إنجاز انتخابات رئاسة المجلس النيابي ونائبه وهيئة مكتب المجلس. علماً أن أولى مقاربات الحزب للحكومة هي أنه في حال اتخذ قرار بتشكيلها، فإن الحزب لن يتجاوب مع أي محاولات تعطيل من جانب حلفائه، أياً كانت المسببات. فلا الظروف المحلية تسمح بذلك ولا قرب انتهاء العهد، ولا حتى موقع حليفه التيار الوطني الحر في رسم معالم الحكومة ومطالبته بحصص وحقائب، لأن ثمة كلاماً حول قبول الحزب بحكومة سياسية مطعمة باختصاصيين، مع انفتاح على البحث في عدم تمسك أي طرف بحقائب خدماتية. فكرة التسوية تعني إشراك الجميع فيها لا طرف واحد.
الأمر نفسه ينسحب على نيابة رئاسة المجلس النيابي. لا يتعلق الأمر بمواجهة بين حزب الله وحركة أمل

> رفع التيار سقف خطابه السياسي بعد كلام نصرالله يعني رمية في ملعب الحزب لا في ملعب المعارضة

مع قوى المعارضة، بقدر ما يتعلق بأن هذه الانتخابات ستكون أول ترجمة لأداء القوى النيابية الجديدة، ولا سيما «المجتمع المدني»، ومدى حقيقة تهدئة الحزب وكيفية التعامل معهم. تماماً كما سيكون عليه تلمس كيفية مقاربة التيار لتهدئة نصرالله، إذ لا يمكن للتيار أن يبقي معاركه مفتوحة يميناً وشمالاً، وأي رفع لسقف خطابه السياسي بعد كلام نصرالله يعني رمية في ملعب الحزب وليس في ملعب المعارضة.
من هنا، تصبح نيابة رئاسة المجلس اختباراً أولياً. لم تطرح القوات اللبنانية رسمياً اسم النائب غسان حاصباني كمرشح لهذا الموقع. فكرة رئيس القوات سمير جعجع في وضع مواصفات لنائب رئيس المجلس بدلاً من الرئيس الذي لن تنتخبه القوات، يعني فتح الطريق أمام اتصالات مع خمس قوى أساسية، هم السنة المعارضون والكتائب والمستقلون والمجتمع المدني والحزب التقدمي الاشتراكي، للاتفاق على اسم نائب الرئيس. في حال الاتفاق يذهب المعارضون مع الاسم المتفق عليه إلى الانتخابات للتصويت عليه من دون اتفاق مسبق مع الطرف الآخر. أي أن التفاوض محصور فقط بالمعارضين وليس مع الرئيس نبيه بري، سواء كان اسم المرشح ملحم خلف أو غيره.
في المقابل فإن السيناريو الآخر، يتعلق بأداء حزب الله وحركة أمل تجاه هذا الانتخاب. مسار التهدئة يفترض حكماً أن يلاقي الحزب وأمل المعارضة على الاسم الذي اختارته، سيكون خلف بهذه الطريقة أفضل لكليهما لأنه لا يشكل تحدياً حزبياً. ورغم أن لا نوايا ظاهرة باحتمال ذهاب الحزب إلى تعطيل الجلسة في حال الاتفاق على حاصباني، إلا أن المعارضة قد لا تتفق عليه. في حين أن الحزب والحركة لا يحبذان إعطاء التيار الوطني ورقة نيابة رئاسة المجلس باختيار الياس بو صعب، عدا عن أن المعارضة لن توافق عليه حكماً.
في المقابل، تردد أوساط أن بري الحائز حكماً على أصوات التقدمي الاشتراكي، قد يوافق على مرشح التيار ربطاً بموافقة التيار على التصويت له من جانب كل الكتلة وليس ترك الخيار مفتوحاً لنوابه كما حصل عام 2018، كي يحظى بري بتغطية مسيحية ميثاقية. كما أن رئيس المجلس الذي يفضل خلف، لن يدعو إلى جلسة نيابية إذا اتفقت المعارضة عليه من دون تنسيق مسبق معه يأتي به رئيساً بأصوات المعارضة، والمسيحية منها، ولو جزئياً، رغم أن بري محكوم بمهلة غير مفتوحة للدعوة إلى الجلسة وانتخاب رئيس ونائب له.
هذا كله يحتاج إلى تفاوض جدي لا يتعدى الأسبوعين. لكن رغم الكلام الكثير حول نيابة رئاسة المجلس، فإنها لا تزال عنواناً أولياً يترجم فيه المسار الأكبر لحزب الله بعد الانتخابات والأهم فيه الحكومة. و يبدو أن هناك من يريد ملاقاته بتخفيف الاثقال على طريق الذهاب إليها، واستكشاف حقيقة مواقف الحزب ونهائيتها.

تقرير

## اقتراب انتهاء دورة التراخيص الثانية ولا عارضين: حظر التنقيب مستمر

عبدالله قمح

خلال ساعات، تصل سفينة استخراج الغاز (FPSO) التابعة لشركة «إنيرجين» اليونانية إلى البحر الأحمر في طريقها إلى قناة السويس، إيذاناً بدخولها المياه الفلسطينية المحتلة، على أن تبلغ وجهتها في حقل «كاريش» النفطي في المنطقة المتنازع عليها مع لبنان بين 25 و30 الجاري. رغم ذلك، لم تجد الحكومة «مكاناً» لهذا الملف بين البنود الـ 133 المدرجة على جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء، الأخيرة في قصر بعبدا اليوم.
يأتي ذلك مع اقتراب انتهاء مهلة (15 حزيران) «استكمال دورة التراخيص الثانية للتنقيب عن الغاز و النفط» في ثماني بلوكات بحرية لبنانية (البلوكات 1 و2 و3 و5 و6 و7 و8 و10)، والتي افتتحها وزير الطاقة وليد فياض في تشرين الثاني الماضي. واللافت، بحسب معلومات «الأخبار»، أن أياً من الشركات الدولية المهتمة عادةً باستدراج عروض التنقيب عن النفط والغاز في البحر لم تتقدم حتى تاريخه بأي عرض، في سابقة من نوعها. وقالت مصادر متابعة للملف لـ«الأخبار» إن محاولات لا تزال تجرى مع شركات دولية في محاولة لاجتذابها إلى المشاركة في «الدورة» لم تتوقف، لكنها عبّرت عن قلقها من احتمال انتهاء المهلة من دون أي تقدّم.
إحجام الشركات الدولية عن الاستثمار في الحقول اللبنانية وتلكؤ شركة «توتال» الفرنسية في تنفيذ التزاماتها في البلوك رقم 9 الذي لُزّم إليها رسمياً في دورة التراخيص الأولى عام 2018، واشتراطها لمباشرة أعمالها التوصل إلى اتفاق على ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وفلسطين المحتلة، إضافة إلى الضغط الأميركي لعدم تنفيذ اتفاقية الغاز مع مصر واتفاق استجرار الكهرباء من الأردن، تؤشر إلى استمرار سريان القرار الأميركي بمنع الشركات الغربية من بدء العمل في البلوكات اللبنانية، في إطار الضغط على لبنان للتنازل في ملف الترسيم، والموافقة على العرض المكتوب الأخير الذي تقدم به «الوسيط» الأميركي في الملف عاموس هوكشتين، وتضمن قضم جيب لبناني من حقل قانا المحتمل ومساحات من البلوكين 8 و 10. واستمرار الضغط الأميركي سيؤدي على الأرجح إلى إفشال «دورة التراخيص الثانية»، أي تطيير أي احتمال لاستثمار لبنان ثرواته النفطية والغازية قريباً.

انتخابات 2022

## قصة الصياد صاحب الأحلام الوردية... والطُعم والسنّارة

# مخزومي أنفق ملايين الدولارات وحصد «الله، حريري، طريق الجديدة»!

**راهن النائب فؤاد مخزومي كثيراً على «فرصة العمر». رجل الأعمال الغامض «لعبها صولد». سعد الحريري في المنفى والساحة خالية وطريق السراي يمكن أن تعبّد بفتح الخزائن. ملايين الدولارات انفقها الحالم بكتلة نيابية تحمله إلى رئاسة الحكومة خلال 20 عاماً من العطاء والاستعطاء، لم تعد عليه سوى بـ 20 ألف صوت مكّنته بالكاد من الاحتفاظ بمقعده اليتيم**

(أرشيف ـ مروان طحطح)

**لينا فخر الدين**

16 مليون دولار أميركي، عدّاً ونقداً، أنفقها فؤاد مخزومي على حملته الانتخابية، بينها 5 ملايين دولار على الإعلام والإعلان، تضمّنت اتفاقيات مع قناتين تلفزيونيتين على إطلالات إعلامية مع الاشتراط عليهما عدم استقبال أي مرشّح منافس في دائرة بيروت الثانية... و«كلّو بحقّو» بالطبع.

آلاف من المندوبين لم يكن مطلوباً منهم إلا تسجيل أسمائهم قبل موعد الاستحقاق بثلاثة أشهر مقابل مليونين و300 ألف ليرة شهرياً، وكل مندوب يحصل على أكثر من ثلاث بطاقات هوية تتعدّى «شهريّته» الخمسة ملايين. سيارات مع خطّة نقل مدروسة للناخبين جرى التدرّب عليها قبل أسابيع من موعد الاستحقاق، مقابل 200 دولار «فريش» لكل سيّارة مُسجّلة في مكاتب «حزب الحوار الوطني». إفطارات رمضانية للمئات و«كراتين» إعاشة. استحضار 7 أيّار وتحريض مذهبي على «المشروع الفارسي» وعلى حزب الله «الذي يقتنص حقوق رئاسة الحكومة والسُنّة». هجوم ناري على «البيانات الوزارية التي تضمّنت ثلاثية الجيش والشعب والمقاومة، تحييدٌ للرئيس سعد الحريري وحلقات استذكار للرئيس الشهيد رفيق الحريري الذي كان يملك هالة الأبوة على الطائفة السنيّة». تغزّل بمفتي الجمهوريّة الشيخ عبد اللطيف دريان ودوره. تهليلٌ لعودة السفراء الخليجيين إلى بيروت. بسارية تتفتّح على أعتاب فيلا مقابلة لـ«السمرلند». ثورةٌ تناصر المودعين الصغار ضد المنظومة الفاسدة، ولكن بعيداً من صفقة الـ«تورنادو» ورائحة التورط في فضائح رئيس الوزراء الفرنسي السابق فرانسوا فيون.

> **وصلت كلفة الصوت التفضيلي الواحد لمخزومي إلى نحو 1500 دولار اميركي**

كلّ ذلك فعله المرشّح الطامح للوصول إلى تلة السراي لا ساحة النجمة فقط. عامٌ من التعب والجهد في رسم معالم شخصية سياسة تُحاكي «أهل السنة» وتضرب على وترهم الحساس. تجربة عام من الانبطاح يجدر أن تُدرَّس حول كيفيّة نقل البارودة من كتف إلى كتف. عامٌ من الانفصال التام لزائر عنجر «الدؤيم» عن حزب الله و«النظام السوري».

رأى صاحب «فيوتشر غروب هولدنغز» في عزوف سعد الحريري عن خوض الانتخابات فرصة ذهبية لوضع اليد على التركة الحريرية. هو الذي حارب الحريري الأب، حتى في اسم تيّاره، لم يكن يريد أكثر من ابتعاد الحريري الابن لتحقيق كل أحلامه في الحصول على كتلة نيابية تؤهّله للانتقال إلى المرحلة الثانية من الحلم: رئاسة الحكومة. 20 عاماً من العطاء والاستعطاء ليكون نسخة عن رفيق الحريري. كان يرى في نفسه ما هو أهم من «أبو بهاء»، لكن القدر والظروف أعجزته عن الوصول إلى «مواصيله»، فتملكته، ولا تزال، عقدة النقص الحريرية.

فعلياً، ذهب عُمر المخزومي السياسي هدراً؛ سنوات من تقديم الخدمات التعليمية والاستشفائية في طريق الجديدة، والنتيجة: «الله، حريري، طريق الجديدة»!! من كان يقف عند أبواب مراكزه الطبية على مدى 4 سنوات كان نفسه يصوّت لصالح الحريري الأب ثم الابن. شيء يشبه المثل الشهير عن «الصياد» الذي تاكل الأسماك طعومه وتترك مخلّفاتها على سنارته!

أخيراً، في 2018، وبعد سنوات من الخيبة السياسية، ابتسم القدر للرجل... أو هكذا ظن. بمساعدةٍ من حزب الله وأصواته التفضيلية، تمكّن من اقتناص مقعده الحالي. دورة واحدة في البرلمان أعادت دغدغة حلم السراي. ازدادت ابتسامة القدر، أو هكذا ظنّ. الحريري المغضوب عليه سعودياً مُبعد ومنفي. هي إذن الفرصة التي تأتي مرة في العمر. لذلك، استشرس الرجل في معركة انتحارية استخدم فيها كل أسلحته، وهو الخبير جيداً بالأسلحة، من أجل امتلاك كتلة نيابية تسميه في الاستشارات النيابيّة لرئاسة الحكومة. واستمات من أجل «الو» واحدة من طويل العمر. صحيح أنه لم ينل حتى من طرف لسان السفير السعودي حلاوة، لكن الصورة معه كانت كافية للبناء عليها.

نزلت الصدمة كالصاعقة على الرجل بعد فتح صناديق الاقتراع. تبخّر الحلم إلى غير رجعة على ما يبدو بعدما اكتشف رئيس لائحة «بيروت بدها قلب» أن الأرقام التي حازها «بتوقّف القلب»، وأن الحواصل الثلاثة «المؤمّنة في الجيبة» وكسر الحاصل الرابع لم «تْقرَش» سوى باحتفاظه بمقعده وحيداً، وأن الـ11 ألفاً و346 صوتاً التي نالها عام 2018 انخفضت إلى 10 آلاف و21 صوتاً، وأن اللائحة التي تزعّمها تمخضت فولدت 20 ألف صوت فقط. بلغة الأرقام التي يعرفها رجل الأعمال الآتي من السعودية، وصلت كلفة الصوت التفضيلي الواحد إلى نحو 1500 دولار! لا الأموال التي أغدقها أتت بنتيجة، ولا الخطاب الهجومي على حزب الله أدّى وظيفته.

«إلغوا الحفل وكبّوا الأكل»، صرخ مخزومي في وجه مسؤولي ماكينته، ملغياً «مهرجان الانتصار» الذي كان مقرراً أن يقيمه، بحسب بعض الحاضرين، سورة غضب عارم بعد إعلان النتائج انتابت الرجل قبل أن تستدعي عائلته إثرها فريقه الطبي إلى المنزل، فنزل تحطيماً بالطاولات وأجهزة الكمبيوتر في مركز ماكينته الانتخابية، صارخاً في وجه فريقه أين صُرفت أمواله، وأين خطة النقل، وأين السائقين الذين قبضوا الأموال وأقفلوا هواتفهم والمندوبين الذين تلقوا الأموال ولم ينتخبوه... وأين كل «الأسماك» التي أكلت الطعم و«عملتها» على السنارة؟ فيما كانت شقيقته تصرخ بانفعال: «مين وضاح الصادق ليكون نائباً عن بيروت، وكيف بدّاه اهالي بيروت على فؤاد الذي يعمل في العاصمة منذ 20 عاماً؟».

كان حلماً ورديّاً كلّف 16 مليون دولار استفاق منه مخزومي ليلة الأحد، و أخذ وعداً على نفسه أمام مقربين منه بأنها المرة الأخيرة التي يترشّح فيها إلى الانتخابات النيابية.

(مروان بو حيدر)

## التوزيع العادل لأصوات الناخبين

**نبيه الدامودي**

انتهى الاستحقاق الانتخابي الذي جرى وفقاً للقانون النسبيّ (نوعاً ما) للمرة الثانية. القانون أفضل من الذي سبقه لجهة التمثيل، لكنه يبقى بحاجة إلى تطوير لتمثيل الإرادة الشعبية بشكل أفضل وأكثر عدالة. عملية تطوير النظام الانتخابي معقّدة بعض الشيء، وخصوصاً في بلد كلبنان تحكمه الصراعات المذهبية والطائفية منذ تأسيسه. لكن على من يريد دولة قادرة وعادلة بحق شعبها، أن يسعى إلى إيصال صوت هذا الشعب. الكثير من الديموقراطيات حول العالم تعمل دائماً على تعديل أنظمتها الانتخابية وتطويرها وإعادة توزيع للمقاعد لمنع عمليات «التلاعب في الدوائر الانتخابية» (Gerrymandering)، فيتمّ تعيين حدود الدوائر الانتخابية بشكل متعمّد لمصلحة طرف واحد على حساب آخر، وبالتالي تصبح أصوات فئة معينة من المجتمع أكثر تأثيراً من غيرها.

يظهر التوزيع الحالي للنواب على الدوائر الانتخابية لامساواة بين الناخبين اللبنانيين. على سبيل المثال، لانتخاب نائب في دائرة الجنوب الثانية، على المرشح الحصول على 23,300 صوت، أما في دائرة بيروت الأولى فهو بحاجة إلى 5,800 صوت فقط، ما يعني أن صوت المقترع في دائرة بيروت الأولى يساوي أربعة أضعاف صوت أخيه المواطن في دائرة الجنوب الثانية.

وتظهر نتائج وزارة الداخلية لانتخابات عام 2022 أن مجموع المواطنين المقيمين وغير المقيمين الذين يحق لهم المشاركة في العملية الانتخابية هو حوالي 3,970,000 ناخب، وأن عدد من مارسوا حقهم الديموقراطي وشاركوا في الإدلاء بأصواتهم بلغ حوالي 1,950,000 مقترع. إذا ما وُزّعت المقاعد النيابية الـ 128 وفقاً لعدد الناخبين، يصبح لكل 31,000 ناخب نائب يحمل صوتهم الى البرلمان. وبالتالي، وفقاً لتوزع الناخبين الديموغرافي، تعيد توزيع المقاعد النيابية على كل الأراضي اللبنانية ليصبح التمثيل البرلماني أكثر عدالة، مع مراعاة المناصفة بين المسلمين والمسيحيين بطبيعة الحال. وعند التوزيع وفقاً لأعداد المقترعين، يصبح لكل 15,200 مقترع ممثل في المجلس النيابي، وهكذا تصبح للمشاركة في العملية الانتخابية قيمة أكبر لدى المواطنين، وربما تستحق عناء الاستيقاظ وشدّ الرحال للمشاركة في «العرس الديموقراطي»، إضافة إلى أنه في مثل هذا التوزيع تتكافأ أصوات جميع المقترعين اللبنانيين أينما وجدوا.

**إعادة توزيع مقاعد المجلس النيابي**

| الدائرة | عدد المقاعد الحالي | الناخبون | المقترعون | عدد المقاعد بعد التوزيع | وفقاً للناخبين | | وفقاً للمقترعين | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | الفارق | عدد المقاعد بعد التوزيع | الفارق | عدد المقاعد بعد التوزيع |
| بيروت 1 | 8 | 134,825 | 48,311 | 4 | 4- | 3 | 5- | 3 |
| بيروت 2 | 11 | 370,862 | 154,721 | 12 | 1 | 10 | 1- | 10 |
| جبل لبنان 1 (كسروان-جبيل) | 8 | 182,103 | 121,693 | 6 | 2- | 8 | 0 | 8 |
| جبل لبنان 2 (المتن) | 8 | 183,441 | 95,853 | 6 | 2- | 6 | 2- | 6 |
| جبل لبنان 3 (بعبدا) | 6 | 171,746 | 87,114 | 6 | 0 | 6 | 0 | 6 |
| جبل لبنان 4 (عاليه-الشوف) | 13 | 346,451 | 184,202 | 11 | 2- | 12 | 1- | 12 |
| الشمال 1 (عكار) | 7 | 309,517 | 153,878 | 10 | 3 | 10 | 3 | 10 |
| الشمال 2 (طرابلس-المنية الضنية) | 11 | 377,111 | 151,521 | 12 | 1 | 10 | 1- | 10 |
| الشمال 3 (البترون-زغرتا-بشري-الكورة) | 10 | 257,964 | 126,018 | 8 | 2- | 8 | 2- | 8 |
| البقاع 1 (زحلة) | 7 | 183,425 | 95,377 | 6 | 1- | 6 | 1- | 6 |
| البقاع 2 (البقاع الغربي-راشيا) | 6 | 153,975 | 68,346 | 5 | 1- | 5 | 1- | 5 |
| البقاع 3 (بعلبك-الهرمل) | 10 | 341,263 | 195,116 | 11 | 1 | 13 | 3 | 13 |
| الجنوب 1 (صيدا-جزين) | 5 | 129,229 | 63,366 | 4 | 1- | 4 | 1- | 4 |
| الجنوب 2 (صور-الزهراني) | 7 | 328,064 | 167,557 | 11 | 4 | 11 | 4 | 11 |
| الجنوب 3 (النبطية-مرجعيون-حاصبيا-بنت جبيل) | 11 | 497,531 | 238,610 | 16 | 5 | 16 | 5 | 16 |
| المجموع | 128 | 3,967,507 | 1,951,683 | 128 | | 128 | | 128 |

## السلّوم زار فرنجية: الانضمام إلى أي كتلة قيد الدرس

**عبد الكافي الصمد**

لغط كثير وسجالات واسعة شهدتها طرابلس عقب إعلان نتائج الانتخابات مع تداول صور للنائب الفائز عن المقعد العلوي في المدينة فراس السلوم محتفلاً على وقع هتافات مؤيّدة للرئيس بشّار الأسد في محلة جبل محسن.

السلّوم قال لـ«الأخبار» إنّ «ما حصل كان احتفالاً عفوياً بفوزي في الانتخابات»، مؤكداً «أنني لست منتمياً إلى الحزب العربي الديموقراطي ولا غيره، ولو كان الأمر كذلك لكان الحزب دعمني وحصلت على أكثر من 370

صوتاً تفضيلياً. لكنني ابن منطقة جبل محسن التي يعرف الجميع فيها بعضهم بعضاً».

ورداً على دعوته إلى الاستقالة من زميله في اللائحة النائب المنتخب إيهاب مطر والجماعة الإسلامية التي كان لها مرشح على اللائحة نفسها، قال السلوم: «النائب مطر صديق وعلاقتي به جيدة، وكذلك الأمر مع الأمين العام للجماعة عزّام الأيّوبي. لكن التحالف معهما كان انتخابياً، وكلّ شخص في اللائحة كان يُعبّر فيها عن رأيه بحرية. أمّا الاستقالة فغير واردة نهائياً».

وأكد السلوم أنه زار رئيس تيّار المردة سليمان فرنجية «لتهنئته له بفوز نجله طوني في الانتخابات، كما سأزور غيره للغاية نفسها. أمّا انضمامي إلى أي كتلة نيابية فلا يزال حالياً قيد الدرس».

انتخابات 2022

## حزب الله يتواصل مع سعد والبزري يستعجل معركة رئاسة الحكومة

# انتخابات صيدا تفجّر قواعد الحريري

(علي حشيشو)

**آمال خليل**

ليل الثلاثاء الماضي، عقب انتهاء الإعلان الرسمي عن نتائج الانتخابات النيابية، عادت بهية الحريري نائبة سابقة إلى صيدا بعد غياب ستة أيام أمضتها في أبو ظبي، في ضيافة ابن شقيقها الرئيس سعد الحريري. وهي تعمّدت التغيّب عن المدينة في وقت كانت تشهد فيه واحداً من أكثر الانتخابات حساسية في تاريخها، وأسفرت عن إعادة انتشار سياسي بين الحلفاء والخصوم على السواء.

تأتي العودة وسط غضب عارم يسود أجواء المرشح الخاسر يوسف النقيب، الذي عُدّ مرشحاً «مقنّعاً» لآل الحريري وتيار المستقبل، واتهامات لآل الحريري بـ«عدم الوفاء» للرجل، فيما يجري تدقيق في الأصوات لتحديد حجم ما جناه النائبان المنتخبان أسامة سعد وعبد الرحمن البزري من أصوات «الست» بعد عزوفها عن خوض الانتخابات.

امتعاض النقيب يعود الى ما يراه تراجعاً عن اتفاق أبرمه مع الحريري لوراثة مقعدها. وفي هذا السياق، نشرت ابنته آية النقيب منشوراً على مواقع التواصل الاجتماعي اتهمت فيه الحريري وفريقها بـ«تسديد طعنة غدر». فيما أعرب النقيب، في احتفال لتكريم ماكينته الانتخابية، عن «الحزن ممن يقولون كلاماً جميلاً في الوجه ويمارسون التقية في الخفاء»، و«الأسف على فريق بادلته كل الوفاء وبادلني بوعود بالتصويت لي ودعمي وعملوا معي في الماكينة، ثم كذبوا وتجسّسوا عليّ». كما صوّب على الجماعة الإسلامية التي أبرم معها اتفاقاً لتجيير أصوات مناصريها له، واتهم قيادتها في صيدا بـ«استغلال الدين لغايات مالية ومؤسساتية». وختم: «في قلوبنا أشياء لا تقال ولن تقال».

وفي تسجيل صوتي، اتهم النقيب الحريري بـ«الكذب» عليه، وأنها «طلبت من أنصارها التصويت للخصوم». فيما جرى تداول تغريدة لابنة المرشح المنسحب حسن شمس الدين انتقدت فيها سعد الحريري. وفي السياق نفسه، شن مناصرون لتيار المستقبل حملة ضد الحريري «للتسبب بخسارة تيار المستقبل مقعده في صيدا وتسليمه بسهولة إلى عبد الرحمن البزري».

ورغم بيانات أصدرتها الحريري تكراراً، نفت فيها التدخل لمصلحة أي مرشح، غير أن ماكينة النقيب ضمّت عدداً من أركان فريقها، وبعضهم من آل الحريري. وبحسب أحد هؤلاء، فقد «نال النقيب موافقتها قبل الترشح. وعندما سألناها إن كانت ستزعل إذا استغلنا له، ردّت: أزعل إن لم تشتغلوا ليوسف».

النقيب الذي رأس لفترة طويلة الماكينة الانتخابية لتيار المستقبل في المدينة، لجأ إلى الأساليب نفسها التي اتبعها التيار الأزرق في المدينة في كل الاستحقاقات النيابية والبلدية منذ 1992، من توزيع مال انتخابي واستقدام من استفادوا من توظيفات في السعودية ولبنان، ولا سيما في «أوجيرو» ومؤسسات جمعية المقاصد الإسلامية التي يرأسها، ومجنّسين سُجّلوا في قيود صيدا في عهد الرئيس رفيق الحريري، إلى جانب اعتماد خطاب مناطقي ومذهبي لشد العصب وتحفيز الناخبين... وهو مضى في تحالفه الانتخابي مع القوات اللبنانية في دائرة صيدا - جزين، مطمئناً إلى إبعاد ضمني من الحريري بالتصويت له لضمان فوزه في وجه البزري والمرشح المدعوم من ثنائي أمل وحزب الله نبيل الزعتري. فما الذي تبدّل في حسابات مجدليون؟

من أبو ظبي، تابعت «الست» انتخابات صيدا. البداية كانت مع رئيس بلدية صيدا محمد السعودي، المقرب من الحريري، الذي أدلى بصوته رافضاً دعوات المقاطعة. بعد ربع ساعة، كان النقيب يدلي بصوته في ثانوية نزيه البزري، ويصرّح بأن سعد وبهية الحريري «معهما حق بعدم الترشح والتدخل. لكن نحن بحقّ لنا ذلك، وهذا يثبت الديموقراطية في تيار المستقبل». حتى ذلك الحين، لم يكن المشهد مستفزاً، إلى أن عاد النقيب إلى باحة الثانوية مانباطاً بيد الرئيس فؤاد السنيورة الذي حضر للاقتراع. وكان إلى جانبه أثناء تصريحه لوسائل الإعلام. بدا السنيورة مزهوّاً بـ«العرس الديموقراطي»، فيما أولياء نعمته خارج المشهد. وبثقة وتحدّ، رفض الاتهامات بغدره بآل الحريري، و«لم يخلق بعد من يتهمني بمثل هذه الاتهامات. ما أقوم به لمصلحة الحفاظ على إرث الشهيد رفيق الحريري والرئيس سعد الحريري أيضاً ولعودته للمشاركة في الوطن». وأكمل استفزازه بدعوة المقاطعين «للعودة إلى رشدهم وسيعلمون أنهم كانوا مخطئين»، وصرّح علناً، للمرة الأولى، بدعمه للنقيب «المخلص لنهج الرئيس رفيق الحريري». فيما كان سابقاً يؤكد في مجالسه الخاصة أنه ساهم في ترشحه وإتمام تحالفه مع القوات برعاية السفارة السعودية في بيروت لوراثة مقعد بهية من جهة، وتأمين رافعة للمرشحة على المقعد الكاثوليكي في جزين المدعومة من معراب غادة أيوب.

> استفزّ السنيورة الحريري يوم الاقتراع فصبّت أصوات مستقبليين لمصلحة سعد

استفز السنيورة الحريريين عن عقر دارهم، مستغلاً تغيّبهم عن الانتخابات الصيداوية للمرة الأولى منذ 30 عاماً. ووفق رواية أحد المقربين من الحريري، «تبلغت الست عند الثالثة من عصر الأحد أن نسبة الاقتراع لم تزد على 13 في المئة وأن البزري هو صاحب النسبة الأعلى من الأصوات. عندها، وبدفع من أصدقاء مشتركين بين الحريري والنائب أسامة سعد، بدأ مقربون من المستقبل تجيير بعض الأصوات للأخير بهدف رد الصفعة للسنيورة وتطويق البزري، علماً بأن الأرقام التي جرى الحديث عنها مبالغ فيها، كما جرى الحديث عن تصويت مناصرين لحزب الله وسرايا المقاومة لسعد أيضاً، وهو ما دفع بالمرشح الخاسر نبيل الزعتري، المدعوم من الرئيس نبيه بري، الى شن حملة على الحزب متهماً إياه بالتقاعس عن دعمه بالصوت الشيعي، ما أدى إلى حصوله على 3242 صوتاً تفضيلياً فقط. وتردد أن النائب محمد رعد كان أول من هنأ سعد بالفوز في اتصال هاتفي، قبل أن يزوره وفد من الحزب في منزله أول من أمس.

الثائر الأكبر بالأصوات كان البزري، رئيس بلدية صيدا السابق والنائب الحالي للمرة الأولى. إذ نال 8526 صوتاً تفضيلياً. استعاد الطبيب الصيداوي المقعد الذي يعود تاريخياً لآل البزري، والذي انتزعه آل الحريري في انتخابات 1992 واحتفظوا به منذ ذلك الوقت. استفاد البزري من اعتكاف الحريري ليسترجع بعض مناصري والده نزيه البزري الذين تسربوا نحو الحريرية، كما جذب مناصري الجماعة وإسلاميي المدينة الذين رفضوا دعم النقيب لتحالفه مع القوات اللبنانية، إضافة الى كمية من الأصوات المسيحية التي تربط عائلاتها علاقة تاريخية بآل البزري.

ويبدو أن البزري يستعجل تجيير تفوقه بالأصوات لخلق وضعية تساعد على ترشيحه لمنصب رئاسة الحكومة. فقد ضجت مواقع التواصل أمس بفيديو له ينتقد فيه حزب الله «الذي لم يكن معي يوماً منذ عام 1992». كما كان لافتاً أيضاً انتقاده «النظام السوري»، وإشارته الى «أنني زعيم في صيدا، ونحن نقرر كيف يتم التعامل معنا». وقد أثارت هذه التصريحات استغراب أوساط صيداوية تساءلت ما إذا كان يقصد منها تسويق نفسه لدى خصوم حزب الله في المجلس الجديد كمرشح لرئاسة الحكومة.

وكان البزري استقبل أول من أمس وفداً من قيادة حزب الله في الجنوب هنّأه بالفوز. وبحسب مصادر، أكد البزري أمام الوفد «احترامه للحزب والمقاومة»، لكنه قال إنه «مقتنع بأن ذلك يعني بالنسبة إليه أن هناك مشكلة في العلاقة مع الحزب في المرحلة المقبلة، خصوصاً في ما يتعلق بالشأن الداخلي».

### حق الرد

ورد في «الأخبار» (2022/5/18) بعنوان «نتائج الصناديق... تكريس أزمة حركة أمل»، وفي ما يخص دائرة البقاع الثالثة، جاء فيه أن حزب الله استنفر «كل طاقته لتعويض النقص الفادح في أرقام «الحليف» ودعم مرشحه غازي زعيتر، بما في ذلك «هندسة توزيع الأصوات» التي شملت تقسيم القرى إلى مربعات تجيير. التذخير استفاد منه زعيتر بعدما أفلحت ماكينة الحزب في نزع الاعتراض العائلي عنه بكوتا قاربت 4,500 صوت». ما ورد في المقال لا يمت إلى الحقيقة بصلة، إنما الثابت والأكيد، أنه منذ دورة الانتخابات النيابية عام 2018، تم الاتفاق مع الإخوة في حزب الله على أن كل أصوات حركة أمل وأصوات عشيرة زعيتر والأصدقاء والمؤيدين هي لمرشح الحركة غازي زعيتر، والإخوة في حزب الله يوزعون أصواتهم على المرشحين التسعة الباقين فقط، من دون مرشح الحركة. فاقتضى التوضيح.

**النائب غازي زعيتر**

# إسرائيل بعد «حرب تموز السياسية»: لا حكومة من دون حزب الله

**علي حيدر**

في ميزان الرهانات الإسرائيلي، فشلت الانتخابات النيابية في إضعاف مكانة حزب الله، بعدما كانت محطة مفصلية لتثمير الحرب السياسية والإعلامية التي تعرض لها الحزب وحلفاؤه، بهدف إرساء وقائع تشكّل منطلقاً لمرحلة جديدة من مواجهة المقاومة.

على مدى السنوات الثلاث الماضية، كان هدف الاستراتيجية الإسرائيلية لمواجهة حزب الله «إضعاف موقع الحزب ومكانته في لبنان»، في بيئته المباشرة، وعبر إضعاف حلفائه شعبياً وسياسياً. وهو ما عبّر عنه قائد المنطقة الشمالية في جيش العدو، اللواء أمير برعام، بالتزامن مع توليه منصبه عام 2019 («الأخبار» / 16 تشرين الأول 2019)، وأكّدته وقائع الداخل اللبناني خلال هذه الفترة، وكان يفترض أن تكون الانتخابات النيابية موسم قطف ثماره.

كان برعام، الذي يُفترض أن يتولى بحكم منصبه قيادة أي حرب على لبنان، واضحاً في تحديد الهدف الإسرائيلي المتمثل بتفكيك معادلة «الجيش والشعب والمقاومة»، عبر إسقاط حالة التكامل بين عناصر هذه المعادلة، أولاً بوضع الجيش في مواجهة المقاومة، وثانياً بجعل المقاومة عبئاً على الشعب وسبب أزماته المتفاقمة، وتقويض صورة المقاومة كمدافع عن لبنان إلى فصيل يعمل لمصلحة إيران، و«قد يجرّ خراباً على لبنان وليس حمايته». وفي هذا السياق، يُلاحظ التطابق التام بين أهداف العدو وبين خطاب شخصيات وقوى سياسية لبنانية تحت شعار بسط سيادة الدولة وحصرية السلاح وتحميل المقاومة مسؤولية الانهيار وجعل موضوع السلاح شعاراً للمعركة الانتخابية الأخيرة.

في اختبار النتائج، أظهر حجم التصويت للوائح المقاومة، في ظل معاناة اقتصادية ومالية ضخمة، فشل الحملة في تحقيق هذا الهدف، مع تقدم ملحوظ عن الانتخابات السابقة، ونيل تحالف الثنائي كامل المقاعد الشيعية في المجلس النيابي. والأهم أن التصويت في بيئة المقاومة، اللصيقة والواسعة، تخطّى التعاطي مع الانتخابات كاستحقاق دستوري وحق يمارسه الناخب لاختيار ممثليه، وأخذ بعداً «استفتائياً» عبّر عن احتضان المقاومة والتفافه حولها. إلى ذلك، كان إضعاف حلفاء حزب الله خارج الطائفة الشيعية هدفاً إسرائيلياً صريحاً عبّر عنه برعام أيضاً، في سياق مناقشته لاستراتيجية مواجهة حزب الله، بأن على إسرائيل «تعزيز الصوت المعارض لحزب الله وسط الطوائف والجماعات غير الشيعية، والتأكيد على أن الحزب منظمة شيعية في ماهيّته وأفكاره ونشاطاته». وفي هذا السياق، فإن الدور الذي لعبته قوى محلية وإقليمية لإضعاف حلفاء الحزب، وفي مقدمهم التيار الوطني الحر، كان متطابقاً مع ما سبق أن حدّدت معالمه المؤسسة الأمنية في إسرائيل. إلا أن نتائج الانتخابات، تحديداً في ما يتعلق بالتيار، بيّنت إخفاقاً أيضاً في تحديد هذا الهدف. فرغم التراجع الذي شهده التيار البرتقالي، إلا أن المؤكد أن صموده والنتائج التي حققها شكّلت مفاجأة نوعية سيتردد صداها في أكثر من عاصمة ذات صلة.

> كان يفترض أن تقطف الانتخابات ثمار حملة عنيفة على المقاومة وحلفائها على مدى ثلاث سنوات

في ضوء ما تقدم، يصبح جلياً بأن جانباً أساسياً من الصراع المحتدم في لبنان هو في الواقع خيار بديل لجأت إليه القوى الإقليمية والدولية بعد فشل خيارات سابقة. أي، بعبارة أخرى، كانت المعركة الانتخابية فعلاً «حرب تموز سياسية» من الواضح أنها لم تنجح في تحقيق أهدافها.

في المقاربة الإعلامية الحالية، وإذا ما تجاوزنا ردود الفعل الإسرائيلية الأولية التي صدرت بعد الإعلان المتسرع عن فوز المعسكر المعادي للمقاومة بغالبية نيابية تمكنه من السيطرة على السلطة التنفيذية، بدأت التعليقات تصبح أكثر هدوءاً. وأول المؤشرات ما صدر عن «معهد أبحاث الأمن القومي»، بقلم الباحثة المتخصصة بحزب الله والشأن اللبناني أورنا مزراحي التي أشارت إلى تغيير في الخريطة السياسية بعد «فقدان معسكر حزب الله وحلفائه الأغلبية. إلا أنها لفتت إلى أن المعسكر المعادي للمقاومة غير قادر على تشكيل حكومة مستقرة تؤدي الدور المؤمل منها، ورجّحت أن موازين القوى البرلمانية ستجعل من الصعب تشكيل حكومة جديدة والاتفاق على رئيس حكومة جديد. إلا أن الأهم هو إقرار مزراحي، وهي من أبرز الداعين إلى الرهان على أعداء حزب الله في الداخل اللبناني والعمل مع شركاء إسرائيل في العالم العربي وأوروبا لدعمهم في مواجهته، بأن احتمال تشكيل حكومة من دون حزب الله «منخفض جداً» في هذه المرحلة.



## نتائج اللوتو اللبناني

| 1 | 7 | 9 | 14 | 19 | 30 | 41 |
|---|---|---|---|---|---|---|

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 2006 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 1 - 7 - 9 - 14 - 19 - 30 - الرقم الإضافي: 41

■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**

. قيمة الجوائز الإجمالية: لا شيء

- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء

- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء

■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مطابقة مع الرقم الإضافي):**

- قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: لا شيء

- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء

- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء

■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجائزة الإجمالية: 181,825,760 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 22 شبكة

- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 7,355,716 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**

قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: 181,825,760 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 1,032 شبكة.

- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 156,808 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (للاثة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجائزة الإجمالية: 456,704,000 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 14,272 شبكة.

- الجائزة لكل شبكة: 32,000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 5,778,646,394 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 265,411,620 ل.ل.

**نتائج زيد**

جرى مساء أمس سحب زيد الرقم 2006 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 35975

■ **الجائزة الأولى: 75,000,000 ل.ل.**

- عدد الأوراق الرابحة: ورقتان

قيمة الجائزة الإفرادية: 37,500,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 5975.**

- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 975.**

- الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم 75.**

- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.

التراكم للسحب المقبل: ل.ل.

**نتائج يومية**

جرى مساء امس سحب «يومية» رقم 1228 وجاءت النتيجة كالآتي:

- يومية ثلاثة: 411
- يومية اربعة: 5897
- يومية خمسة: 36244

## استراحة

### كلمات متقاطعة 4030

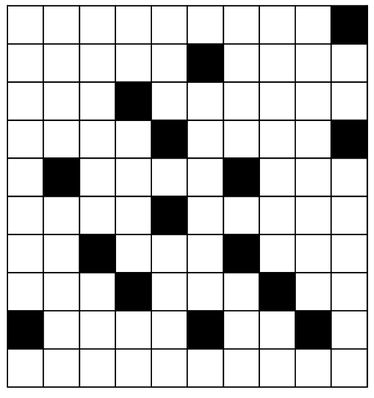

**افقيا**

1- عاصمة افريقية – 2- مدينة لبنانية – دولة أفريقية – 3- مصيف سوري – جثا على ركبتيه – 4- أكثر العطاء – عاصمة اسيوية – 5- اوتوماتيكي – رجوع – 6- لدغته الحيّة او العقرب – دولة افريقية – 7- جرى الماء – ادخرَ المال – للإستدراك – 8- سقي المزروعات – من الالوان – مجوهرات – 9- رجع وعطف – بلدة لبنانية في كسروان والجنوب – 10- الفرع الشرقي للبحر الأحمر بين شبه جزيرة سيناء والسعودية والأردن

**عمودياً**

1- بئر عميقة – من الكواكب – 2- بلدة جنوبي لبنان – 3- فيلسوف يوناني قديم إحتقر الغنى والتقاليد والناس وقضى حياته في برميل – حرف نصب – 4- قصر بني عثمان في اسطنبول – حصن منيع – 5- إسم تفضيل بمعنى الأسهل – 6- مدينة هولندية – سيف قاطع – 7- من الحبوب – تحادث في الليل – إله مصري عطرية – 9- عاصمة أذربيجان – من النباتات – 10- عائلة شيخ وأديب وباحث ولغوي وناقد لبناني راحل

**حلول الشبكة السابقة**

**افقيا**

1- فالق – كابول – 2- وسادة – لن – 3- جف – سعدان – 4- بلف – كرّ – رد – 5- مارتينيك – 6- اس – لو – نيحا – 7- فيات – داس – 8- اب – ات – بو – 9- القيصر – بر – 10- عصبة الأمم

**عمودياً**

1- فوجي ياما – 2- أسفل – باص – 3- لا – فم – لب – 4- قدح – الياقة – 5- كرواتيا – 6- سرت – صل – 7- العرين – برأ – 8- بند – نيدو – 9- اريحا – بم – 10- لاندكاستر

### 4030 sudoku

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | 4 | | 5 | | 7 | 2 | |
| | | 6 | 1 | | | 3 | | |
| | 7 | 5 | 2 | | 8 | | 1 | |
| | | | | | 5 | 9 | | |
| 2 | 3 | | 9 | | 4 | | 6 | |
| | | 8 | 6 | | | | | |
| | | | | 3 | 1 | 6 | 5 | 2 |
| | | 3 | | | | 1 | | |
| | 1 | 2 | | 7 | | 8 | | |

**شروط اللعبة**

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

**حل الشبكة 4029**

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 6 | 2 | 5 | 1 | 3 | 8 | 9 | 7 | 4 |
| 1 | 3 | 4 | 7 | 9 | 2 | 8 | 6 | 5 |
| 7 | 8 | 9 | 5 | 6 | 4 | 1 | 2 | 3 |
| 9 | 4 | 1 | 8 | 2 | 5 | 6 | 3 | 7 |
| 2 | 5 | 7 | 3 | 1 | 6 | 4 | 8 | 9 |
| 8 | 6 | 3 | 4 | 7 | 9 | 5 | 1 | 2 |
| 5 | 7 | 8 | 2 | 4 | 1 | 3 | 9 | 6 |
| 4 | 9 | 2 | 6 | 8 | 3 | 7 | 5 | 1 |
| 3 | 1 | 6 | 9 | 5 | 7 | 2 | 4 | 8 |

**مشاهير 4030**

| 11 | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | |

مؤرخ وفنان تشكيلي سوري (1928- 2017). حصل على دكتوراه الدولة من جامعة باريس عام 1964. يحمل عشرات شهادات التقدير

5+6+9+1+3+7 = صوت الغراب ■ 10+2+11+8 = بذيء اللسان ■ 4+6 = من الأزهار

حل الشبكة الماضية: **ايفو مورواليس**

إعداد **نعوم مسعود**

قضية

«افضل» هديّة يتلقاها اللبنانيون بعد الانتخابات النيابية. ستأتيهم من حامل التوقيع الثالث والموظّف السابق لدى حاكم مصرف لبنان رياض سلامة. أي وزير المال يوسف الخليل. فالوزير يقترح زيادة الدولار الجمركي «استناداً إلى القيمة الفعلية التي سوف يحدّدها مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير المال». هديّة كهذه ليست إلا ثمناً باهظاً سيدفعه اللبنانيون على شكل ضريبة إضافية تكبّدهم نحو 14 الف مليار ليرة إذا احتسب الدولار الجمركي على 20 الف ليرة

# هديّة ما بعد الانتخابات: زيادة الدولار الجمركي

محمد وهبة

يعقد اليوم مجلس الوزراء جلسة أخيرة قبل نهاية ولايته، لمناقش جدول أعمال من 133 بنداً. هناك عدد من البنود المثيرة للانتباه، ومن أبرزها البند السابع الذي يتضمن اقتراحاً من وزير المال يوسف الخليل بزيادة الدولار الجمركي. عنوان الملف المعروض على المجلس هو «استيفاء الضرائب والرسوم على أساس القيمة الفعلية بالليرة اللبنانية التي تعكسها حالياً منصّة صيرفة»، بينما مضمونه يشير إلى أن وزارة المال تقترح «استيفاء الضرائب والرسوم الجمركية، استناداً إلى القيمة الفعلية بالليرة اللبنانية التي سوف يحدّدها مجلس الوزراء بناءً على اقتراح وزير المال».

(أرشيف ــ مروان طحطح)

> الخليل يقترح تكبيد المستهلكين 14 الف مليار ليرة إضافية عبر الرسوم الجمركية

هذا الاقتراح سبق أن أُدرج كبند في مشروع قانون موازنة 2022، وأثار جدلاً واسعاً اندفعت معه الكتل السياسية إلى تعديل صياغة البند المقترح، لإخفاء حقيقة أنه مجرّد زيادة ضريبية هائلة وغير مبرّرة. يومها كانت الكتل السياسية، سواء في مجلس الوزراء أو في مجلس النواب، خائفة من أن يؤدي إقرار بند كهذا إلى قضم المزيد من شعبيتها ومن شرعيتها، لكن الانتخابات النيابية حرّرتها من هذا العبء وأتاحت لها العودة إلى ممارسة التوحّش الذي يحمّل الطبقات المتوسطة والفقيرة أعباء يفترض أن تكون من نصيب شرائح أخرى في المجتمع. ويغذّي توحّشها اليوم على العلاقة التي رسمتها مع صندوق النقد الدولي وأفضت إلى «اتفاق على مستوى الموظفين» يتضمن زيادات ضريبية أخرى مثل زيادة ضريبة القيمة المضافة إلى 15%.

عملياً، يقترح الخليل زيادة الأعباء الضريبية على الناس أضعاف ما هي عليه اليوم. إذ إن الدراسات الإحصائية التي أجريت أثناء إعداد الموازنة لزيادة الدولار الجمركي، أشارت إلى أن اعتماد سعر صرف للدولار يبلغ 20 الف ليرة، سيضخّ إيرادات إضافية للخزينة عبر الرسم الجمركي تقدّر بنحو 14 ألف مليار ليرة. هذه الزيادات الضريبية ستشمل البنزين والسيارات وقطع الغيار والدخان والأثاث والملابس... اللائحة طويلة، لكن جرى تبريرها بأن السلع الغذائية معفاة من الرسم الجمركي أصلاً، وأن المستوردين سبق أن رفعوا الأسعار، أي أن تحصيل الرسم الجمركي منهم لن يطلق موجة تضخمية. غير أنه في الواقع، تتسم هذه التبريرات بسطحية لافتة. فالرسوم الجمركية المحصّلة في عام 2020 كانت تبلغ 2240 مليار ليرة، ومضاعفتها إلى 16300 مليار ليرة، أي زيادتها 7,3 مرات لن يؤدي فحسب إلى تضخّم الأسعار، بل سيخلق حافزاً واسعاً للتهريب والتهرّب الضريبي وسيضرب الاستهلاك بقوّة استمرار التدهور في سعر الصرف وشموله بنوداً لم ينل منها التضخّم بنفس نسب إصابته لغيرها. فعلى سبيل المثال، يتوقع أن يسجّل تضخم إدارة الإحصاء المركزي، تضخّمت الأسعار بين مطلع 2019 وآذار 2022 بنسبة 825%. أسعار المواد الغذائية ارتفعت بنسبة 3200%، وأسعار الألبسة والأحذية ارتفعت بنسبة 2720%، والأثاث والتجهيزات المنزلية والصيانة ارتفعت بنسبة 3145%، والنقل ازداد بنسبة 2287%... وهذا التضخّم مستمر لغاية اليوم بسبب استمرار التدهور في سعر الصرف وشموله بنوداً لم ينل منها التضخّم بنفس نسب إصابته لغيرها. فعلى سبيل المثال، يتوقع أن يسجّل تضخم هائل في كلفة التعليم، وفي كلفة الصحة (استشفاء وأدوية) وفي كلفة الاتصالات أيضاً والكهرباء، أي أننا مقبلون أصلاً على تضخّم كبير في الأشهر المقبلة سيغذي التدهور في قيمة الليرة وسيتغذّى بدوره على ارتفاع سعر الدولار.

في المبدأ العام، لا تحتاج زيادة الدولار الجمركي إلى قرار في مجلس الوزراء أو إدراجه في قانون الموازنة. وهذا الأمر يكون مفهوماً حين تكون الأوضاع عادية، إنما في أوضاع الأزمات، كالأزمة التي نشهدها حالياً وهي غير مسبوقة تاريخياً في لبنان، فإن زيادة الدولار الجمركي تحتاج الى تدقيق. فهذا السلوك للحكومة، في جلستها الأخيرة المخصصة لتهريب كل ما يمكن تهريبه، يشي بأن الهدف هو البحث عن إيرادات بعدما انتهت الانتخابات النيابية، أي بعدما فقدت السلطة حاجتها إلى أصوات الناخبين من عموم الشعب. فزيادة الدولار الجمركي أمر لا يمكن القيام به في ظل تعدّدية أسعار الصرف، ولا يمكن القيام به إلا في إطار خطة متكاملة لمعالجة الأزمة. إذ لا معنى أن يستمر ارتفاع سعر الدولار مقابل تدهور الليرة، فيما الحكومة تسعى إلى زيادة الضرائب عبر الدولار الجمركي، لأن هذا يعني أمراً واحداً فقط: مراكمة الخسائر على المجتمع وزيادة الأعباء على الناس أمر كارثي في ظل المسار القائم.

عملياً، سيكون الدولار الجمركي الإنجاز الوحيد لحكومة نجيب ميقاتي (بكل مكوّناتها). وهو إنجاز يتعلق بزيادة الأعباء على المجتمع بشكل عشوائي في بلد محكوم بفوارق تاريخية هائلة بين من هم «فوق» ومن هم «تحت». زيادة كهذه بشكل غير مدروس ومنفصل عن أي خطة، تعني زيادة فجوة اللامساواة في الدخل والثروة.



تقرير

# رئيس الحكومة يثبّت «الإنترنت غير الشرعي»

رلى إبراهيم

يعقد مجلس الوزراء، اليوم، جلسته الأخيرة قبل انتهاء ولايته وبدء مرحلة تصريف الأعمال. كان يفترض أن يتضمّن جدول الأعمال مرسوم تعديل تعرفة الخدمات الهاتفية ورسومها، والإنترنت المُعدّ من هيئة «أوجيرو» لـ«ضمان استمرارية قطاع الاتصالات من خلال تغطية الأكلاف المستجدّة نتيجة ارتفاع سعر صرف الدولار»، لكن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي امتنع عن إدراج البند على جدول الأعمال تلبية لضغوط شركات القطاع الخاص التي ترفض البنود المتعلقة بمكافحة تهريب الإنترنت، ما دفع وزير الاتصالات إلى الردّ في مؤتمر صحافي يحذّر فيه من تداعيات تجاهل هذا البند على إيرادات الدولة، وعلى استمرارية الإنترنت غير الشرعي. كما أن الأمر دفع رئيس مجلس الإدارة، المدير العام لهيئة أوجيرو، عماد كريدية إلى طلب إعفائه من مهامه بشكل نهائي.

وكان الوزير قرم قد أعدّ مرسوم تعديل تعرفات الإنترنت واستحصل على موافقة مجلس شورى الدولة عليه، ثم أرسله بتاريخ 14 نيسان إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء. ومنذ ذلك الوقت عمد الرئيس نجيب ميقاتي إلى تأجيل إدراجه على جدول أعمال المجلس بحجّة «تمرير الانتخابات النيابية»، واعداً بعرضه في الجلسة الأخيرة التي تعقد اليوم. لكن ما إن انتهت الانتخابات، حتى بات رئيس الحكومة يتحدث عن احتمال إقرار مرسوم التعرفة بـ«موافقة استثنائية». وتلاحظ مصادر مطّلعة أن امتناع ميقاتي سببه الخضوع لضغوط شركات القطاع الخاص وموزّعي الإنترنت غير الشرعيين المحميين سياسياً، كلّ بحسب منطقته، ذلك لأن المرسوم لا يتحدث فقط عن رفع التعرفة، بل يضمّ قسماً لتنظيم «خدمة الإنترنت عبر شبكات منشأة من دون تراخيص» أي الشركات التي تشتري داتا الإنترنت من «أوجيرو» ثم تبيعها بالتجزئة إلى المشتركين من دون التصريح عن عدد المشتركين وتسديد الرسوم المترتبة عليهم، وهو ما يؤدي إلى تحقيق أرباح هائلة على حساب المال العام، ولا سيما أن الشركات عمدت إلى زيادة رسوم الاشتراك ومضاعفتها، فيما هي ما زالت تشتري الداتا من الوزارة وفق الأسعار القديمة.

وقد نصّ المرسوم على ضبط شبكات التوزيع والربط المخالفة ووضعها في تصرف وزارة الاتصالات لإدارتها إلى حين اتخاذ القرار بشأنها من قبل القضاء المختص، أو بطريقة أخرى، يسعى الوزير إلى «تشريع ما» لموزّعي الإنترنت غير الشرعي من خلال تكليفهم بمهام معينة لقاء منحهم نسباً معينة مقابل هذه المهام. وأعطى المرسوم الحقّ لشبكات نقل المعلومات DSP التقدّم بطلبات لتشغيل شبكة توزيع خدمات الإنترنت المنشأة من دون ترخيص مقابل تسديد الرسوم المتوجّبة عليها من هذه الشبكات. بمعنى آخر، إنهاء مهام موزّعي الإنترنت غير الشرعيين وتغيير وظيفتهم، والتصريح عن عدد المشتركين الفعليين واستعادة الأموال الفائتة على الخزينة.

يدرك الوزير قرم أن اقتراحه يمسّ بمصالح مافيا الإنترنت غير الشرعي التي يقودها نافذون وسياسيون. وملاءتهم حاضرة في مجلس الوزراء. سريعاً، شكّلت الشركات الخاصة، الشرعية وغير الشرعية، لوبي لإسقاط المشروع وهكذا كان. فشركات القطاع الخاص المرخصة لديها فرعان: فرع شرعي وفرع غير شرعي. وتحت عنوان عدم وضوح المرسوم، أرسلت 6 شركات من أصل 120، وهي الشركات الأكثر نفوذاً سياسياً، رسالة الى وزير الاتصالات تضع فيها ملاحظات للموافقة عليه، وأبرزها: احتساب الكلفة والإيرادات بشكل متوازن عند تحديد أسعار الخدمات المقدّمة للأفراد والشركات. المحافظة على جميع الحوافز الممنوحة لشركات نقل المعلومات ومورّعي خدمات الإنترنت حيث تم إلغاء هذه الحوافز في المرسوم المقترح. أما الملاحظة الأهم فهي التي تتعلق بالإجازة للشبكات المنشأة خلافاً للقوانين، للتعاقد مباشرة مع الوزارة، إذ ترى الشركات أن «من المستحسن ورود الموضوع ضمن مرسوم مستقل». وبحسب مصادر الوزارة، فإن هذه الشركات أبلغت الوزير أنها مستعدة للمضيّ بالمرسوم في حال فصل تعديل التعرفة عن تسوية وضع الإنترنت غير الشرعي. وهذه الشركات هي: «فريق تمثله شركة Cyberia التي تتفرع إلى عدّة شركات وهي: IDM و Transmog و GDS، فريق تمثله الشركة WISE وتتفرع منها Pesco و Moscanet وشركتا Broadband plus و cedarcom اللتان تتبعان لاسم تجاري واحد، مثلهما شركتا Terranet و cable one، إضافة الى شركة connect وشركة sodetel».

وقال قرم لـ«الأخبار» إنه بحسب التقارير الفنية عن الإنترنت غير الشرعي «أوقفت 120 طلب رخصة لعدم التزامهم بالقانون، وسابلغ النيابة العامة المالية عنهم في حال عدم إقرار المرسوم الذي ينظّم أحوالهم». ويقول قرم إن «تنظيم هذا القطاع هو الحلّ الوحيد لاستمرار الدولة بحماية المواطن. فتفلت الإنترنت سيحرم الوزارة من قدرتها على التأثير في أسعار الخدمات المقدّمة للمشتركين وحمايتهم من الاحتكار وارتفاع الأسعار وسيضعهم تحت رحمة المافيا التي لا تشبع». من هنا أهمية «حفاظ الوزارة على حصّة من السوق للتدخّل متى لزم الأمر». ويشير قرم إلى خسارة «أوجيرو» في السنتين الأخيرتين أكثر من 50 ألف مشترك، وإذا ما أكمل الوضع على ما هو عليه ولم يقرّ المرسوم، فسيتضاعف الرقم وسينتقل كل المشتركين الى القطاع الخاص نتيجة تراجع خدمة «أوجيرو» بسبب ضعف الإمكانات المادية، مقابل تحسّن خدمة هؤلاء على حساب المال العام. والواقع أن القطاع الخاص زاد أسعاره، كما يقول الوزير، وبات البعض يتقاضى 25$ دولار فريش، والباقي على سعر 8 آلاف ليرة، من دون أن تتمكن الوزارة من فعل أي شيء. واليوم تشترط الشركات على «أوجيرو» رفع الأسعار بشكل يتناسب مع الأسعار الموضوعة من قبلها حتى لا تخسر مشتركيها وطالبت الوزارة بزيادة الأسعار أكثر مما هي مذكورة في المرسوم حتى لا تكون في خطر.

## انهيار الشبكة قريب

في موازاة عدم إدراج مرسوم تعديل تعرفة الخدمات الهاتفية ورسومها والإنترنت، لم يدرج مرسوم تعديل تعرفة الاتصالات وباقات الإنترنت في شركتَي الخلوي «ألفا» و«تاتش» أيضاً. بناءً عليه، أصدرت الشركتان بياناً مشتركاً أمس دعتا فيه إلى «إعادة النظر بالأسعار بوصفها المدخل الوحيد لتأمين استمرارية الخدمة (...) فالتباطؤ في تنفيذ الإصلاحات يزيد في استنزاف القطاع الخلوي تكنولوجياً وبشرياً ومادياً ويعرّضه لتحلّل تدريجي». وبحسب المعلومات، فإنه في ظل غياب أي إصلاح، ستنهار الشبكة في مهلة أقصاها منتصف حزيران. الشركتان تملكان في رصيد كل منهما 5 ملايين دولار، أي مبلغاً لا يكفي سوى لتسديد ثمن المازوت والصيانة ضمن فترة محدودة.

(مروان بوحيدر)

تقرير

# الدولة «تكسر» جامعتها والأساتذة بلا غطاء نقابي

فاتن الحاج

لم تنتظر الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية الجلسة الأخيرة لمجلس الوزراء، لتفك توقفاً قسرياً عن التعليم أعلنته منذ 14 آذار الماضي. فعملت ذلك قبل موعد الجلسة بأسبوع وقبل الانتخابات النيابية. ولو أن "الخرق القسري" للقرار بضغط من المسؤولين الأكاديميين في الجامعة وأعضاء في الهيئة التنفيذية نفسها كان كبيراً، إلا أن مجرد التراجع إعلامياً بالحد الأدنى ولّد إحساساً بالمرارة والانكسار لدى الأساتذة الذين يعتادون "أونلاين" على كلياتهم، فاقدي الحيلة، وبلا أي غطاء نقابي. ويقيت الجامعة مسلوبة القرار والصلاحيات بلا عمداء ولا مجلس ولا تفرّغ ولا ملاك. وفي هذه الأثناء، تصاعدت الأصوات المطالبة باستقالة أعضاء الرابطة من مناصبهم، لا سيما بعد فشل الأداة النقابية في إدارة المعركة، وإرغام الأساتذة على العودة إلى صفوفهم، بغياب أدنى المقومات ومن دون الحصول على أي حقوق. وبعدما استقالت اللجنة التمثيلية للأساتذة المتعاقدين، "احتجاجاً على التعاطي الرسمي مع الجامعة، بدا لافتاً أن تصدر أمس عن "أساتذة متعاقدين" دعوة للاعتصام أمام القصر الجمهوري باللباس الأسود والإعلام السوداء لنعي الجامعة، في ما لو لم يتمّ إقرار ملف التفرغ.

بعد شهرين من بدء التحرّك، لم تدرج الحكومة الملفات الحيوية للجامعة على جدول أعمال جلستها، اليوم، ولن تقرّها ولو من باب "التهريب"، رغم أن وزير التربية، عباس الحلبي، بقي متفائلاً حتى الرمق الأخير، ولا يزال يشيع بأنه موعود بإقرار ملفي إصدار عقود المدرّبين ودخول الأساتذة المتعاقدين بالتفرغ ملاك الجامعة. وقد زار أمس للغاية رئيس مجلس النواب نبيه بري لتسهيل تمرير مراسيم الجامعة اليوم، إلا أن أجواء القوى السياسية لا تعكس هذا التفاؤل، إلا إذا حدثت أعجوبة في الربع الساعة الأخير عشية الجلسة.

المساعدة الاجتماعية

حتى الآن، "تلفرت" الجامعة ببند يتيم حمل الرقم 61 ويقضي بالموافقة على مشروع مرسوم لنقل اعتماد من احتياطي الموازنة العامة إلى موازنة وزارة التربية لعام 2022 على أساس القاعدة الإثني عشرية بقيمة 104 مليارات و97 مليوناً و166 ألف ليرة، ولتغطية كلفة "المساعدة الاجتماعية والزيادة في تعويض النقل المؤقت عن 6 أشهر ابتداءً من 2022/1/1"، أي أن هذه الزيادة "الطفيفة" على حق الأستاذ في "التفرغ المقبل" أي في العام 2014، إلا أن اسمه سقط، بالحسابات السياسية، ما دفعه إلى رفع دعوى أمام مجلس شورى الدولة وربحها. تجدر الإشارة إلى أن نحو 70 أستاذاً واجهوا الموقف نفسه في العام 2014 حيث سقطت أسماؤهم من قرار التفرغ، فرفعوا دعوى إلى مجلس شورى الدولة الذي اكتفى حتى الآن بقرار إعدادي لم يصدر الحكم النهائي بعد. وهناك 33 أستاذاً متعاقداً بالتفرغ رفعوا، منذ نحو عام، دعوى أمام مجلس شورى الدولة لدخول الملاك، ولم تتقدّم كل من المستدعى ضدهما، الدولة والجامعة اللبنانية بأي لائحة جوابية حتى الآن.

عودة المولى!

ويتضمن البند 91 من جدول الأعمال إدخال الدكتورة دينا المولى ملاك الجامعة اللبنانية، بعدما استقالت من الجامعة الإسلامية بسبب الشهادات المزوّرة للطلاب العراقيين التي بلغت عشرات الآلاف، وهو ما أثار استغراب مصادر نقابية، خصوصاً أن المولى تركت الجامعة لتراس الجامعة الخاصة وتنال راتباً أعلى، فهل يجوز لمن ترك الجامعة خمس سنوات أن يعود إليها بعد فضيحة؟ وهل حُولت إلى التحقيق وأين وصل التحقيق؟ وهل يجوز اعتماد إضافي بقيمة 28 ملياراً و70 مليون ليرة في مشروع موازنة الجامعة لتغطية كلفة إعطاء مساعدة اجتماعية للعاملين في الجامعة على مختلف مسمياتهم عن شهرَيْ تشرين الثاني وكانون الأول 2021، فلم يكن هناك داعٍ لإدراجه على جدول أعمال مجلس الوزراء، إذ إن ذلك يحتاج فقط إلى توقيع وزيري التربية ورئيسي الحكومة والجمهورية، وقد وقع الوزيران عليه.

زيادة مساهمة الدولة في الجامعة 104 مليارات لدفع المساعدة الاجتماعية (أرشيف- مروان طحطح)

تقرير

# الدعم للخبز العربي فقط: أسعار المناقيش ستحلّق

رضا صوايا

تُرجئ أزمة الخبز العربي (موقتاً)، لكنها خلقت في المقابل أزمة أخرى بعدما حصر الدعم بالطحين المخصص للخبز العربي فقط. وهذا يعني تحليقاً في أسعار المناقيش والخبز الفرنجي وخبز الهمبرغر والباغيت وسواها. فبعد يومين من إذلال الناس بحثاً عن ربطة خبز، تقرّر «حلّ» الأزمة على مرحلتين: الأولى بدأ العمل بها منذ يوم أمس، إذ قرر وزير الاقتصاد «إعادة توزيع فائض القمح الموجود عند بعض المطاحن على باقي المطاحن المتوقفة عن العمل. وبالتالي بدأت المطاحن العمل منذ الليلة (أمس)، وغداً (اليوم) ستفتح جميع الأفران وتسلّم الخبز العربي بشكل طبيعي إلى المواطنين» وفق رئيس نقابة أصحاب المطاحن أحمد حطيط. أما المرحلة الثانية، فهي تستكمل اليوم في مجلس الوزراء وترتكز على «وعود تلقيناها من وزير الاقتصاد، بعد التواصل بينه وبين رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، بأن تُصرف اعتمادات إضافية لأربع بواخر محمّلة بالقمح في جلسة مجلس الوزراء اليوم».

اللافت أنه كان يمكن المعالجة بهذه الطريقة منذ ظهور ملامح الأزمة بما يجنّب الناس مذلّة البحث عن ربطة الخبز أو دفعهم مكرهين إلى شرائها من السوق السوداء بأسعار فاقت الـ 30 ألف ليرة للربطة الواحدة، علماً بأن سبب الأزمة يكمن في قيام مصرف لبنان بفتح اعتمادات لأربع بواخر قمح ذهبت حمولتها إلى قسم من المطاحن من دون غيرها، ما نتج منه وجود مخزون من القمح المدعوم يكفي لما بين 20 إلى 25 يوماً عند نصف المطاحن تقريباً، فيما بقية المطاحن توقفت عن العمل بانتظار أن يفتح مصرف لبنان الاعتمادات لأربع بواخر أخرى تعود حمولتها لها. أي أن المشكلة كانت تكمن في التنافس على القمح المدعوم وأرباحة الطائفة.

وفي سياق متصل برز قرار وزير الاقتصاد أمس بحصر الدعم بطحين الخبز العربي فقط، الأمر الذي سينعكس «على كل الأفران، الكبيرة والصغيرة منها، وسيؤدي حكماً إلى ارتفاع كبير في أسعار المناقيش والخبز المرقوق والخبز الفرنجي وخبز الهمبرغر والباغيت» وفقاً لنقيب أصحاب الأفران علي إبراهيم. ويشير إبراهيم إلى أن «قرار حصر الدعم بالخبز العربي فقط ليس مؤقتاً، بل دائم، ما يعني أن قرض الـ 150 مليون دولار من البنك الدولي المخصص لشراء القمح والحفاظ على سعر ربطة الخبز سيحصر فقط بدعم إنتاج الخبز العربي». وعن انعكاس القرار على عمل الأفران، يقول «علينا أن ننتظر ونرى. الارتفاع في الأسعار سيكون كبيراً، وسنرى من سيكون بإمكانه الشراء».

وكان وكيل المطاحن في الجنوب علي رمال قد أصدر بياناً أمس حذّر فيه «من مؤامرة على القطاع نفّذها أصحاب الأفران الكبيرة وكارتيلات الخبز العربي لأنهم أيضاً يقومون بتصنيع المنقوشة والكرواسان من مادة الطحين الموحّد، بإضافة بعض المحسّنات إليها»، داعياً إلى أن «يكون رفع الدعم عن كل الناس، وإما دعم الطحين لكل الناس». ورأى أنه «في حال عدم التراجع عن هذا القرار سترون آلاف العائلات المتضررة في الشوارع».

تعليقاً على كلام رمال عن وجود مؤامرة، يشير حطيط إلى أن «هذا القرار صادر عن وزارة الاقتصاد ونحن ملزمون باتباع التعليمات والتسليم كما يطلب منا».

سوريا

# انطلاق مشروع توطين اللاجئين السوريين
# تركيا تعرض صفقتها: توسيع «الناتو» مقابل «المنطقة الآمنة»

**وجدت تركيا في الكباش الدائر بينها وبين الغرب حول انضمام كلّ من فنلندا والسويد إلى حلف «الناتو» فرصتها الأنسب لمساومة «حلفائها» وانتزاع تنازلات منهم في غير ملفّ، على رأسها مشروع «المنطقة الآمنة» الذي تعتزم إقامته في شمال شرقي سوريا، بهدف تصدير اللاجئين السوريين المقيمين على أراضيها وإعادة توطينهم هناك. وبينما أوحى خطاب رجب طيب أردوغان، أول من أمس، بأن الرجل سيحاول باقصى ما يمكن، استغلال اللحظة من أجل إنفاذ خطّته التي نُشرت تفاصيلها بالفعل، بدأت القوى الكردية، في المقابل، حملة إعلامية ودبلوماسية واسعة بهدف مناهضة المشروع التركي ومنع تنفيذه. بوصْفه خطراً على «الوجود الكردي» ككلّ. وهو توصيف ذهب في اتّجاهه أيضاً حلفاء أنقرة الأكراد الذين لم يجدوا بدّاً من رفع الصوت في وجه خطّة من شأنها إحداث تحوّل جذري في بنية المجتمع السوري على الشريط الحدودي**

عقد وفحدان عسكريان ــ امنيّان، اميركي وتركي، اجتماعاً قرب مدينة اعزاز في شمال سوريا (أ ف ب)

**علاء حلبي**

أوقفت تركيا، أوّل من أمس، عملية تصويت لسفراء «حلف شمال الأطلسي» (الناتو) على طلب انضمام فنلندا والسويد إلى الحلف، في وقت اعتبر فيه الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، أن على «الناتو» دعم إقامة «منطقة آمنة» في سوريا، في إعلان واضح ومباشر عن صفقة تعدّها أنقرة لضمان تحقيق مكاسب ميدانية وسياسية مقابل القبول بتوسيع «الأطلسي» وضمّ الدولتَين المحاذيتَين لروسيا إليه. ومنذ إعلان هلسنكي واستوكهولم سعيهما للانخراط في الحلف، على خلفية التحرّكات الأميركية لمضاعفة الضغوط على روسيا بعد اندلاع الحرب في أوكرانيا، أعلنت أنقرة أنها لن توافق على ضمّ السويد وفنلندا إلى «الناتو» بدعوى احتضان الدولتَين «إرهابيين من حزب العمال الكردستاني»، بينما هي تُطالب بتسليمها 12 شخصاً من فنلندا و21 شخصاً من السويد، بالإضافة إلى إلغاء قرار البلدَين حظر صادرات الأسلحة إلى تركيا على خلفية التوغّل التركي في الأراضي السورية.

ولا يمكن اعتبار الصفقة التي يبحث عنها إردوغان، والتي أوضح معالمها خلال اجتماع مع نوّاب «حزب العدالة والتنمية» الحاكم، مفاجئة؛ إذ إنها تتوافق مع مساعيه المتواصلة لاستكمال المشروع الذي بدأه في المناطق الحدودية السورية منذ أكثر من ثلاثة أعوام بشكل جزئي، بهدف تشكيل شريط خاضع للسيطرة التركية يبعد الأكراد عن حدوده، ويضمن استمرار تحكّمه بتلك المنطقة. وهو مشروع أرادته تركيا منذ بداية الأحداث في سوريا عام 2011، عندما طلبت إنشاء «منطقة آمنة» قرب حدودها، الأمر الذي لم تتمكّن من تحقيقه بسبب متغيّرات عديدة، من ضمنها الموقف الروسي، والخلافات التركية - الأوروبية، والتركية - الأميركية، خصوصاً بعد تحالف الأكراد في سوريا مع واشنطن، والتدخّل الأميركي العسكري في سوريا، حيث تحتلّ الولايات المتحدة مناطق نفطية في الشمال الشرقي.

> **يبدو أن الرئيس التركي يحاول خلال هذه الفترة استثمار جميع الموارد والمواقف المتاحة لتقديم دفعة لمشروعه**

وبدو أن الرئيس التركي، الذي يواجه ضغوطاً سياسية متزايدة على خلفية الصراع الانتخابي في بلاده، والذي تشكّل قضية اللاجئين السوريين أحد أبرز محاوره، يحاول خلال هذه الفترة استثمار جميع الموارد والمواقف المتاحة لتقديم دفعة لمشروعه الذي يهدف إلى إعادة توطين نحو 1,5 مليون لاجئ - من أصل نحو 3,5 ملايين -، عبر إعادة تصديرهم إلى سوريا، وتوطينهم في تجمّعات سكنية على طول الشريط الحدودي، حيث تعمل منظمة «آفاد» التركية، التي تمثّل حالياً الواجهة الرئيسة للمشاريع السكنية في الشمال السوري، على تنفيذ وحدات صغيرة (مساحة كلّ منها ما بين 40 و80 متراً فقط) بدعم مالي من جهات عدّة، أبرزها قطر، تتضمّن مدارس ومؤسّسات تركية، الأمر الذي يعني عملية توطين وتترّيك في آن معاً. وبحسب الخطّة التي أعلنتها الحكومة التركية بشكل مفصّل، ستتوزّع التجمّعات السكنية على خمس نقاط رئيسة (مدن مركزية تتبع لها ضواحٍ)، يتمّ بعد إتمام تشييدها تقديم دعْم مالي للاجئين للعودة والسكن فيها، بالإضافة إلى مغريات أخرى، بينها السماح بالتنقّل بين الحدود السورية والتركية (لمرّات محدودة كلّ عام)، بالإضافة إلى تقديم قروض وتسهيلات مالية بالليرة التركية التي يتمّ التعامل بها في الوقت الحالي في المناطق الخاضعة لسيطرة تركيا في سوريا، لإقامة مشاريع مرتبطة بالاقتصاد التركي، الأمر الذي يضمن تحويل الشريط الحدودي السوري إلى حديقة خلفية تابعة لأنقرة.

وقوبلت الخطة التركية بموافقة جزئية أميركية، عبر استثناء مناطق في الشمال السوري الخاضعة لسيطرة تركيا من قانون العقوبات الأميركية (قيصر)، إلّا أن هذه الاستثناءات لم تلقَ ترحيباً من إردوغان، الذي يرغب في أن تشمل أيضاً جميع المناطق التي تسيطر عليها القوات التركية، بما فيها تلك التي احتلّتها بعد طرد الأكراد منها خلال عمليات عسكرية شهدتها الأعوام الماضية، ووجهت حينها بموقف أوروبي مرتبك، وسط رفض بعض الدول هذا التوغل الذي يهدف إلى إجراء عمليات تغيير ديموغرافية، مثلما كان موقف السويد وفنلندا. وشهدت العلاقات بين أنقرة وحلف «الناتو» الذي تقوده واشنطن منعرجات عديدة خلال الأعوام الماضية، أبرزها خيبة أمل تركيا بعد تعرّض قواتها لقصف سوري - روسي أدّى إلى مقتل عشرات الجنود في ريف إدلب، حيث رفض الحلف الطلب التركي بالتدخّل حينها، لينتهي الأمر بانفتاح تركي على روسيا، تبعه توتّر في العلاقات الأميركية - التركية، خصوصاً بعد صعود الرئيس الحالي، جو بايدن، الذي يُعرف بكرهه الشخصي لإردوغان، قبل أن تُغيّر الحرب الأوكرانية الموازين، وتُعيد فتح الأبواب المغلقة.

ويُجري الطرفان، التركي والأميركي، مشاورات مستمرّة حول ملفّات عديدة، ضمن صيغة حملت اسم «الآلية الاستراتيجية التركية - الأميركية لتأكيد التعاون القوي بين الحليفَين»، آخرها اللقاء الذي جمع، الأربعاء، وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، ونظيره الأميركي أنطوني بلينكن، في نيويورك، حيث ناقشا العديد من النقاط الخلافية المتّصلة بـ«الدفاع ومكافحة الإرهاب والحرب الروسية في أوكرانيا». بالإضافة إلى قضايا أخرى، وفق بيان مشترك عقب اللقاء. وبالتوازي مع هذا التحرّك السياسي، ثمّة تحرّكات عسكرية عديدة على الأرض في سوريا، أبرزها زيادة حدة الاستهدافات التركية لمقاتلين وقياديين أكراد بضوء أخضر أميركي، بالإضافة إلى إجراء لقاءات أمنية وعسكرية تُعتبر الأولى من نوعها بعد أن دخل وفد عسكري واستخباراتي أميركي إلى الشمال السوري قادماً من تركيا برفقة وفد تركي، تحت حماية جوّية أميركية وتركية مكثّفة، حيث عقد الوفدان اجتماعاً قرب مدينة «اعزاز»، وفق ما أفادت به مصادر ميدانية «الأخبار»، وتزامن ذلك مع الأنباء التي تداولتها مصادر إعلامية سورية معارضة، لم يتمّ التأكّد من صحتها، حول دخول وفد عسكري أميركي من مناطق سيطرة «قسد» إلى أعزاز أيضاً، من دون تسريب أيّ معلومات حول هذَين التطوّرَين غير المسبوقَين.

وسبقت تلك التطوّرات عمليات توسّع عسكري أميركية في مناطق تقع على خطّ التماس بين مساحة سيطرة الأكراد ومساحة السيطرة التركية، في إطار عمليات إعادة انتشار في مواقع كانت قد انسحبت منها القوات الأميركية قبل نحو ثلاثة أعوام، أبرزها موقع «خراب عشك» (خراب عشق) في عين العرب (كوباني)، ضمن معمل «لافارج» الفرنسي الذي ثبت تقديمه دعماً لتنظيمات متشدّدة بينها «داعش»، والذي يستعدّ لإعادة نشاطه بحماية أميركية، بالإضافة إلى تجهيز مناطق في محيطه كقاعدة عسكرية تضمّ مهبطاً للحوامات. وعلى الرغم من التغيّرات المتسارعة في الشمال السوري، لم تَصدر، حتى الآن، ردود فعل واضحة من روسيا، التي تخوض حرباً عسكرية ودبلوماسية حول أوكرانيا في وقت تتابع فيه عملها، بالشراكة مع تركيا وإيران، لعقد النسخة الثامنة عشرة من لقاءات مسار «أستانا» نهاية شهر أيار الحالي في العاصمة الكازاخية نور سلطان، بالإضافة إلى الاستعدادات لعقد الجولة الثامنة من لقاءات «اللجنة الدستورية»، والمقرّرة أيضاً نهاية الشهر الحالي، وفق المسار الذي ترعاه الأمم المتحدة لحلّ الأزمة السورية.

## «قسد» تستنفر جماعاتها: خطر «التعريب» آتٍ

**الحسكة ـ أيهم مرعي**

ما إن أعلنت أنقرة نيّتها إعادة توطين نحو مليون لاجئ سوري، ونقلهم من الداخل التركي إلى المناطق التي تحتلّها في الشمال السوري، حتى اعتبر الأكراد السوريون أن المشروع يستهدف تغيير التركيبة الديموغرافية لمدينة عفرين، و«تعريبها». ولذلك، تكثّفت الجهود المضادّة للمشروع التركي، في محاولة لاستعطاف جهات دولية متعدّدة لمنع تنفيذه، وللتذكير بضرورة اتّخاذ تدابير تُنهي الاحتلال التركي لعدد من مدن الشمال. وعلى رغم أن الخطاب التركي يؤكّد أن مشروع بناء المدن والقرى السكنية البديلة للاجئين، لا يستهدف عفرين بعينها، بل سيشمل مناطق في جرابلس والباب وإدلب وراس العين وتل أبيض، إلا أن الإعلان عن افتتاح مجمّع سكني بـ100 منزل بـ«تمويل فلسطيني» في عفرين، أعطى مؤشّرات حول نوايا تركية غير معلنة لتركيز خطة إعادة التوطين في هذه المنطقة التي يشكّل الأكراد غالبية سكّانها الأصليين.

والظاهر أن حكومة رجب طيب إردوغان تريد تحقيق أكثر من هدف من خلال الإعلان عن مشروعها هذا، أبرزها القضاء على أيّ محاولات لتجديد نشاط «حزب العمال الكردستاني» في عفرين، في حال أفضت الحلول السياسية لاحقاً إلى انسحاب تركي من مدن الشمال السوري. كما أن للمشروع خلفيات سياسية داخلية، في إطار التجاذبات بين حكومة «حزب العدالة والتنمية» وأحزاب المعارضة حول ملفّ اللاجئين السوريين، قبيل الانتخابات الرئاسية في العام المقبل. وفي هذا الإطار، يكثّف الإعلام التابع للحزب ترويجه لأهمية مشروع تصدير اللاجئين، وتصويره بوصفه نجاحاً لتركيا في ما لم تستطع حتى الأمم المتحدة تنفيذه. كما ردّ الإعلام التركي، بصورة غير مباشرة، على الاتهامات الكردية المتكرّرة لأنقرة بالسعي لإحداث تغيير ديموغرافي كبير، من خلال التأكيد أن «المشروع سيكون شاملاً، وسيُنفّذ في 13 منطقة».

في المقابل، بدأت القوى الكردية مساعيها لاستدراج ضغط دولي على تركيا، من خلال إعادة تسليط الضوء على الانتهاكات التركية بحقّ الأكراد في منطقة عفرين، وتوطين آلاف العوائل منذ احتلال المدينة قبل نحو أربع سنوات عقب معركة «غصن الزيتون». وتجلّى هذا النشاط الكردي عبر حملة تظاهرات واحتجاجات في غالبية مناطق سيطرة «الإدارة الذاتية»، توازياً مع تنظيم ملتقى حوار وصفته (قسد) بـ«الدولي» بعنوان «عفرين ما بين الاحتلال التركي والمصالح الدولية»، الأسبوع الماضي، للإضاءة على المخطّطات التركية التي تستهدف المدينة. وصدر عن المؤتمر بيان ختامي دعا فيه المنظّمون «الحكومة السورية إلى إلغاء اتفاقية أضنة مع تركيا»، مطالبين الأمم المتحدة بـ«إرسال لجنة دولية لتقصّي الحقائق حول الانتهاكات التركية، ومجلس الأمن الدولي بعقد جلسة لمناقشة هذه الانتهاكات».

**تواصل تركيا بناء «منازل الطوب» شمالي سوريا، ضمن مشروع إعادة اللاجئين السوريين الى بلادهم (الانضول)**

وفي السياق نفسه، حشدت «قسد» المنظّمات والجمعيات العاملة في الداخل السوري وأوروبا، لكسب التعاطف العالمي في وجه المخطّط التركي. وأصدرت جمعيات ومنظّمات عدّة بينها «المرصد السوري لحقوق الإنسان» و«مركز عدل» و«منظمة ماف»، وجميعها مقرّبة من «قسد»، بياناً تمّ توجيهه إلى مؤتمر بروكسل السادس وإلى الأمم المتحدة، رفضت فيه إحداث أيّ تغيير ديموغرافي في شمال شرقي البلاد. وقال مصدر في البيان إن «المخطّط يهدف إلى إحداث فتنة وحرب أهلية في المنطقة ضمن سياسة التغيير الديموغرافي، وتدمير التركيبة السكانية، تحت مزاعم عودة اللاجئين».

تركيا

## إردوغان في لعبة الابتزاز: مكاسب غير مضمونة

**محمد نور الدين**

تواجه تركيا، مرّة جديدة، تحدّياً يتّصل بخياراتها الاستراتيجية. وإذا كان تبنّي موقف «حيادي» نسبيّاً من الأزمة الأوكرانية «سهلاً» إلى حدٍّ ما، فإن الموقف من قضايا تتّصل بـ«حلف شمال الأطلسي» لن يكون بهذه البساطة، خصوصاً إذا تعلّق الأمر بالأمن القومي الاستراتيجي لشريكتها، روسيا. تقف تركيا، اليوم، على حدّ السكين. فالسويد وفنلندا تقدّمتا، فعلاً، بطلب الانضمام إلى «الناتو»، ووافقت كل الدول المنتمية إلى الحلف على هذا الطلب، إلّا تركيا التي أعلنت رفضها على لسان رئيسها، رجب طيب إردوغان. وفيما تربط أنقرة موافقتها، ظاهرياً، بشرْط وقْف استوكهولم وهلسنكي دعمهما لـ«حزب العمّال الكردستاني» وامتداده («حزب الاتحاد الديموقراطي»)، فإنّ التصريحات الرسمية التركية اللاحقة عكست «يونةً» مبدئية، بقول إردوغان إن على الحلفاء أن «يتفهّموا الهواجس الأمنية» لبلاده. ويقتضي هذا «التفهُّم» بأن تقوم كل من السويد وفنلندا بتسليم العناصر الكردية القيادية، وأن تمنع نشاطات «الكردستاني» على أراضيها.

إلّا أن الشرط التركي المتّصل بـ«الكردستاني»، يُعتبر «صغيراً»، وثمنه بخس، قياساً بالمكسب الاستراتيجي الذي سيحقّقه «الأطلسي». لهذا، ستواجه روسيا الموافقة التركية، في ما لو تحقّقت، بعدم تسامح. إذ ستكون بمثابة «إسقاط طائرة 24 تشرين الثاني 2015» روسية ثانية لجهة التداعيات، فضلاً عن الشرخ الذي ستُحدثه في العلاقات بين البلدين يعيدها إلى ما يشبه النقطة الصفر، وليس أوّلها وقْف تدفّق السيّاح الروس إلى تركيا. في المقابل، فإن الثمن التركي «البخس» للموافقة على انضمام السويد وفنلندا إلى «الأطلسي»، قد تكون له تفسيراته المتعدّدة:

- أوّلاً: يريد إردوغان، في مقابل موافقته، تحصيل أثمان أعلى بكثير من وقف نشاط «الكردستاني»، من مثل موافقة الحلف على دعم خطّته لإقامة مناطق آمنة في شمال سوريا، ليُسكن فيها اللاجئين السوريين.

- ثانياً: وقف الضغوط الأميركية على الاقتصاد التركي الذي دخل مرحلة جديدة وخطيرة من الانهيار، مع وصول سعر صرف الليرة أمام الدولار إلى أدنى مستوياته. وهذه النقطة قد تكون، بالنسبة إلى إردوغان، أهمّ من المناطق الآمنة، كونها تمسّ مباشرةً حظوظه في انتخابات الرئاسة التي ستجري بعد عام.

ويمكن تفسير الثمن التركي العلني البخس، بأن إردوغان يدرك أنه لن يستطيع الوقوف في وجه أيّ قرار أميركي صارم. وحتّى لا يرفع سقف الأثمان ومن ثمّ يتراجع ويُظهر على أنه خسر المناورة، فقد قدّم مطالب «متواضعة» ليفاخر لاحقاً أمام جمهوره بأنه فرض شروطه، وليبرّر لروسيا أيضاً الشيء نفسه: المصالح الأمنية التركية المتعلقة بـ«التهديدات» الكردية قد تحقّقت.

في هذا الإطار، يكتب علي سيرمين، في صحيفة «جمهورييت»، أن تركيا لن تستطيع الالتزام بقرارها استخدام «الفيتو» الذي يمنحه لها نظام «حلف شمال الأطلسي»، إذ يعتبر أن استخدامها هذا الحقّ «ضربٌ من الخيال». ويقول سيرمين إن أنقرة لم تستخدم ولا مرّة حقّ النقض على امتداد تاريخها في «الأطلسي». ويورد، في هذا السياق، حادثتين: الأولى عندما غزت قبرص في عهد بولنت أجاويد، عام 1974، وبادرت اليونان فجأةً إلى الانسحاب من الحلف بذريعة أنه لم يمنع القوات التركية من احتلال قبرص، لكنّ تركيا وافقت، في عهد كنعان إيفرين بعد انقلاب 12 أيلول 1980، على عودة اليونان إلى الحلف مجاناً. وهو «الخطأ» الذي قال إردوغان، إنه لن يكرّره اليوم. أما الحادثة الثانية فكانت في عهد إردوغان نفسه عام 2009، عندما طلبت الولايات المتحدة تعيين أندرس فوغ راسموسن، رئيس وزراء الدنمارك، أميناً عاماً للحلف. وإن اعترض الرئيس التركي على اعتبار أن راسموسن داعم قوي لـ«الكردستاني»، فهو رضخ بعدما فرضت الولايات المتحدة مرشّحها. ويرى سيرمين أن الوضع الحالي، يشبه ما حدث عام 2009، إذ إن ادّعاء إردوغان القدرة على استخدام «الفيتو» «سيحوّله لاحقاً إلى أضحوكة». من جهته، يكتب أحمد طاش غيتيرين، في صحيفة «قرار»، أن تركيا تراهن على استخدام «الفيتو» ضدّ انضمام السويد وفنلندا إلى «الناتو»، لكنّ الولايات المتحدة ستتدخّل حتماً، «لأن هذا قرار أطلسي محسوم. وأميركا تعمل على تطويق روسيا أكثر فأكثر». ويقول الكاتب إنه حتى لو حُلّت مشكلة انضمام البلدين، فإن مشكلات تركيا مع «الأطلسي» لا تنتهي، متسائلاً: «أليست كل معدّات قوات حماية الشعب الكردية في شمال سوريا أميركية الصنع؟ أليست الدول الأطلسية التي يتواجد فيها حزب العمال الكردستاني كثيرة ولا يُتّخذ أيّ إجراء بحقّها؟ أليست هذه الدول ملجأً لجماعة فتح الله غولن؟ ومَن يضمن أن السويد وفنلندا إذا لبّتا الشروط التركية، ألّا تعود أراضيهما من جديد مركزاً لنشاطات الكردستاني؟ هل تريد تركيا فعلاً منْع السويد وفنلندا من الانضمام إلى الأطلسي، أم تريد لفت النظر إلى مشكلاتنا الأخرى مع الحلف؟». وينهي طاش غيتيرين مقالته بالقول، إن «مشكلة إردوغان هي أنه يتّهم خصومه في تركيا بأنهم امتداد لحزب العمال الكردستاني. ماذا سيفعل بستة ملايين ناخب أعطوا أصواتهم لحزب الشعوب الديموقراطي (الكردي)». ويذهب الأستاذ السابق في جامعة إسطنبول، طلعت توروز، إلى التشكيك في العلاقة التركية - الأميركية، قائلاً: «الولايات المتحدة حليف لتركيا، ولكنها ليست شريكاً استراتيجياً. واشنطن تريد من تركيا أن تكون مثل السعودية: بلداً إسلامياً شرق أوسطياً محطماً، يلتي ما تريده حتى لو اقتضى الأمر تقسيمها».

**يريد إردوغان وقْف الضغوط الأميركية على الاقتصاد التركي (أ ف ب)**

## «المجلس الوطني» لا يصمت: بيان «كفّ العتب»

**محمود عبد اللطيف**

تكشف مصادر في «المجلس الوطني الكردي»، خلال حديثها إلى «الأخبار»، عن نقاش مطوّل بين قيادات المجلس سبق إصدار البيان الأخير الرافض لإعادة توطين اللاجئين السوريين في المناطق التي تحتلّها تركيا شمالي البلاد. وتوضح المصادر أن «الوطني» حرص على أن يكون موقفه واضحاً بالرفض، وفي الوقت نفسه مراعياً لتركيا التي تؤمّن له الغطاء السياسي. ولئن كان هذا الرفض سيزعج أنقرة، إلّا أنه لن يغضبها إلى حدّ يدفعها لإزاحة المجلس من حساباتها، أو معاقبة قياداته. وتجزّأ معدّو البيان، الذي صدر بعثابة «إسقاط ماضي، على التحذير من أن المشروع التركي، وإن كان يخدم اللاجئين نسبياً، إلّا أنه سيفضي إلى تغيير ديموغرافي، كما أنه يُحضّر كورقة ضمن السباق الانتخابي في تركيا». ومن هنا، دعا «الوطني» أنقرة إلى التراجع عن خطّتها، مشدّداً على ضرورة خلق بيئة آمنة لعودة اللاجئين إلى مناطقهم الأصلية بدلاً من خلق تجمّعات جديدة لهم.

وتبيّن المصادر نفسها أن السبب وراء صدور البيان هو الرغبة في «إبراء الذمّة» أمام الشارع الكردي، خصوصاً أن المشروع التركي من شأنه تهديد وجود المكوّن الكردي ككلّ. ومع ذلك، فإن البيان لن تتبعه خطوات على الأرض، وسيظلّ في إطار «كفّ العتب» عن المجلس، إذ بقي صامتاً أو أيّد المشروع كما فعل حين احتلال القوات التركية لمدينة عفرين ذات الغالبية الكردية عام 2018. وعلى رغم أن موقف «الوطني» يتساوق مع موقف «قسد»، في ما يؤشّر إلى اجتماع القوى الكردية المتنافسة على الخطر المحدق بالشمال، إلّا أن المصادر تلفت إلى أن «قسد» تتعامل مع بيان المجلس بحذر (وهذا ما يفسّر عدم صدور موقف عنها في شأنه)؛ كون الأخير قد يُجبر على العودة عنه، وهو ما يتمنّاه قادة «الإدارة الذاتية» ليصبحوا من «الوطني» مقتلاً أمام الشارع الكردي.

> **التدخّل العسكري التركي في سوريا أحدث تغييراً في بنية شمال غرب حلب**

وكان التدخّل العسكري التركي في سوريا، ودفع أنقرة الفصائل المسلّحة التابعة لها للتجمّع في المناطق التي تحتلّها، أحدثا تغييراً في بنية شمال غرب حلب، بعد أن هجّر السكّان الأصليون هذه المنطقة بفعل انسحاب «وحدات الحماية الكردية» منها ودخول القوات التركية إليها. ولكون النظام التركي يعتبر وجود الفصائل الكردية المسلّحة بالقرب من حدوده تهديداً لأمنه القومي، دفع بمعركته الثانية التي عُرفت باسم «نبع السلام»، ليحتلّ منطقة تمتدّ بين رأس العين وتل أبيض شمال الحسكة والرقة. ومع تدخّل روسيا لوقف التمدّد التركي على حساب «قسد»، التي تركتها واشنطن لمصيرها أمام أنقرة، وجدت الأخيرة في ما تعانيه المخيمات الواقعة ضمن المناطق التي تسيطر عليها شمالاً، مدخلاً لتنفيذ مشروع ضخم يفضي إلى تحوّل جذري في بنية المجتمع شمالي سوريا، ستكون له انعكاسات طويلة الأمد، من بينها نزاعات باشكال مختلفة بين أصحاب الأراضي التي تقام عليها المدن البديلة، والسكّان الجدد، خصوصاً أنه لن يكون من السهل إقناع من يوهب منزلاً في تلك المدن بأن يتخلّى عنه بعد انتهاء الحرب.

تقرير

# تجريم التطبيع في البازار العراقيّ: الصدر يلتفّ على خصومه

**آثار مشروع قانون تجريم التطبيع مع إسرائيل، والذي تقدّم به نواب «التيار الصدري»، واقرّ بالقراءة الأولى، تساؤلات عمّا إذا كان يستهدف، بصورة أو بأخرى، الالتفاف على مبادرة «الإطار التنسيقي» للحلّ السياسي، والتي تتضمّن بنداً يلتزم التطبيع. وإيّاً يكن، فإن مقتدى الصدر يعرف أن من الصعب عليه أن يفرض قانوناً كهذا على شريكيه في التحالف الثلاثي، مسعود البرزاني الذي ينخرط في عملية تطبيع مع المدو تعود إلى أيام والده مصطفى البرزاني، ومحمد الحلبوسي الذي يتحالف مع دول مطبّعة وعلى رأسها الإمارات والسعودية وتركيا**

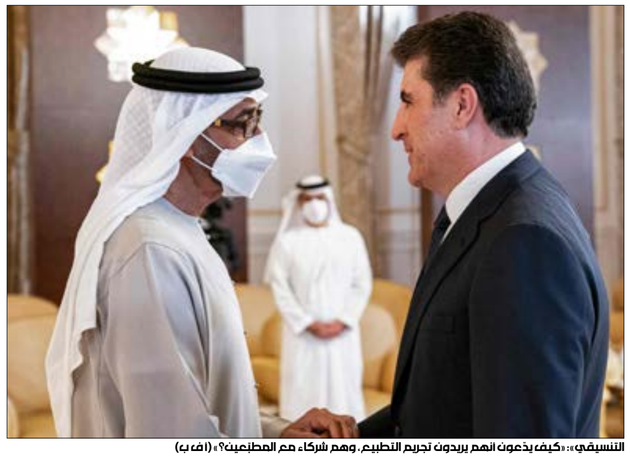
التنسيقي»: «كيف يدعون أنهم يريدون تجريم التطبيع، وهم شركاء مع المطبّعين؟» (أ ف ب)

بغداد ـ سّري جيّاد

لم يكن الهدف من مشروع القانون الذي قدّمه «التيار الصدري» في مجلس النواب لتجريم التطبيع مع إسرائيل، منع اختراق العدو للساحة العراقية، بقدْر ما استهدف تسهيل تشكيل حكومة غالبية بمشاركة كبيرة في التحالف الثُلاثي الذي يعتمد عليه الصدر للاستئثار بالتمثيل الشيعي داخل السلطة العراقية، وبالتالي حكم العراق ككلّ. وهي ثغرة قد تكون وحدها كفيلة بإسقاط هذا التحالف، ولا سيما أن تُعاد صياغته، لأنها ترى أن لا مصلحة لها في الدخول في صدام مع القوى الأخرى في البلد يدور حول فساد الحكم.

وفي هذا الإطار، يعتبر القيادي في «الإطار التنسيقي»، جبار المعموري، في حديث إلى «الأخبار»، أن «مشروع قانون تجريم التطبيع بالعدو، وإدانة القصف الإيراني. ولذلك، فإن الترجيحات تشير إلى أن الزجّ بهذا الموضوع في البازار السياسي، يستهدف سدّ ثغرة كبيرة في التحالف الثُلاثي الذي يعتمد عليه الصدر للاستئثار بالتمثيل الشيعي داخل السلطة العراقية، وبالتالي حكم العراق ككلّ. وهي ثغرة قد تكون وحدها كفيلة بإسقاط هذا التحالف، ولا سيما أن تُعاد صياغته، لأنها ترى أن لا مصلحة لها في الدخول في صدام مع القوى الأخرى في البلد يدور حول فساد الحكم.

وفي هذا الإطار، يعتبر القيادي في «الإطار التنسيقي»، جبار المعموري، في حديث إلى «الأخبار»، أن «مشروع قانون تجريم التطبيع الذي جاء به الصدر ليس جديداً، وإنّما يريد الصدر من خلاله أن يلتفّ على القانون الذي طالما طالب الإطار التنسيقي باعتماده»، لافتاً إلى أن «الصدر متحالف مع الحلبوسي والبرزاني، والأوّل زار دول التطبيع وجاء مع الخنجر بطبخة التحالف الثلاثي، والثاني مطبّع مع إسرائيل وسمح بإقامة مقرّ للموساد في أربيل الذي ضربته إيران بعدّة صواريخ، كما سمح برفع علم إسرائيل في المدينة». ويتساءل المعموري: «كيف يدّعون أنهم يريدون تجريم التطبيع، وهم شركاء مع المطبّعين؟ أعتقد أنها عملية إعلامية لا أكثر. لذلك، نحن في الإطار التنسيقي نرى أن لا جدّية في إقرار قانون كهذا»، مضيفاً أن «مبادرة الإطار واضحة، وقد تضمّنت منع التطبيع والمحاسبة عليه وجعله جرماً، ولذلك استبق الصدر الحدث وجاء بهذا المشروع». ويتابع أنه «إذا كان الصدر صادقاً، فلماذا لا يفضّ شراكته مع البرزاني والحلبوسي؟»، مشدّداً على أن «على المطبّعين كذلك أن يفضّوا شراكاتهم مع دول التطبيع»، مُذكّراً، في هذا السياق، بأن «أربيل كانت محطّ مؤتمرات التطبيع، وفيها شارك الشيخ وسام الحردان بأوامر من الحلبوسي في المؤتمر الأخير، وقد كتب الحلبوسي بنفسه البيان الختامي للمؤتمر حسبما صرّح الحردان». ويخلص المعموري إلى أن «قانون تجريم التطبيع خدعة فقط يراد أن يُضلّل بها الرأي العام، شأنه شأن شعار لا شرقية ولا غربية، فيما الواقع شكل آخر».

> الزجّ بموضوع التطبيع في البازار السياسي الهدف منه سدّ ثغرة كبيرة في التحالف الثُلاثي

ويُوافق رئيس «اتحاد البرلمانيين العراقيين»، منتصر الإمارة، المعموري في كون مسألة التطبيع يجري استغلالها سياسياً، قائلاً لـ«الأخبار»: «نعم، توجد مزايدة بين الإطار والتيار في موضوع التطبيع، والاثنان جمهورهما رافض له، وفي اعتقادي أنه سيتمّ في نهاية المطاف إقرار القانون في البرلمان»، مستدركاً بأن «لدينا مؤثّرات في الشعب العراقي كالمرجعيات الدينية وكثير من المؤسّسات الاجتماعية كمؤسسة العشيرة وغيرها، تحمي المجتمع العراقي من التطبيع». ويضيف الإمارة أن «الكفّة الراجحة لدى الرأي العام العراقي في تصوّري هي كفّة الابتعاد عن التطبيع مع العدو. ربّما يوجد صوت هنا أو هناك ينادي بالتطبيع، لكن هذه أصوات شاذّة، وربّما تكون هناك أيضاً أصوات أخرى لا نعلم بها ترغب به، لكنّ الأعداد بشكل عام محدودة جداً».

في المقابل، يقول الكاتب والباحث في الشأن الكردي، شيروان شميران، لـ«الأخبار»، إن «إقليم كردستان يتحرّك في ما يتعلّق بالتعامل أو السياسة الخارجية مع الكيان الصهيوني في إطار الدولة العراقية. فالسياسة الخارجية هي نفسها، وكيفما تتعامل بغداد مؤسّساتها الخارجية والرسمية مع الكيان الصهيوني، يفعل الإقليم، ولا يخرج رسمياً عن هذا الإطار»، مضيفاً: «أظنّ أنه إذا طُرح مشروع القانون في البرلمان فإن النواب الأكراد سوف يصوّتون تأييداً له بالتأكيد».

تقرير

# بوادر صفقة «موضعية»: بايدن يلتقي ابن سلمان قريباً؟

**تتصدّر الإدارة الأميركية الإبقاء على برنامج زيارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، إلى إسرائيل في حزيران المقبل مفتوحاً، في ما يبدو إفساحاً في المجال لإضافات إليه من مثل عقد اجتماعات ذات طابع إقليمي، أو حتى إضافة محطّات أخرى كالسعودية. إذا ما أدّت مفاوضات تجري بموازاة الترتيبات لها، بين واشنطن والرياض، إلى صفقة قد تحيّد في الوقت الراهن التوتّرات المتزايدة على خطّهما**

حسين إبراهيم

بصورة مفاجئة، زار نائب وزير الدفاع السعودي، شقيق وليّ العهد خالد بن سلمان، البيت الأبيض، «إنفاذاً لتوجيهات وليّ العهد»، محمد بن سلمان، على حدّ تعبير وكالة الأنباء السعودية، في ما بدا مؤشّراً إلى بداية تخفيف التوتّر بين الجانبين، تعزّز بعد نقْلته محطة «سي أن أن» عن أكثر من مسؤول أميركي من أن ابن سلمان والرئيس جو بايدن يمكن أن يلتقيا للمرّة الأولى قريباً، وربّما الشهر المقبل. ويمثّل ذلك تحوّلاً أساسياً في مسار العلاقة بين الرجلين، والتي كانت قاربت نقطة اللاعودة، ووصلت السياسة الأميركية إلى أبو ظبي، ولا سيّما نائبة الرئيس الأميركي، كمالا هاريس، أكثر من ذلك، يعمل وليّ العهد السعودي، منذ مدّة، على هدْي السياسة التي سبقه إليها ابن زايد بمحاولة الخروج من التوتّرات التي كان قد زجّ بلاده فيها، عبر الانفتاح على تركيا وإيران، وفي المقابل الأمن القومي، جاك سوليفان، من خلال استقباله بـ«الشورت» في قصره في الرياض قبل أسابيع، ثمّ الصراخ في وجهه حين جاء على ذكر الصحافي القتيل جمال خاشقجي.

يحصل ذلك في ظلّ زحمة أفكار تتداولها منذ مدّة وسائل إعلام أميركية، وخاصة الديموقراطية التوجّه منها، حول الشروط التي قد تتضمّنها تسوية ما للخلاف العميق بين الولايات المتحدة والسعودية، وبعضها يَرِد على شكل «نصائح» لبايدن بإبطاء عملية إعادة العلاقات مع المملكة إلى طبيعتها، واستخدام ما تملكه واشنطن من أوراق لتحقيق أقصى ما يمكن من المصالح الأميركية. غير أن ثمّة تسليماً لدى وسائل الإعلام تلك، بأن الوقت قد حان للانتقال بالعلاقات إلى مرحلة ما بعد اغتيال خاشقجي، ما يوحي بأن بايدن قد يكون مستعدّاً للمساومة على دم الرجل، على طريقة الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، على رغم حساسية الملفّ في داخل أميركا، ولا سيّما بعد التبعات القانونية التي رتّبها، ومن ضمنها حظر سفَر عدد كبير من المسؤولين السعوديين الذين اعتُبروا متورّطين في الجريمة.

بالنسبة لابن سلمان، يندرج الأمر في سياق أوسع من تأمين التأييد الكافي للنظام، والذي يمكّنه من تنفيذ عملية انتقال سلسة للحكم، مشابهة لتلك التي حصلت في الإمارات قبل أيام بعد وفاة خليفة بن زايد، واختيار محمد بن زايد خلَفاً له في ظلّ مبايعة دولية تمثّلت بتوافد الكثير من القادة في الإقليم والعالم إلى أبو ظبي، ولا سيّما نائبة الرئيس الأميركي، كمالا هاريس. أكثر من ذلك، يعمل وليّ العهد السعودي، منذ مدّة، على هدْي السياسة التي سبقه إليها ابن زايد بمحاولة الخروج من التوتّرات التي كان قد زجّ بلاده فيها، عبر الانفتاح على تركيا وإيران، وفي المقابل التطبيع المبالَغ فيه مع إسرائيل، وخصوصاً بإدخالها إلى الخليج كبديل للأميركيين الذين يخفّضون تواجدهم في هذه المنطقة، مع تراجع مصالحهم فيها.

> ثقة نصائح «ديموقراطية» لبايدن بإبطاء عملية إعادة العلاقات مع المملكة إلى طبيعتها

> الانعطافات الحادة قد تكون أصعب على ابن سلمان من هي بالنسبة لابن زايد (أ ف ب)

وعلى الرغم من أنّ الانعطافات الحادّة قد تكون أصعب على ابن سلمان، لأن درجة تحكّمه بالدولة لا ترقى إلى تلك التي يتمتّع بها رئيس الإمارات، نظراً للتحدّيات الداخلية التي يواجهها من داخل الأسرة الحاكمة وخارجها، والتحدّيات الخارجية المتمثّلة في العلاقة الرديئة مع واشنطن، وحرب اليمن، إلّا أن التحرّكات السعودية الأخيرة تصبّ في هذا الاتجاه، ولا سيّما التوصّل إلى تفاهمات في المحادثات مع إيران في بغداد، بما يكفي لإجازة اجتماع بين وزيرَي خارجية البلدين في العاصمة العراقية قريباً، على حدّ ما نقلت «وكالة أنباء فارس» عن قيادي برلماني إيراني. لكن الرهان الأساس لابن سلمان، مثل ابن زايد، يبقى إسرائيل، التي وصفها في مقابلته الأخيرة، بأنها «حليف محتمل». ليبقى السؤال يدور حول ما إذا كان سيتمكّن من السير في عملية تطبيع معلنة، أم أنه سيكتفي بمزيد من تطوير العلاقات في السرّ. وفي كلّ الأحوال، تقوم إسرائيل بوساطة بين ابن سلمان وبايدن، وقد تدخّلت أكثر من مرّة لتخفيف الضغط الأميركي عليه، ومن الطبيعي أن أيّ مقاربة أمنية جديدة للولايات المتحدة في الخليج، سوف تشمل انخراطاً إسرائيلياً أكبر في العملية، مقابل التزامات أميركية أقلّ.

ومع كلّ فشل أميركي في الضغط على روسيا اقتصادياً لحشرها في أوكرانيا، تزداد احتمالات اضطرار بايدن للتصالح مع ابن سلمان بشروط أفضل للأخير، خاصة أن فكرة حظر النفط الروسي أوروبياً صارت مستبعدة، مع تصاعد الضغط على الاقتصادات الغربية التي يكاد ارتفاع أسعار النفط يخنقها. وبالطبع، فإن ما عرضته كمالا هاريس على ابن زايد خلال زيارتها الإمارات ينطبق على ابن سلمان، أقلّه في ما يتعلّق بمقايضة رفع إنتاج النفط بتحقيق مطالب أمنية خليجية. وكذلك، في الوقت الذي تتعثّر فيه المفاوضات النووية مع إيران، تجد واشنطن سبباً آخر لتبرير إعادة السعودية إلى الحظيرة الأميركية بهدف الضغط على طهران.

نقطة التحوّل في هذا المسار، كانت زيارة مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية، وليام بيرنز، إلى الرياض واجتماعه بابن سلمان، في دور ديبلوماسي غير معهود لرأس «السي آي إيه»، الوكالة التي تنتمي إلى الدولة الأميركية العميقة التي تكره وليّ العهد، وتفضّل عليه ابن عمّه المعزول محمد بن نايف، الصديق القديم لمجتمع الاستخبارات في الولايات المتحدة. ونقل موقع «إنترسبت» عن مصادر في الاستخبارات قولها إن بيرنز ضغط على ابن سلمان في موضوع زيادة إنتاج النفط وملفّ المعتقلين في السعودية، ولا سيّما أبناء الأسرة، والعلاقات مع الصين وروسيا. وبالنسبة لبايدن، يُعتبر التوصّل إلى اتفاق مع السعودية، بحلول موعد زيارته لإسرائيل، مهمّاً، لأنه يحتاج إلى أن يخلّف مثل هذا الاتفاق مفاعيله على أسواق النفط قبل الانتخابات النصفية للكونغرس الأميركي في تشرين الثاني المقبل.

على أنه من غير المرجّح، بحسب الأطروحات الأميركية المتداولة، أن يؤدي أيّ اتفاق سعودي - أميركي إلى عودة واشنطن عن القرار الاستراتيجي بتخفيف التواجد في الشرق الأوسط، وبالتالي فإن أيّاً من الطرفين لن يتراجع تماماً عن تنويع رهاناته. بالنسبة للسعودية، قد تقبل بالتخلّي عن ما يزعج الأميركيين في علاقتها مع الصين، مثل التلويح بشراء صواريخ بالستية ضمن برنامج سرّي أطلق عليه اسم «التمساح»، أو التعامل باليوان في تجارة النفط، لكن الرياض ستُواصل تحسين علاقتها ببكين، وكذلك بموسكو، وإن كان سيتوجّب عليها بالـ شكّ رفع مستوى إنتاج النفط، والذي يعني عملياً فكّ التحالف غير المعلَن مع موسكو في إطار «أوبك بلس».

> من منطلق العقلية البناءة والتفاعل الإيجابي، فقد كان، ولا يزال، في الإمكان إعادة صياغة هذه الفقرة

ولكن محرري المسودة كرروا كلمة «إسلامية» مرتين في فقرة صغيرة ليفوزوا بتسجيل نقطة أيديولوجية وشعاريّة بوصفهم ساسة إسلاميين. فهل من العلمي والمعقول أن توصف هوية بلد وشعب ما بأنها «وطنية وإسلامية»؟ الا تثير هذه العبارة وطنه ودعم مقاومته للاحتلال الصهيوني»، مع الإبقاء على العبارة التي تقول «نظراً للخطورة الكبيرة التي تترتب على التطبيع مع الكيان الصهيوني أو الترويج له أو التخابر أو إقامة أي علاقة معه، وقطع الطريق أمام كل من يريد إقامة أي نوع من أنواع العلاقات مع الكيان الصهيوني ووضع عقاب رادع بحقهم».

وفي الحد الأدنى، كان يمكن تفادي إقحام مشروع القانون في هذه المتاهة الخطرة حول هوية العراق، وعدم إهمال الإشارة إلى حقوق الشعب الفلسطيني في أرض وطنه ودعم مقاومته للاحتلال الصهيوني، بما يتناسب مع الهوية العربية لأغلبية الشعب العراقي، وهوية الأقلية الكردية، وهي هوية عربية أيضاً، وإن كانت تتمتّع بحقوق قومية خاصة في إطار الدولة العراقية الفيدرالية. وهذا ما كان يمكن أن يحظى بإجماع كلّ الأطراف السياسية العراقية، وأن يشكّل أساساً لتوافق وطني واسع يعزّز الوحدة الوطنية ويقوّي الموقف العراقي في مواجهة الضغوط الأميركية والصهيونية.

ولكن ما حدث هو أن الأغلبية الساحقة من النواب العراقيين، بمن فيهم نواب «التيار الصدري» الذين يتبنّون القضية الفلسطينية، صوّتوا لمصلحة مشروع القانون بصيغته الحالية، وهو ما يعكس إما جهلاً فاضحاً بالقضية الفلسطينية، أو تجاهلاً متعمّداً لها، أو خضوعاً لضغوط أميركية وصهيونية، أو كلّ ذلك معاً. وهو ما يطرح أسئلة كبيرة حول مدى تمثيل هؤلاء النواب لشعبهم، وحول مدى استعدادهم للتضحية بمصالح بلدهم من أجل مصالح أعدائه.

رأي

# نعم لقانون حظر التطبيع، لا لضرب عروبة العراق!

علاء اللامي *

أقرّ مجلس النواب العراقي في جلسته يوم الـ12 من أيار الجاري بالقراءة الأولى مشروع قانون «حظر التطبيع وإقامة العلاقات مع الكيان الصهيوني»، المقدّم من كتلة «إنقاذ وطن»، التي تسمى غالباً «التحالف الثلاثي» بقيادة التيار الصدري، علماً أنّ إقرار مشروع القانون يتطلب ثلاث قراءات. إنّ سنّ مشروع هذا القانون خطوة إيجابية مهمة، ينبغي دعمها وتأييدها بكل تأكيد، غير أن هناك تساؤلات وتعديلات مُلحة ينبغي طرحها في هذا الصدد ومنها التساؤل حول دوافعها: فمن الناحية السياسية، هل يعتبر قانون حظر التطبيع في العراق، والذي أطلقه زعيم التيار الصدري، السيد مقتدى الصدر، مناورةً سياسيةً أم هو جهد حقيقي في هذا الاتجاه، قد يترتب عليه، بنصه الحالي، توجيه ضربة جديدة لهوية العراق الحضارية العربية وتعويمها أو الشطب عليها في نص القانون إرضاءً للنزعات الإقطاعية الكردية وللنزعات الأيديولوجية للإسلاميين الشيعة على حساب زملائهم ذوي التوجهات العروبية في التيار؟

لقد كان منتظراً - وهو ما تحقق فعلاً - من جميع التقدميين والوطنيين والإسلاميين والقوميين في العراق وخارجه، تأييد الدعوة التي أطلقها السيد الصدر لسنّ قانون يحظر التطبيع مع دولة العدو من دون تردد ومنذ اليوم الأول، رغم كل ما قيل وسيقال عن البعد السياسي الداخلي العراقي والمتعلق بصراع الكتلتين السياسيتين الشيعيتين المتصارعتين على قيادة الحكم، التيار الصدري والإطار التنسيقي، حول تشريع هذا القانون، فقد طالت الاتهامات بالتطبيع غالبية أطراف التحالف الثلاثي الذي يقوده التيار الصدري الإعدام. أما مبادرات وتكتيكات السياسيين المصلحيين وأحزابهم فستذهب معهم إلى قاع بحر النسيان. ولكن إقرار القانون الجديد، خصوصاً فقرة «الأسباب الموجبة» له، لا يمكن أن يُعدّ إلا خطوة إلى الوراء، وانتكاسة كبيرة في مسار الصراع العربي- الصهيوني في تغريدة له قبل أشهر مجرد «نزاع سوري- إسرائيلي لا ينبغي للعراقيين التورط فيه»، فبادر إلى أن يسحب بساط تلك الاتهامات ضده وضد حلفائه البارزانيين المتورطين حتى الذقن في التعامل مع إسرائيل، ومعهم بعض الساسة من العرب السنة، من تحت أقدام من يستعملونها من خصومهم، وتحديداً من تحت أقدام خصومهم في الإطار التنسيقي، فلجأ الصدر إلى طرح هذا المشروع؛ أقول، فحتى إذا صحّ هذا الكلام - وهو صحيح بخطوطه العريضة - فإنّ من الواجب تأييد وتسجيل هذه الخطوة لإقرار القانون وعدم عرقلته، ذلك أنّ هذا القانون - بعجره وبجره - سيبقى، كما بقي القانون العراقي النافذ، والذي سنّتْه النظام السابق، والذي يعاقب في مواده 201 و203 و204 المروجين للصهيونية أو المنتسبين إليها مباشرة أو بشكل غير مباشر بعقوبات شديدة تصل إلى الإعدام. أما مبادرات وتكتيكات السياسيين المصلحيين وأحزابهم فستذهب معهم إلى قاع بحر النسيان. ولكن إقرار القانون الجديد، خصوصاً فقرة «الأسباب الموجبة» له، لا يمكن تبريرها أو القبول بها، ويجب أن تُعاد صياغتها، لأنها تشطب ضمناً على هوية العراق الحضارية العربية، وتهمل الإشارة إلى حقوق الشعب الفلسطيني في أرض وطنه، وتستعيض عن ذلك بكلمات إنشائية ذات نكهة أيديولوجية.

إنّ هناك ثغرة خطرة لا يمكن السكوت عليها في فقرة الأسباب الموجبة للقانون كما قلنا، إذ يبدو أن بعض قيادات «التحالف الثلاثي» يريدون، وتحت غطاء تمرير قانون حظر التطبيع، ضرب الهوية العربية للعراق، والسير على نهج حلفاء الاحتلال الأميركي الصرحاء في سنواته الأولى، وفي مقدمهم الراحل جلال الطالباني ورئيس الحزب «الديموقراطي الكردستاني» مسعود البارزاني، وحزب «المجلس الإسلامي» بزعامة الحكيم وقيادة وتشجيع علني وصريح من دولة طعنة لهذه الهوية على يد لجنة كتابة الدستور في عهد الحاكم المدني الأميركي بول بريمر. ونذكر عَرَضاً، أنّ ممثل المرجعية السيستاني، الشيخ أحمد الصافي، كان قد شارك في تلك اللجنة بدور قيادي وفاعل. وحينها قررت اللجنة في ما قررت من مواد دستورية أن العراق ليس بلداً عربياً ونظراً للخطورة الكبيرة التي تترتب على التطبيع مع الكيان الصهيوني السياسي العراقي إلى أنّ الصدر آراد أن يبرئ نفسه أولاً، بعد سلسلة من التصريحات المؤسفة ومنها اعتباره الصراع العربي- الصهيوني في تغريدة له قبل أشهر مجرد «نزاع سوري- إسرائيلي لا ينبغي للعراقيين التورط فيه»، فبادر إلى أن يسحب بساط تلك الاتهامات ضده وضد حلفائه البارزانيين المتورطين حتى الذقن في التعامل مع إسرائيل، ومعهم بعض الساسة من العرب السنة، من تحت أقدام من يستعملونها من خصومهم، وتحديداً من تحت أقدام خصومهم في الإطار التنسيقي، فلجأ الصدر إلى طرح هذا المشروع؛ أقول، فحتى إذا صحّ هذا الكلام - وهو صحيح بخطوطه العريضة - فإنّ من الواجب تأييد وتسجيل هذه الخطوة لإقرار القانون وعدم عرقلته، ذلك أنّ هذا القانون - بعجره وبجره - سيبقى، كما بقي القانون العراقي النافذ، والذي سنّتْه النظام السابق، والذي يعاقب في مواده 201 و203 و204 المروجين للصهيونية أو المنتسبين إليها مباشرة أو بشكل غير مباشر بعقوبات شديدة تصل إلى الإعدام. أما مبادرات وتكتيكات السياسيين المصلحيين وأحزابهم فستذهب معهم إلى قاع بحر النسيان. ولكن إقرار القانون الجديد، خصوصاً فقرة «الأسباب الموجبة» له، لا يمكن تبريرها أو القبول بها، ويجب أن تُعاد صياغتها، لأنها تشطب ضمناً على هوية العراق الحضارية العربية، وتهمل الإشارة إلى حقوق الشعب الفلسطيني في أرض وطنه، وتستعيض عن ذلك بكلمات إنشائية ذات نكهة أيديولوجية.

إنّ هناك ثغرة خطرة لا يمكن السكوت عليها في فقرة الأسباب الموجبة للقانون كما قلنا، إذ يبدو أن بعض قيادات «التحالف الثلاثي» يريدون، وتحت غطاء تمرير قانون حظر التطبيع، ضرب الهوية العربية للعراق، والسير على نهج حلفاء الاحتلال الأميركي الصرحاء في سنواته الأولى، وفي مقدمهم الراحل جلال الطالباني ورئيس الحزب «الديموقراطي الكردستاني» مسعود البارزاني، وحزب «المجلس الإسلامي» بزعامة الحكيم وقيادة والدفاع عنها والدعوة للانفصال على أساسها عن دولة العراق بدعم وتشجيع علني وصريح من دولة طعنة لهذه الهوية على يد لجنة كتابة الدستور في عهد الحاكم المدني الأميركي بول بريمر. ونذكر عَرَضاً، أنّ ممثل المرجعية السيستاني، الشيخ أحمد الصافي، كان قد شارك في تلك اللجنة بدور قيادي وفاعل. وحينها قررت اللجنة في ما قررت من مواد دستورية أن العراق ليس بلداً عربياً ونظراً للخطورة الكبيرة التي تترتب على التطبيع مع الكيان الصهيوني أو التخابر أو إقامة أي نوع من أنواع العلاقات مع الكيان الصهيوني ووضع عقاب رادع بحقهم، والحفاظ على وحدة الصف بين أبناء الشعب وهويته الوطنية الإسلامية».

لا خلاف على ما تعلق بخطورة التطبيع مع الكيان الصهيوني، ولكنّ الخلاف كل الخلاف والرفض هو على استعمال هذا القانون المهم والإيجابي كحصان طروادة لضرب هوية العراق العربية، وتحقيق الهدف الصهيوني القديم الذي بشّر به بن غوريون وأمثاله من مؤسسي الكيان، والمتمثل بجعل البلدان العربية دويلات طائفية؛ سنية وشيعية وعلوية ودرزية ومارونية، متقاتلة حتى تكون اليد العليا في المنطقة لـ«دولة إسرائيل» اليهودية النووية!

فهل كان كُتاب هذه الفقرة بحاجة إلى هذه العبارة التي تقول «الحفاظ على المبادئ الوطنية والإسلامية والإنسانية في العراق»؟ ومتى كان الكيان الصهيوني نفسه يريد ضرب المبادئ الأيديولوجية والفكرية أو يهتم بها؟ ومتى كانت المبادئ الوطنية والإسلامية والإنسانية في العراق، وماذا تستطيع إسرائيل وغيرها أن تفعل ضد المبادئ الصحيحة إذا كان أصحابها كافراً وأحزاب متمسكين بها وصادقين في تبنيها؟

إن إسرائيل والحركة الصهيونية لا تريد، وإن أرادت فلن تستطيع، ضرب أو تحريف المبادئ والأفكار الصحيحة، بل تريد ثروات العراق وموقعه الاستراتيجي وتدمير هويته الحضارية العربية والشطب عليها أو تعويمها وتفتيتها إلى هويات طائفية وعرقية، أمّا الإلحاح على إيراد هذه الكلمات الإنشائية ذات النكهة الأيديولوجية الحزبية الإسلامية على حساب الهوية العربية للعراق، فهو يدل على أن هناك احتمالين؛ فإما إنّ كاتبي مسودة مشروع القانون كانوا بسطاء ومحدودين في تفكيرهم ومستوى وعيهم السياسي والاستراتيجي إلى درجة السذاجة والخلط، أو أنهم كانوا يقصدون فعلاً تعويم وضرب هوية العراق العربية لإرضاء حليفهم القومي الكردي!

ومع ذلك، ومن منطلق العقلية البناءة والتفاعل الإيجابي، فقد كان، ولا يزال، في الإمكان إعادة صياغة هذه الفقرة بشكل مقبول وأقرب إلى الواقع وعدم الزجّ بموضوع الهوية في هذا الصدد وتعديلها لتكون: «إن الأسباب الموجبة لهذا القانون هي الحفاظ على العراق بلداً وشعباً وموقعاً استراتيجياً وثروات وعلى حقوق الشعب الفلسطيني في أرض وطنه ودعم مقاومته للاحتلال الصهيوني»، مع الإبقاء على العبارة التي تقول «نظراً للخطورة الكبيرة التي تترتب على التطبيع مع الكيان الصهيوني أو الترويج له أو التخابر أو إقامة أي علاقة معه، وقطع الطريق أمام كل من يريد إقامة أي نوع من أنواع العلاقات مع الكيان الصهيوني ووضع عقاب رادع بحقهم».

وفي الحد الأدنى، كان يمكن تفادي إقحام مشروع القانون في هذه المتاهة الخطرة حول هوية العراق، وعدم إهمال الإشارة إلى حقوق الشعب الفلسطيني في أرض وطنه ودعم مقاومته للاحتلال الصهيوني، بما يتناسب مع الهوية العربية لأغلبية الشعب العراقي، وهوية الأقلية الكردية، وهي هوية عربية أيضاً، وإن كانت تتمتّع بحقوق قومية خاصة في إطار الدولة العراقية الفيدرالية. وهذا ما كان يمكن أن يحظى بإجماع كلّ الأطراف السياسية العراقية، وأن يشكّل أساساً لتوافق وطني واسع يعزّز الوحدة الوطنية ويقوّي الموقف العراقي في مواجهة الضغوط الأميركية والصهيونية.

ولكن ما حدث هو أن الأغلبية الساحقة من النواب العراقيين، بمن فيهم نواب «التيار الصدري» الذين يتبنّون القضية الفلسطينية، صوّتوا لمصلحة مشروع القانون بصيغته الحالية، وهو ما يعكس إما جهلاً فاضحاً بالقضية الفلسطينية، أو تجاهلاً متعمّداً لها، أو خضوعاً لضغوط أميركية وصهيونية، أو كلّ ذلك معاً. وهو ما يطرح أسئلة كبيرة حول مدى تمثيل هؤلاء النواب لشعبهم، وحول مدى استعدادهم للتضحية بمصالح بلدهم من أجل مصالح أعدائه.

إلى هويته الحقيقة فهو وطن الجزيريين «السامين» الأوائل منذ الأكديين والأموريين والأشوريين والآراميين والكلدانيين وحتى خاتمتهم العرب الذين أصبحوا عماد هذا المزيج الإنساني ومادته الديموغرافية العراقية المعاصرة!

ملاحظة أخيرة في هذا السياق؛ فقد ورد في تسريبات إعلامية مصدرها دوائر مجلس النواب، أن هناك أطرافاً تحاول تعديل أو إلغاء المادة الخامسة أولاً وثانياً، والخاصة بتوجيه تهمة الخيانة العظمى لرئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء ونوابهم والوزراء ووكلاؤهم وذوي الدرجات الخاصة في حال ارتكابهم جريمة التطبيع مع دولة العدو والاعتراف بها، أو تخفيف العقوبة المنصوص عليها في هذه المادة وهي الإعدام. ورغم أنني من دعاة إلغاء عقوبة الإعدام بإطلاق القول منذ عقود، ولكني أعتقد أنّ هذه التسريبات - إنْ صحّت - لا تبشر بالخير، وينبغي الوقوف ضدها ورفضها بحزم لأنها ستفرغ القانون من محتواه المراد تماماً، تاركين أمر البتّ بوجود عقوبة الإعدام نفسها في جميع الجرائم وتعليقها أو إلغائها للقرار الشعبي الحر عبر استفتاء نزيه مستقبلاً.

*كاتب عراقي

**فلسطين** أحدثت نتائج الانتخابات الطلابية في جامعة بيرزيت صدمة كبيرة لدى الأطراف كافة، كونها أظهرت فوز حركة «حماس» بفارق شاسع (10 مقاعد)، على حساب قائمتها «فتح»، في مأزقٍ غير مسبوق. وإذا كانت لهذه النتائج دلالات عديدة، فقد يكون أبرزها أن «الفتحاويين» يدفعون ثمن التصاقهم بالسلطة، التي اهتزّت مكانتها خلال العامَين الأخيرَين، وتراجُع رصيدها الشعبي لصالح المقاومة، وعلى رأسها «حماس»، التي باتَ لرموزها حضور وازن في الضفة الغربية

# «حماس» تكتسح «بيرزيت»
# «فتح» تحت الصدمة

رأم الله ـ **الأخبار**

لم تفرز نتائج انتخابات مجلس اتّحاد الطلبة في جامعة بيرزيت، والتي تُعدّ غير مسبوقة، فوزاً كاسحاً لذراع «حماس» الطلابية فقط، أو هزيمة ساحقة لذراع «فتح» الطلابية فحسب، بل عبّرت أيضاً عن صفعة سياسية بكلتا اليدين لنهج السلطة الفلسطينية وحركة «فتح» التي تشكّل عمودها الفقري. بلغة الأرقام، حصدت «كتلة الوفاء الإسلامية» (حماس) 28 مقعداً بمجموع 5068 صوتاً، بينما حازت «كتلة الشهيد ياسر عرفات» (فتح) 18 مقعداً بمجموع 3379 صوتاً، وحصل «القطب الطلابي الديموقراطي التقدمي» («الجبهة الشعبية») على المرتبة الثالثة بـ5 مقاعد بمجموع 888 صوتاً. أمّا كتلة «اتحاد الطلبة التقدمية» (خليط من «الجبهة الديموقراطية» و«المبادرة الوطنية»)، فقد حلّت رابعة بـ3 مقاعد و688 صوتاً، فيما حلّت «كتلة الوحدة الطلابية» (الجبهة الديموقراطية) خامسة بمقعد واحد و387 صوتاً.

> سرعان ما ظهرت الصدمة على «الفتحاويين» في الضفة الغربية مع ظهور نتائج الانتخابات

وتأتي هذه النتائج بعد أسابيع قليلة من انتخابات مجلس الطلبة في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، والتي حقّقت فيها «حماس» فوزاً كاسحاً أيضاً، بحصولها على 25 مقعداً من أصل 41، مقابل 15 مقعداً لـ«فتح»، فيما حلّت «الجبهة الشعبية» ثالثة بمقعد واحد. وتكتسب نتائج «النجاح» أهمية خاصة، كونها تُعدّ أكبر جامعة في الضفة الغربية، وتضمّ أكبر عدد من الطلبة، وتُعتبر قلعة من قلاع «فتح» التاريخية. وبالتالي، فإن خسارة الحركة فيها تُعدّ مؤشراً على تراجع شعبيتها في أوساط الشباب، وهو ما أكّدته نتائج «بيرزيت» أيضاً.

وتحمل نتائج «بيرزيت» دلالات كثيرة، بقدْر ما وضع علامات استفهام متعدّدة، علماً أن انتخابات جامعة بيرزيت سياسية بدرجة رئيسة، على رغم كونها انتخابات لاختيار ممثّلي الطلبة في مجلسهم الجامعي. ودلّل محتوى المناظرة الانتخابية، قبل أيام، بوضوح على مستوى تعمّق السياسة وتجذّرها في هذه الانتخابات، إذ إن 85% من محتوى الدعاية لدى كلّ الكتل الطلابية كان سياسياً، وفي إطار «الردح» كما يسمّيه البعض، أو «الردود المتبادلة» مثلما يحلو للبعض الآخر تسميته. وفي هذا السياق، هاجمت كتلة «فتح» حركة «حماس» وطريقة إدارتها للحُكم في قطاع غزة، وفي المقابل هاجمت الأخيرة نهج السلطة الفلسطينية وطريقة إدارتها للحُكم في الضفّة الغربية، فيما كتلتا «حزب الشعب» و«الجبهة الديموقراطية» انتقدتا نموذجَي الحكم في غزة والضفة.

ويعود تفوّق كتلة «حماس» على نظيرتها «الفتحاوية» إلى عدّة أسباب مختلفة، بعضها يتعلّق بتبنّي الأولى مشروع المقاومة، والبعض الآخر بتّصل بسلوكيات السلطة الفلسطينية. ويرى مراقبون أن لهذه الانتخابات خصوصية لأنها أجريت بعد انقطاع لسنتَين بسبب جائحة «كورونا»، وخلال مدّة الانقطاع تلك، طرأت مجموعة كبيرة من التحوّلات، على رأسها معركة «سيف القدس» التي أدّت إلى ارتفاع شعبيّة «حماس» ونهج المقاومة عموماً. واتّسع حضور الحركة وذراعها العسكرية عبر رموز حفرت في ذاكرة الجيل الجديد، مثل: قائد «هيئة أركان كتائب القسام» محمد الضيف، والناطق العسكري باسمها أبو عبيدة، وقائد «حماس» في غزة يحيى السنوار. وفي مقابل هذه الرموز وحضورها خلال السنتَين الماضيتَين، لم يكن هناك حضور لافت لرموز أو قيادات «فتحاوية» بارزة في الشارع لتتصدّر المقاومة. في ظلّ هذا المشهد، «دفَرت السلطة الفلسطينية نفسها بنفسها» كما يرى البعض؛ فبدلاً من محاولة خلق نموذج ينافس حركة «حماس» ومشروعها، واصلت النهج نفسه من دون تغيير، فيما حركة «فتح» لم تخرج عن خطّها، ومعضلة الأخيرة الداخلية تتمثّل في أنها باتت توأم السلطة ولم تنجح في الانفكاك عنها، ومَن يدير ذراعها الطالبية وجوه في السلطة نفسها. كذلك، كان لمسلسل القمع العنيف الذي انتهجه الأمن الفلسطيني، أثر بارز في الشارع، بدءاً بقتل نزار بنات وتداعياته، مروراً بقمع المتظاهرين المطالبين بالعدالة لنزار، إضافة إلى قمع حراكات شعبية متتالية، وإلغاء الانتخابات التشريعية والرئاسية بمرسوم رئاسي وبقرار فردي، وأيضاً قمع مواكب استقبال الأسرى والمحرَّرين، علماً أن القمع في أحيان كثيرة لم يقتصر على حركة «حماس»، بل امتدّ ليطاول كلّ معارض لنهج السلطة، كأسرى محرَّرين وقيادات ونشطاء في «الجهاد الإسلامي» والجبهتَين «الشعبية» و«الديموقراطية». هذه السلسلة أفرزت أثراً كارثياً على صورة «فتح»، فيما لم يقدر على محوه مُناظِرو «الشبيبة»، عبر التغنّي بتاريخ «فتح» وثورتها وشهدائها ورموزها القدامى، والذي يعاكس نهج السلطة حالياً. وبينما كانت كتلة «فتح» تمجّد شهداء جنين، شاهد الشارع، في الوقت نفسه، رئيس الحركة والسلطة يدين العمليات التي نفّذها الشهداء أنفسهم الذين تقول عنهم «فتح» إنهم شهداؤها ومن عناصرها.

يُذكر أنه في العام 2014، قبل الحرب على قطاع غزة، فازت «فتح» بـ23 مقعداً مقابل 20 لـ«حماس»، لكن في 2015، بعد أقلّ من عام على الحرب، صعدت «حماس» لتحظى بـ26 مقعداً مقابل 19 لـ«فتح». وفي 2016 و2017، تقلّص الفارق إلى أربعة مقاعد ثمّ ثلاثة لصالح «حماس»، بينما في العام 2019 فازت الأخيرة بفارق مقعد واحد. وفي العام 2019، نجحت «فتح» في تقليص الفارق لتأتي النتيجة بالتعادل بـ23 مقعداً لكلّ منهما، وفوزها هي بفارق 60 صوتاً، ثمّ انقطعت الانتخابات لسنتين، وهذا العام اتّسعت الفجوة لتصبح 10 مقاعد. ويرى مراقبون أن الفارق الكبير (نحو ألفي ناخب) ليس بالضرورة دليلاً على دخول نشطاء جدد منتمين إلى «حماس» إلى الجامعة، بقدْر ما هو مؤشّر إلى أن «فتح» خسرت عدّة مقاعد من الأصوات العائمة أو المتردّدة، والتي ترتبط عادة بمزاج الشارع الفلسطيني في فترة محدّدة والظرف السياسي السائد. في المحصّلة، تثبت نتائج الانتخابات الأخيرة تآكل قوّة السلطة الفلسطينية، وتراجع شعبية حركة «فتح» في أوساط غالبية الشباب الفلسطيني، وغياب ثقة الشارع بنهجهما.

### «الفتحاويون» غاضبون

سرعان ما ظهرت الصدمة على «الفتحاويين» في الضفة الغربية مع ظهور نتائج الانتخابات في بيرزيت، حيث عبّروا عنها بسلسلة من كتب الاستقالة المقدَّمة إلى قيادة الحركة، إذ استقال أمين سرّ إقليم حركة «فتح» في رام الله والبيرة، موفق سحويل، وثمانية من قيادة الإقليم، إضافة إلى استقالة عشرات الكوادر «الفتحاوية» من مناطق تنظيمية أخرى، علماً أن الاستقالات تركّزت في محافظتَيْ رام الله والبيرة. كذلك، بدا لافتاً تصريح أمين سرّ اللجنة المركزية لـ«فتح»، جبريل الرجوب، الذي قال بعد ساعات قليلة من إعلان النتائج: «حركة فتح تدفع ثمن أخطاء السلطة الفلسطينية، ونحن بحاجة لمحاسبة ذاتية واستخلاص الدروس والعِبر من النتائج».

### لماذا بيرزيت مختلفة؟

كلّ الفصائل راقبت عن كثب انتخابات جامعة بيرزيت، على رغم أن انتخابات سابقة أجريت في عدد من الجامعات، لكنها لم تشهد منافسة محتدمة بسبب مقاطعة «حماس» لها أو عدم وجود ثقل لها فيها. وإذا كانت دورية الانتخابات في «بيرزيت» تجعلها محطّ أنظار الساسة والشخصيات النخبوية وليس قادة الفصائل فقط، فإن ما يضفي عليها أهمية زائدة هو أن الجامعة ذاتها نشأت من فصائل تحمل أيديولوجيات متنوّعة، وليس من لون واحد (يسارية، قومية، إسلامية، ليبرالية)، ولم تتبع لفصيل أو فكر معيّن منذ التأسيس، كما أن الكتل الطلابية فيها حافظت على دورها الطليعي في مقاومة العدو الإسرائيلي، إضافة إلى وجود مقرّ الجامعة بالقرب من رام الله حيث مركز ثقل السلطة ومؤسّساتها.

أسعِفت الفجوة هذا العام لتصبح 10 مقاعد (أ ف ب)

> سرعان ما ظهرت الصدمة على «الفتحاويين» في الضفة الغربية مع ظهور نتائج الانتخابات

(حزب الشعب الفلسطيني)، و«قائمة الوحدة الطلابية» (الجبهة الديموقراطية) فلم تجتازا نسبة الحسم.

ولم يكن هذا الفارق الكبير بين رأسَي الحركة الطلابية في بيرزيت متوقّعاً؛ إذ كان أفضل ترجيحات «شبيبة فتح» أو كتلة «حماس» هو الفوز بفارق مقعدين أو ثلاثة كما جرت العادة في السنوات الأخيرة، أو ربّما التعادل في عدد المقاعد والحسم فقط في عشرات الأصوات كالانتخابات الأخيرة في العام 2019.

وعكس هذا الفوز الكبير لـ«حماس» خلق نموذج ينافس حركة «حماس» ومشروعها، واصلت النهج نفسه من دون تغيير، فيما حركة «فتح» لم تخرج عن خطّها، ومعضلة الأخيرة الداخلية تتمثّل في أنها باتت توأم السلطة ولم تنجح في الانفكاك عنها، ومَن يدير ذراعها الطالبية وجوه في السلطة نفسها. كذلك، كان لمسلسل القمع العنيف الذي انتهجه الأمن الفلسطيني، أثر بارز في الشارع، بدءاً بقتل نزار بنات وتداعياته، مروراً بقمع المتظاهرين المطالبين بالعدالة لنزار، إضافة إلى قمع حراكات شعبية متتالية، وإلغاء الانتخابات التشريعية والرئاسية بمرسوم رئاسي وبقرار فردي، وأيضاً قمع مواكب استقبال الأسرى والمحرَّرين، علماً أن القمع في أحيان كثيرة لم يقتصر على حركة «حماس»، بل امتدّ ليطاول كلّ معارض لنهج السلطة، كأسرى محرَّرين وقيادات ونشطاء في «الجهاد الإسلامي» والجبهتَين «الشعبية» و«الديموقراطية». هذه السلسلة أفرزت أثراً كارثياً على صورة «فتح»، فيما لم يقدر على محوه مُناظِرو «الشبيبة»، عبر التغنّي بتاريخ «فتح» وثورتها وشهدائها ورموزها القدامى، والذي يعاكس نهج السلطة حالياً. وبينما كانت كتلة «فتح» تمجّد شهداء جنين، شاهد الشارع، في الوقت نفسه، رئيس الحركة والسلطة يدين العمليات التي نفّذها الشهداء أنفسهم الذين تقول عنهم «فتح» إنهم شهداؤها ومن عناصرها.

يُذكر أنه في العام 2014، قبل الحرب على قطاع غزة، فازت «فتح» بـ23 مقعداً مقابل 20 لـ«حماس»، لكن في 2015، بعد أقلّ من عام على الحرب، صعدت «حماس» لتحظى بـ26 مقعداً مقابل 19 لـ«فتح». وفي 2016 و2017، تقلّص الفارق إلى أربعة مقاعد ثمّ ثلاثة لصالح «حماس»، بينما في العام 2019 فازت الأخيرة بفارق مقعد واحد. وفي العام 2019، نجحت «فتح» في تقليص الفارق لتأتي النتيجة بالتعادل بـ23 مقعداً لكلّ منهما، وفوزها هي بفارق 60 صوتاً، ثمّ انقطعت الانتخابات لسنتين، وهذا العام اتّسعت الفجوة لتصبح 10 مقاعد. ويرى مراقبون أن الفارق الكبير (نحو ألفي ناخب) ليس بالضرورة دليلاً على دخول نشطاء جدد منتمين إلى «حماس» إلى الجامعة، بقدْر ما هو مؤشّر إلى أن «فتح» خسرت عدّة مقاعد من الأصوات العائمة أو المتردّدة، والتي ترتبط عادة بمزاج الشارع الفلسطيني في فترة محدّدة والظرف السياسي السائد. في المحصّلة، تثبت نتائج الانتخابات الأخيرة تآكل قوّة السلطة الفلسطينية، وتراجع شعبية حركة «فتح» في أوساط غالبية الشباب الفلسطيني، وغياب ثقة الشارع بنهجهما.

### «الفتحاويون» غاضبون

سرعان ما ظهرت الصدمة على «الفتحاويين» في الضفة الغربية مع ظهور نتائج الانتخابات في بيرزيت، حيث عبّروا عنها بسلسلة من كتب الاستقالة المقدَّمة إلى قيادة الحركة، إذ استقال أمين سرّ إقليم حركة «فتح» في رام الله والبيرة، موفق سحويل، وثمانية من قيادة الإقليم، إضافة إلى استقالة عشرات الكوادر «الفتحاوية» من مناطق تنظيمية أخرى، علماً أن الاستقالات تركّزت في محافظتَيْ رام الله والبيرة. كذلك، بدا لافتاً تصريح أمين سرّ اللجنة المركزية لـ«فتح»، جبريل الرجوب، الذي قال بعد ساعات قليلة من إعلان النتائج: «حركة فتح تدفع ثمن أخطاء السلطة الفلسطينية، ونحن بحاجة لمحاسبة ذاتية واستخلاص الدروس والعِبر من النتائج».

### لماذا بيرزيت مختلفة؟

كلّ الفصائل راقبت عن كثب انتخابات جامعة بيرزيت، على رغم أن انتخابات سابقة أجريت في عدد من الجامعات، لكنها لم تشهد منافسة محتدمة بسبب مقاطعة «حماس» لها أو عدم وجود ثقل لها فيها. وإذا كانت دورية الانتخابات في «بيرزيت» تجعلها محطّ أنظار الساسة والشخصيات النخبوية وليس قادة الفصائل فقط، فإن ما يضفي عليها أهمية زائدة هو أن الجامعة ذاتها نشأت من فصائل تحمل أيديولوجيات متنوّعة، وليس من لون واحد (يسارية، قومية، إسلامية، ليبرالية)، ولم تتبع لفصيل أو فكر معيّن منذ التأسيس، كما أن الكتل الطلابية فيها حافظت على دورها الطليعي في مقاومة العدو الإسرائيلي، إضافة إلى وجود مقرّ الجامعة بالقرب من رام الله حيث مركز ثقل السلطة ومؤسّساتها.



رأي

## لماذا أقدمت إسرائيل على إعدام شيرين أبو عاقلة؟

**ستيفن سلايطة ***

ببساطة، لأنها فلسطينية.

مباشرة، وبعد إقدام جنود إسرائيليين على إعدام مراسلة «الجزيرة» شيرين أبو عاقلة، وإطلاق النار على الطاقم المرافق لها، بدأ المراقبون بالتساؤل، كيف لهذا الحدث الشنيع أن يحدث؟ ولماذا تقدم إسرائيل على قتل صحافية معروفة على نطاق العالم العربي؟ تحمل الجنسية الأميركية، مرتدية كامل عدتها وزيّها الصحافي؟ بمنظور ما، بدا الأمر كخطوة غير منطقية تضر بصورة إسرائيل وعلاقاتها العامة. باستثناء، أنه وفي واقع الأمر وبمنظور معين، كان قتل أبو عاقلة منطقياً بشكل مؤلم ومكلف.

إن البحث عن تفسيرات منطقية لما يبدو أنه كأعمال عنف طائشة لهو أمر طبيعي، إلا أن هذه التفسيرات مرهونة بالظروف المادية. انطلاقاً من ذلك، علينا فهم عملية القتل هذه ضمن سياق الاستعمار الاستيطاني الصهيوني. حيث إنه وباستخدام المنظور الإنساني السائد في المجتمعات المدنية، يبدو سلوك إسرائيل محيّراً. فقد كان الجنود على دراية بأنهم لا يستطيعون التعتيم على أفعالهم، وأن استهداف الصحافيين سيؤدي إلى غضب عالمي، إلا أنهم وعلى الرغم من ذلك كله أقدموا على قتل أبو عاقلة على مرأى ومسمع العالم أجمع. وهنا يبرز سؤال، لماذا؟

يقتضي علينا للوصول إلى إجابة أن نفهم سايكولوجية المستعمر. فنحن هنا، وقبل كل شيء، لا نتعامل مع معايير المجتمع المدني العادية، فسياقنا هو احتلال عسكري، وضمن هذا السياق يمسي عنف الدولة غير المبرر أمراً طبيعياً. فيتضح من خلال ذلك أن لقتل أبو عاقلة غاية مباشرة تتمثل في إسكات صوت بارز للمقاومة الفلسطينية، صوت يفضح جرائم العدوان الإسرائيلي.

رغم ذلك، فللقصة تتمة، حيث إنه يتوجب علينا أيضاً تمحيص الافتراضات التي تقف خلف الرغبة في وجود تفسيرات بسيطة ومختزلة. كمحاولة المراقبين إيجاد أجوبة لأسئلة متناقضة وغير منطقية، وذلك من خلال تكرار محاولة البحث عن الأسباب المحددة التي أدت إلى قتل أبو عاقلة. بيد أنهم يقعون هنا في فخّ لوم الضحية، ولو ضمنياً، على معاناتها ومأساتها. وذلك تحت افتراض أن الجنود الإسرائيليين لا يطلقون النار على الأبرياء اعتباطاً، وعليه يجب أن يكون الصحافيون قد فعلوا شيئاً لاستفزازهم.

لكن هذا بالضبط ما يفعله الجنود الإسرائيليون، يقتلون الأبرياء، فقد قتلت إسرائيل حوالي خمسين صحافياً خلال العقدين الماضيين. قد يكون واحد أو اثنان نتيجة استهداف اعتباطي بينما الخمسون البقية يعكسون سياسة استهداف مباشرة ومنهجية.

والأهم هنا أننا لا نحتاج إلى اللجوء إلى التحقيق في سلوك الضحية للحصول على إجابات لعنف المستعمِر، فهو عنيف بسبب الاستعمار نفسه. بناءً على كل ذلك، ليست هناك حاجة للبحث عن أسباب مقنعة لقتل أبو عاقلة وفقاً لمنطق المعايير المدنية والمتحضّرة. لا يحتاج المستوطن إلى «سبب» لقتل المواطنين المستعمَرين، فالمستوطن يقتل لأن تجريد المستعمَرين من وجودهم هو شرط مسبق لهويته الاجتماعية، وهي انعكاس لكل من وضعه القانوني وموقعه الطبقي.

هاجمت القوات الإسرائيلية بوحشية نعش أبو عاقلة وهو على أكتاف المشيّعين - منتهكةً حرمة شهيدتنا الغالية رغم موتها - الأمر الذي يؤكد من جديد على حقيقة أن المستوطن يقدم على القتل مستغلاً استضعاف المستعمرين وقلة حيلتهم. وهو يبرز أيضاً دافعاً آخر وأكثر أهمية للعنف الاستعماري، فالمستوطن لا يقتل لمجرد القتل، بل إن غايته الأساس هو محو وجود المستعمَرين.

لم يكن هجوم الجنود الإسرائيليين على جثة أبو عاقلة سوى لأن قتلها بالنسبة إليهم لم يكن كافياً. فلقد احتاجوا إلى محوها وطمس وجودها من على أرضها التي اغتصبوها تحت ذريعة حقّهم «الإلهي» فيها. فجسد شيرين شاهد يهدّد أسطورة حقهم على هذه الأرض، وعليه يعكر نفسية وشعور المستوطن بذاته. وهذا التهديد تحديداً هو ما يقف خلف كثير من سياساتهم؛ من تدنيس المقابر الإسلامية القديمة واستزراع النباتات لكي تغطي بقايا القرى الفلسطينية المهجّرة والمطهّرة عرقياً.

لم يهاجم هؤلاء الجنودُ المشيّعين لأنهم كانوا منفلتين عن سطوتهم، لكنهم هاجموهم لأن أجساد المشيّعين هي الأخرى لم تكن في توابيت. باختصار، إن عنف المستوطنين لا نهاية له، وهي الطريقة الوحيدة التي يعرف بها كيف يكون مواطناً صالحاً. وفي نهاية المطاف، هي الطريقة الوحيدة لكي يكسب وجوده على هذه الأرض أي معنى.

* أكاديمي فلسطيني- أميركي متخصّص في شؤون المضطهدين والعنصريّة في أميركا

## المقاومة تُنذر العدوّ: «مسيرة الأعلام» فتيل تفجير

غزة ـ **رجب المدهون**

في الوقت الذي تحاول فيه حكومة الاحتلال فرض تغييرات إضافية في المسجد الأقصى، تماشياً مع رغبة رئيسها في تحقيق إنجاز يحفظ له ماء الوجه، وجّهت المقاومة الفلسطينية رسائل تحذير شديدة اللهجة إلى تل أبيب، عبر الوسطاء، من الإقدام على أيّ استفزازات جديدة في مدينة القدس المحتلّة. وجاءت هذه التحذيرات بعد تأييد رئيس وزراء العدو، نفتالي بينت، ورئيس هيئة الأركان، أفيف كوخافي، قرار وزير الأمن الداخلي، عومر بارليف، السماح للمستوطنين بتنظيم «مسيرة الأعلام» في البلدة القديمة، في ذكرى احتلال القدس، والتي تحلّ في 29 أيار. وبحسب مصدر تحدّث إلى «الأخبار»، فقد نقلت المقاومة رسالة إلى دولة الاحتلال بأنها لن تسمح بمرور هذه المسيرة، وأن إعطاءها الضوء الأخضر «يُعدّ استفزازاً للفلسطينيين لن يتمّ السكوت عنه وتمريره مرور الكرام»، مؤكدةً أنها لن تقبل «انتهاك الخطوط الحمراء التي رُسمت خلال معركة سيف القدس، بما يشمل مسيرة الأعلام التي اندلعت على إثرها المعركة العام الماضي». وتطرّقت رسالة المقاومة، أيضاً، وفق المصدر، إلى الدعوات التي أطلقها متطرّفون يمينيون إلى هدم قبّة الصخرة داخل الحرم القدسي تمهيداً لبناء الهيكل المزعوم، منبّهةً إلى أن «مجرّد طرح مثل هذه الأفكار سيؤدّي إلى تفجّر الأوضاع واندلاع انتفاضة فلسطينية شاملة». وكانت منظّمة «لاهافا» المتطرّفة أطلقت تلك الدعوات، حاضّةً أنصارها على اقتحام الأقصى على نطاق واسع في 29 أيار لإنجاز هذه المهمّة.

> إيّد كوخافي المضيّ قدُماً في تطبيق قرار بارليف، وعدم التأثر بالتهديدات التي تطلقها المقاومة

ونقلت إذاعة جيش الاحتلال، في وقت سابق، عن بينت قوله، خلال اجتماع تشاوري أمني عُقد أخيراً، إنه يتوجّب السماح للمسيرة بأن تسلك المسار الأصلي الذي يخترق البلدة القديمة، ويصل إلى باب الغمود وينتهي إلى حائط البراق، فيما أيّد كوخافي المُضيّ قُدُماً في تطبيق قرار بارليف، وعدم التأثر بالتهديدات التي تطلقها المقاومة. لكن وزير الجيش، بيني غانتس، أبدى تحفّظاً على ذلك، موصياً بضرورة الأخذ في الاعتبار التقديرات الاستخبارية بشأن تأثير القرار على الأوضاع في القدس، وانعكاسه على الحالة الأمنية بشكل عام في دولة الاحتلال. واعترض وزير التعاون الإقليمي، عيساوي فريج، بدوره، على إقرار تنظيم المسيرة، مطالباً بينت بمنع وصولها إلى باب العمود في البلدة القديمة، تجنّباً لتأجيج الأوضاع مجدّداً، بينما وصف النائب العربي في «الكنيست»، أحمد الطيبي، قرار السماح بالفعالية بأنه «خطير وغبي». وفي الإطار نفسه، حذّرت صحيفة «هآرتس» من التداعيات الخطيرة للقرار، وذلك لأن «الفلسطينيين يرون في المسيرة خطوة استفزازية، في حين تراها المنظمات اليهودية اليمينية المسؤولة عن تنظيمها بمثابة إعادة احتلال للمدينة»، معتبرة أن «الدلالات الرمزية لكلّ حدث يتعلّق بالقدس تفرض على صناع القرار في تل أبيب اتّخاذ قرارات متّزنة».

> إيّد كوخافي المضيّ قدُماً في تطبيق قرار بارليف، وعدم التأثر بالتهديدات التي تطلقها المقاومة

وبحسب الصحيفة، فإن السماح بتنظيم المسيرة كان متوقّعاً بسبب طابع البيئة السياسية في دولة الاحتلال، «على اعتبار أن أيّ قرار آخر سيتمّ تفسيره على أنه خضوع وتنازل وستعقبه حملات انتقاد قوية من اليمين».

ميدانياً، أعلن المتحدث باسم جيش الاحتلال، مساء أمس، اعتراض قطعة جوّية مسيّرة «مشبوهة» في المجال الجوّي لقطاع غزة، حيث جرى رصدها وإطلاق صاروخَين تجاهها من صواريخ «القبّة الحديدية». وقالت إذاعة الجيش إنه تمّ تفعيل «القبّة» فوق المجلس الإقليمي في «أشكول»، ولم تقع إصابات أو أضرار، فيما يجري التحقيق في ملابسات الحادث.

## وفيات

رئيس مجلس النواب
أعضاء مجلس النواب
ينعون بمزيد الأسى زميلهم المأسوف عليه
**النائب والوزير السابق**
**محمد عبد الحميد بيضون**
المنتقل إلى رحمته تعالى أمس الثلاثاء 17 أيار 2022.

أبناؤها الدكتور الياس، زوجته ريتا أسد روحانا وعائلتهما (71030700)
الدكتور أدونيس، زوجته زينة غانم وعائلتهما في المهجر.
الدكتور مروان، زوجته نورما أسد روحانا وعائلتهما في المهجر.
شقيقاها عائلة المرحوم اميل اسطفان خليل.
خليل زوجته نبيهة منير سليمان وعائلتهما.
شقيقتها جانيت زوجة جوزيف حنا غاريوس وابنتهما.
عائلات: خليل، باسيل، روحانا، غانم، الحويّك وعموم عائلات حلتا ومن ينتسب إليهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد الحزن والأسى فقيدتهم الغالية المرحومة
**رنيه اسطفان خليل**
أرملة المرحوم باسيل يوسف باسيل
الراقدة على رجاء القيامة مزوّدةً بالأسرار المقدسة. سيُحتفل بالصلاة لراحة نفسها نهار السبت الموافق لـ21 أيار 2022 الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة مار يوسف، حلتا، البترون.

لمناسبة مرور سنة للراقد على رجاء القيامة
**الدكتور إيلي ميشال معلوف**
مدير عام في وزارة المالية سابقاً
مفوض الحكومة لدى مصرف لبنان سابقاً
رئيس مجلس إدارة تعاونية موظفي الدولة سابقاً
بروفيسور في الجامعة اللبنانية الأميركية و الجامعة اللبنانية
يقام قداس لراحة نفسه الساعة التاسعة والنصف صباح يوم الأحد الواقع فيه 22 أيار 2022 في كنيسة مار الياس، بطينا وطى المصيطبة.

## إعلانات رسمية

**إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية**
برئاسة القاضي أحمد مزهر
إلى المنفذ عليه محمد خير سميح حرقوص من شوكين ومجهول محل الإقامة، وعملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م، تنبئك هذه الدائرة بأن لديها بالمعاملة التنفيذية رقم 2021/313 والمتكونة بين حسن جواد ظاهر وبينك إنذاراً تنفيذياً بموضوع السند المنظم بتاريخ 2017/10/12 والبالغة قيمته 18000 دولار أميركي إضافة إلى العطل والضرر والفائدة القانونية من تاريخ الاستحقاق وحتى تاريخ الدفع الفعلي.
وعليه تدعوك هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الأوراق ومرفقاتها تحت طائلة إنفاذ ما ذكر أعلاه بانقضاء 20 يوماً تلي النشر مضافاً إليها مهلة الإنذار والمسافة.
مأمور التنفيذ
فاطمة سلهب

**تبليغ**
جانب: ماهر جواد طعمه
الموضوع: تبليغ مجهول المقام
المرجع: قاضي محكمة بعبدا الشرعية الجعفرية السيد محمد علي صولي
ورقة دعوى صادرة عن قاضي محكمة بعبدا الشرعي الجعفري موجهة إلى مجهول محل الإقامة المذكور أعلاه في الدعوى المقدمة عليك من حوراء يحي شكر بمادة طلاق أساس 1767 تعيّن موعد الجلسة فيها يوم الخميس الواقع فيه 2022/6/23 فيقتضي حضورك أو ارسال من ينوب عنك الى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لإستلام نسخة عن استحضار الدعوى وإلا اعتبرت مبلغاً حسب الأصول وجرت بحقك المعاملات القانونية وكل تبليغ لك على لوحة الإعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.
رئيس القلم الكاتب
ربيع عدنان العيتاوي

**إعلان شطب**
صادر عن السجل التجاري في بيروت بموجب محضر الجمعية العادية تاريخ 2021/11/12 تقرر بتاريخ 2022/5/10 حل شركة Tower Buildings S.A.R.L. مديرها حسن إبراهيم فواز وناصر صالح جمال وشطب قيدها من السجل التجاري حيث هي مسجلة تحت الرقم /1010026/ ورقم تسجيلها في وزارة المالية /2017257/.
فعلى كل ذي مصلحة تقديم اعتراضه وملاحظاته خلال مهلة عشرة أيام من تاريخ أخر نشر.
أمين السجل التجاري
بالتكليف مارلين دميان

**إعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال**
غرفة الرئيسة كاتيا العنداري
موجه الى المستدعى ضدهم: حسن ومحمود وعبدالله وحسين عبد الحميد عتري، وهم من بلدة بحنين المنيه أصلاً، ومجهولي محل الإقامة حالياً.
بالدعوى رقم 2018/104 المقدمة ضدكم من المستدعي عبد الحميد مصطفى عتري بوكالة المحامي لؤي زكريا، تدعوكم هذه المحكمة لإستلام الحكم الصادر عنها برقم 4 بتاريخ 2022/1/20، المتضمن إزالة الشيوع في العقار رقم 566 منطقة كفرشخنا العقارية، عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم بواسطة دائرة التنفيذ المختصة، على أن يعتمد أساساً للطرح في المزايدة الأولى المبلغ المقدر من الخبير، وتوزيع ناتج البيع بين الشركاء وتضمينهم النفقات كل بنسبة حصته في الملكية، وذلك خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

**إعلان قضائي**
صادر عن القاضي المنفرد المدني العقاري في بيروت
الرئيسة مايا عفيش
لإعلام المدعى عليه سميع علي عاقل بالدعوى العقارية المقامة ضده من المدعية زينب ابراهيم الزين والمسجلة تحت رقم أساس 2021/12 لحضوره إلى قلم المحكمة أو إرسال من ينوب عنه بموجب سند قانوني مصدق أصولاً لتبلغ وإستلام نسخة إستحضار دعوى ومربوطاته ورود 2021/3/30 والذي يقضي بإلزام المدعى عليه بتسجيل العقار رقم /1345/ من منطقة كوثرية السياد العقارية على إسم المدعية زينب إبراهيم الزين في السجل العقاري مع الرسوم والمصاريف مع صورة طبق الأصل عن القرار 2021/4/1 مع الجواب خلال المهلة البالغة خمسة عشرة يوم من تاريخ إبلاغه هذا القرار على أن يتم التبادل في القلم وذلك في مهلة عشرين يوم من تاريخ النشر الأخير.
رئيس القلم
فيفيان واكيم

## إعلانات رسمية

**إعلام تبليغ**

**الموضوع: تبليغ ضرائب متوجبة**

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان – دائرة التحصيل – المكلفين، الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه، المجهولي مركز العمل أو محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنهم قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2022/05/20 إلى مركز الدائرة الكائن في بعبدا – شارع سوق بعبدا – مبنى الحلو – الطابق الأول لتبلغ بريدهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني.

| رقم المكلف | اسم المكلف |
|---|---|
| 144357 | نديم بطرس مسعود |
| 197198 | كميل يوسف طعمه |
| 179562 | جورج جوزف الكلش |
| 392438 | ايفا حبيب قازان |
| 1156250 | نديم كمال عون |
| 132259 | انطوان خليل بو شديد |
| 243877 | جوزف حنا بو زردان |
| 1236570 | نعمه انطون الشمالي |
| 2561611 | منى حسن العنان |
| 3271342 | فانيسا جان القاصوف |
| 126834 | حبيب الياس الحداد |
| 1869117 | سميرة جعفر اسماعيل |
| 282998 | شديد خليل حشيمه |
| 24766 | علي محمود نحله |
| 264711 | سومية يوسف علي |
| 2678908 | سونيا ميشال الخراط |
| 1152602 | بيار يوسف صقر |
| 156050 | ملحم بطرس شميعة |
| 243454 | يوسف محمود الامين |
| 579260 | محمد طلعت روحي العشي |
| 3985 | بنك بيبلوس ش.م.ل |
| 147101 | خليل لبيب شهاب |
| 33840 | ريمون الياس سركيس |
| 206999 | جان يوسف الخوري |
| 2961777 | اندمون شكري يوسف ابي انطون |
| 19916 | غازي سليم سراج |
| 3279544 | فيصل ديب الجردي |
| 229301 | جان جوزف درويش |

رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة جبل لبنان

خليل حرفوش

التكليف 271

**إعلام تبليغ**

**الموضوع: تبليغ ضرائب متوجبة**

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان – دائرة التحصيل – المكلفين، الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه، المجهولي مركز العمل أو محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنهم قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2022/05/20 إلى مركز الدائرة الكائن في بعبدا – شارع سوق بعبدا – مبنى الحلو – الطابق الأول لتبلغ بريدهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني.

| رقم المكلف | اسم المكلف |
|---|---|
| 382310 | شركة انجيكو ش.م.م SOCIETE ENGICO S.A.R.L |
| 1794194 | برايم مارك ش م م |
| 222288 | انطوان ميشال ثابت |
| 891871 | شركة سيد اند ناتس ش.م.م |
| 3224735 | International Construction Material Trading SAL |
| 2678654 | اي تو ام كونتاكت سنتر ش.م.ل |
| 3202082 | شركة نوتريشنال ميديتيرانيان فودز كومباني ش م م ناتمد |
| 3284847 | اوتو بادي شوب |
| 214773 | الكترا أف ش.م.م. |
| 2106585 | الوشار للالمنيوم والزجاج ( شربل هاني حدشيتي) |
| 2178780 | Quality Brokers & Insurance Consultants s.a.l |
| 1156215 | سمارت ايفنت ش م م |
| 847664 | شركة بكسل ارت ش.م.م |
| 2878280 | انترابال ش م م |
| 3122938 | اوف زاوول ستوديوز |
| 10900 | جبرا موسان واولاده ش.م.م |
| 189727 | شركة بلو وايف ش.م.م |
| 1110024 | شركة نيفي غروب ش.م.م |
| 229022 | MAISON FADEL S.A.R.L |
| 1591278 | فاشن اند مور ش.م.ل |
| 633863 | اوتو موتيف فرا نشايزينغ ش.م.ل |
| 3246821 | انترناشيونال باسنجر كوربوريشن كار سرفيسز ش.م.ل(اي بي سي سي اس) |
| 2941018 | فورتكس مودرن سبلاي ش.م.م. |
| 2421156 | كارسبا ش.م.ل. |
| 3375103 | ويستار بتروليم ش م م |
| 2869366 | ادميك فود ش.م.ل |
| 3227927 | سوشي بوريتو ش.م.ل. |
| 2649981 | شركة البنا للصناعة ش.م.ل |
| 7986 | شركة جورج حكيم واولاده ش.م.م |
| 9150 | امبوريو بجاني ش.م.م |
| 2822295 | ايشيبان فرنتشايز ش.م.ل |
| 1262076 | سترالكو ش.م.م |
| 89293 | مؤسسة كوكتيل |
| 3045055 | هيربناج كوليناري سرفيسيس ش.م.م. |
| 3031990 | الشركة الهندسية للمصاعد والمعدات ش.م.ل |
| 3486558 | مركز فورماتيف للتدريب - بيروت في الاشرفية ( بيروت ) |
| 109870 | شركة مخلوف غلاس ارت |
| 2461718 | م + م حشمة لوجيستيكس ش م ل |
| 8514 | شركة بروموميات ش.م.ل |
| 2591603 | ارشي ش.م.م |
| 3450670 | الشركة اللبنانية العربية للتسليف ش.م.ل |
| 3158890 | انفراكود ش م م |
| 2114952 | شركة سيرفيكا ش م ل |
| 11938 | شركة منتجع مينا هاوس كلوب ش.م.ل |
| 1674940 | شركة كونسبتا ش.م.م. |
| 2715256 | لودينغ ش م م |
| 2634991 | ابفولبوشن للهندسة ش.م.ل |
| 916384 | بولسار للهندسة ش.م.م |
| 1457535 | شركة ايشي بان غروب ش.م.م |
| 231131 | جي .ام .كي. |
| 1152922 | انجينيرنغ مينتنانس منجمانت سيستمس اي ام اس ش.م.ل |
| 104464 | حاج كونسبت - جوزف الحاج واولاده ش.م.ل |
| 222545 | مستشفى بيت شباب |
| 655945 | كانوليكوسية الارمن الارثوذكس لبيت كيليكيا في أنطلياس |
| 2691116 | شركة ترمينيوس ش.م.م |
| 2906695 | مازن ادوار الخراط |
| 2798560 | جود ريمون فغالي |
| 2247494 | سيدريك ميلاد غصوب |
| 435331 | يوسف خليل نهره |
| 1115946 | ميشال بشاره فراج |
| 66151 | غي جوزيف ناجي انطوان ثابت |
| 2872942 | ميرا عادل مظلوم |
| 256976 | رايا سامي حداد |
| 2718534 | الياس جوزف يونس |
| 2171769 | هلا نجيب الخطيب |
| 1478088 | جان بيار جوزف ابي يارود |
| 290024 | هاروتيون سركيس جيبيان |
| 2884021 | الياس جورج البستاني |
| 2150112 | ايلي طانوس بو شغرا |
| 548153 | سامي اميل الفغالي |
| 540813 | طوني إميل نصر الله |
| 2225073 | شربل فرج مشقع |
| 843062 | ياسر عبدالله شمص |
| 426604 | شربن منير ساروفيم |
| 2073205 | شركة غلاس كوم ش.م.م. |
| 11403 | شركة الاتحادية للنشر والاعلام ش.م.م |
| 1251752 | شركة نيو لاند ش.م.ل NEW LAND S.A.L |
| 3219257 | KUTCH S.A.R.L |
| 3196094 | سوشيال برايز ش.م.م |
| 2704568 | هانديكو ش م ل |
| 3180186 | جي ام ش.م.م. |
| 11670 | شركة لطوف للتجارة والصناعة |
| 2596568 | سكولينتج ش.م.م |
| 3036687 | باور ماستر تكنولوجي ش.م.م |
| 2722243 | فاير فلاي انترناشيونال ش.م.ل |
| 2517151 | شركة كوالت فيزيون ش.م.م. |
| 2606032 | كليفر دولفن لبنانون ش.م.م |
| 3062589 | جمعية ورلد ليرنينغ انك World Learning Inc |
| 307992 | لامبروس ش.م.م |
| 878668 | انشورنس مانجمنت سوليوشنز ( اي. ام.اس) ش.م.م |
| 2681130 | AVL PRO S.A.R.L |
| 3541885 | غلوبل لاينز كومباني ش.م.م |
| 2639291 | شركة ويل اي تي سوليوشن ش.م.م |
| 189595 | سنتراكو شركة سندرا للتجارة والصناعة |
| 1000163 | الخبراء في الانظمة الادارية ش.م.ل |
| 3027763 | ديجا فو بيروت ش.م.م |
| 1219088 | ربيع طانيوس عبيد |
| 3296294 | نكست انجينيرينغ ش.م.م |
| 2920032 | اي اي اند جي انترناشيونال ترايدنغ ش.م.ل. |
| 2533080 | مقصود غروب ش.م.م |
| 3078832 | اكسيلبروم انترناشينال ش م ل |
| 2007585 | شركة كوالبتي برايس ش م م |
| 2775516 | شركة سلوم غروب ش.م.م |
| 1321568 | شركة ري ايكو للاعلانات ش.م.م |
| 9839 | وديع مراد - شركة الياس ووجيه مراد |
| 68415 | مكتب دراسات جان كلود ملحمة ش.م.م |
| 10311 | ك & ك للتزفيه ش.م.م. |
| 2762387 | شركة لولوك ش.م.م |
| 8523 | بروفيتو غروب ش.م.م |
| 3402329 | بروداكشن فاكتوري ش م م |
| 1558196 | شركة موبيلي لتاجير السيارات ش.م.م. |
| 1824258 | شركة ساي جابانيز اند تي ش م م |
| 2526296 | شركة برغمان ش.م.م |
| 204817 | فيتزولوكس ش.م.م. |
| 3196948 | غلوبال برودكشن ش م م |
| 2089252 | JER wood s.a.r.l |
| 2676021 | صيدلية صيلي |
| 25842 | صيدلية صفير |
| 145765 | بريد باشن ش م ل |
| 2903588 | سبورتس لايف ش.م.م |
| 11994 | انترناشيونال كارغو سوليوشنز ش م م |
| 2982551 | فابكنسي ش.م.م |
| 2862563 | اوهانس يوغوص قانقماميان |
| 1769006 | شركة سوار ش.م.م. |
| 3314430 | ب.ب اس ش.م.م |
| 3069936 | ماتكو فاين وودووركس ش.م.م |
| 3144325 | شركة نتكو ش.م.م |
| 12096 | حنينه للخدمات ش.م.م |
| 3367449 | سايبر ايج ش.م.م |
| 3238001 | دلتا ميك ش.م.م |
| 311553 | إيليت أوتو ش.م.م |
| 2144258 | كاريلتوز كانتينا ش.م.م. |
| 1805341 | FAKHRY FOOD COMPANY SARL |
| 2547628 | سيدار اوف ارابيا ش.م.م |
| 620491 | الامير رستم مصباح شهاب |
| 291566 | جيوفلدت ش م م |
| 2392264 | شركة ا. حكيم وشركاهم ش.م.ل |
| 9847 | خليل طنوس منصور(ALWAN MD) |
| 2273279 | شركة ايز ش.م.م |
| 1832139 | ميديا هوليك ش.م.م |
| 2747261 | انطوان حكيم ش.م.ل |
| 1641548 | او تي سي كو ش.م.م |
| 2609392 | عماد فؤاد الصباح |
| 3231047 | غطاس للتجارة ش.م.م |
| 2603543 | ابو خليل انكفست اند دستربيوشن ش.م.ل |
| 3374424 | غما مد ش.م.م. Gamma Med S.A.R.L |
| 3043260 | كي الكترونيكس ش.م.م |
| 10929 | الشركة اللبنانية الوطنية لتاجير السيارات (ليناكار) ش.م.ل |
| 228901 | شركة الاتحادية للنشر والاعلام ش.م.م |
| 11403 | شركة نيو لاند ش.م.ل NEW LAND S.A.L |
| 1251752 | KUTCH S.A.R.L |
| 3219257 | سوشيال برايز ش.م.م |
| 3196094 | هانديكو ش م ل |
| 2704568 | جي ام ش.م.م. |
| 3180186 | شركة لطوف للتجارة والصناعة |
| 11670 | سكولينتج ش.م.م |
| 2596568 | باور ماستر تكنولوجي ش.م.م |
| 3036687 | فاير فلاي انترناشيونال ش.م.ل |
| 2722243 | شركة بيو نيد كومباني ش.م.م |
| 249250 | كليفر دولفن لبنانون ش.م.م |
| 2606032 | DIGITAL PRINTING IMPACT SARL |
| 2543614 | لنكو بيطار ش م م |
| 1368230 | مطعم الحلبي |
| 3308953 | ام اند اي ش.م.م |
| 1284016 | جمعية اصدقاء العائلة للبيامي |
| 899433 | امباكت فيتنس ش م م |
| 1906741 | انرجي ش.م.م |
| 2681485 | شركة سيدرا تريدينغ كومباني ش.م.م |
| 7955 | فاكو ش.م.م. |
| 1584792 | ترمويلاست كومباني ليمتد |
| 235610 | مشنف موتوزر ش.م.م |
| 1663207 | خوري برينتينغ هاوس ش.م.م |
| 2873727 | شركة الضبية العقارية ش.م.ل |
| 9473 | شركة فلايوبلز ش.م.ل |
| 242181 | Multi Wood sarl |
| 1728672 | ستديو ميشال فاضل ش م م |
| 2904971 | هير اند بيوتي كونسبت ش.م.م. |
| 1351090 | شركة الاستشارات الجيوتقنية والانشائية «ج.س.ت.» ش.م.ل |
| 104574 | شركة بروكريت ش م م |
| 2235702 | شركة ادبمار لبنانون شبينغ كومباني ش.م.م. |
| 2945168 | الريس وتويس للمصاعد الكهربائية ش.م.م |
| 312744 | شركة دايف ان ش.م.م. |
| 2516156 | ريس وتويس ش.م.ل |
| 2755163 | شركة بيلا برسنيج |
| 75129 | معهد بوليغلوت الفني |
| 3085471 | غرين فيزيون ش.م.م |
| 2555572 | شركة منير كوربوريشن ش.م.م |
| 11697 | شركة النصر ش م ل |
| 1636900 | لبنانون دانس اكاديمي |
| 2756035 | شركة عبد الاحد التجارية ش.م.م. |
| 1900277 | بوليكوم وايرلس ش.م.م |
| 2785424 | شيلفز ش.م.ل |
| 3299032 | سمارتماينذ ش.م.م. |
| 3188817 | ذي غراند فاكتوري ش م ل |
| 2975333 | كينغ |
| 79909 | ملتي بارتس للتجارة والتجهيز ش.م.م |
| 11889 | وي فور ميديا ش.م.م |
| 3398184 | كريم كنيدر وشركاه ش.م.ل |
| 763266 | شركة التقنيات الكينائية ش.م.م. |
| 1375600 | شركة تحويل الورق ومشتقاته (باتراكو) ش.م.ل |
| 8288 | انطوان جورج ابو جودة |
| 98725 | ان تاتش ش م ل |
| 2756116 | سايبر شيزل ش م ل |
| 2784459 | رديكو ش.م.م |
| 109610 | بولي ساين ش م م |
| 3407908 | غصن اركيتكتس اند دفلوبرز ( غاد) ش م م |
| 2376156 | شركة كلين بلاس ش.م.ل clean plus sal (ماسكو كلين سابقا) |
| 189820 | شركة اكسترا مايل سرفسيز ش م م |
| 3252443 | شركة النادي الخاص ش.م.ل (ش.م.م سابقا) |
| 11765 | نوترافريس فارما ش م ل |
| 2668837 | شركة ملر اندستريز ش.م.م |
| 8776 | مؤسسة شفيق داغر للتجارة العامة والصناعة والمقاولات |
| 74069 | انفولبمنك ترايد ش.م.م INFOLINK TRADE S.A.R.L |
| 591365 | ميديا كاستر ش م ل |
| 2924659 | ايمبطكو ش.م.ل SOCIETE EMATCO S.A.L |
| 931929 | المحاصيل الطبيعية ش م م شلهوب بانتري |
| 3365029 | SAL 24 MEDIACASTER |
| 3310162 | قير برو ش.م.م. |
| 2020920 | كلان غروب ش.م.م |
| 3353748 | منيرز رستورانت - برمانا |
| 69360 | BRAINSTEAM SAL |
| 3224253 | بانتيسري فاضل ش.م.م |
| 574774 | شركة يمبني ش.م.م. |
| 2739410 | شركة ترايد ماسترز ش.م.م |
| 10661 | مؤسسة كريبس التجارية |
| 258010 | ديفلوبمانت اند ماناجمانت سرفيسز ش.م.ل |
| 1897783 | EMKA S.A.R.L |
| 2944194 | بيور انترتنمنت غروب ش.م.م |
| 1752508 | ليفانت رزيدنشيال بروبرتيز ش.م.ل Levant Residential Properties SAL |
| 2020656 | EYE CLEAN |
| 3598824 | ال جاي ليفت ش.م.م |
| 2601275 | كوازار ش.م.ل. |
| 2921100 | TRACTOR AND INDUSTRIAL SUPPLIES SAL |
| 2527415 | غريب انتيرييرز ش.م.م |
| 2941251 | اوتوماتيكس ش.ل. |
| 2654481 | شركة بروددمكو للخدمات ش.م.م. |
| 2996188 | الشركة اللبنانية للصناعة (جان عنيد واولاده) ش.م.ل |
| 3140473 | بروكر بلاس ش.م.ل. |
| 9031 | شركة سفر التجارية ش.م.م (سافكو) |
| 3181962 | شركة مانوكيان اي بي كيو اس اند كونستراكشن مانجمانت ش.م.م |
| 9330 | ASC ALL.SERVICE. CLEANING |
| 1731216 | ريعدي اويل كومباني ش.م.م |
| 3065899 | شركة اذاعة صوت فان ش.م.ل |
| 1676632 | مايندسكو ش.م.ل |
| 224888 | شركة كريستال ايم ش.م.م |
| 2702173 | جيمكو للتجارة والصناعة العامة ش.م.ل |
| 3272064 | جبو ش.م.م. |
| 2892283 | SA.ME. S.A.R.L سايم ش.م |
| 1842464 | مودس اوبيراندي ش.م.ل |
| 224874 | جيوسيبش مايندز ش م ل |
| 1636184 | جان باخوس سبير بارتر ش.م.م |
| 2770042 | SALIBA FURNITURES |
| 2654594 | فيتمانيا ش.م.ل. |
| 3104808 | كابت ش.م.م. |
| 3213606 | انتوينشنز ش م م |
| 2134420 | ايليمبكو غروب ش م ل |
| 2051253 | شامي غرافيك تراند ش.م.م. |
| 2610722 | استشارات الجزيرة الدولية ش.م.ل |
| 2870444 | شركة عقال للدهانات والخرضوات ش م م |
| 2789329 | شركة صناعة التفليف - سيديما ش.م.ل |
| 8208 | بي سنكرو ش.م.ل B SYNCHRO S.A.L |
| 3383312 | سايف غارد اند بروتكشن كومباني ش.م.ل. |
| 2976350 | سكاي ليفت ش. م. م |
| 8281 | LAWANDOS CERAMICS S.A.R.L |
| 1897587 | ابت وال ش.م.م |
| 2994806 | شركة سترتكشنور انجينيرينغ كونسلتنسز ش.م.م |
| 2380936 | Kitchen Avenue S.A.L |
| 165073 | شركة ستارز ستار ش.م.م. |
| 102769 | غولدن فلاور ش م م |
| 10964 | سيفل انجينيرز ورفلكشنز ش م م |
| 8503 | شركة ترايدماسترز ش.م.م |
| 84848 | مؤسسة الارز للطباعة |
| 2203565 | شركة انترسيلاي ش.م.م |
| 1929660 | شركة بيوند برندز ش.م.م. |
| 3017093 | شركة ميديا هاب ش.م.ل |
| 3086226 | شركة ميديتيرز سلي ش.م.ل. |
| 3067922 | شركة 952 ضبيه ش.م.ل. |
| 2096055 | شركة كريستال ايم ش.م.م |
| 1827427 | شركة مستودع ادوية اند ش.م.ل. |
| 350234 | شركة الاستشارات الهندسية والمقاولات ش.م.م |
| 3083684 | شركة ذي اوكيولر ش.م.ل |
| 2559718 | شركة ادفانس للمطابع ش.م.م |
| 1869882 | شركة منتوجات الميدت الثاني للتجارة والصناعة ش.م.م |
| 1712255 | مع انترناشيونال دايمند تولز ش.م.ل |
| 605468 | انترناشونال ستاندرد سرفيسز اي اس اس ش.م.ل. |
| 2478428 | شركة مرفاي ش.م.م |
| 8872 | اي كوربير ورلدوايد ش م م |
| 2447213 | ميلت ش.م.م |
| 2880615 | ترانذ ش.م.ل |
| 1451319 | محطة مار جرجس ( نعمة الله صروف ) |
| 227987 | المعادن الصناعية ش.م.م. |
| 3360454 | الشركة المتحدة للتوزيع لبنان ش م م |
| 2059190 | مؤسسة الارز للطباعة |
| 9034 | شركة جيسا للصناعة والتجارة ش.م.م |
| 8799 | شركة بيوند برندز ش.م.م. |
| 2490734 | شركة ذيرة اي ش.م.م |
| 876749 | ارسال - خدمات الاتصال ش.م.ل |
| 1179160 | داست باسترز ش.م.م. |
| 3140151 | شركة الداكو ش.م.م |
| 117117 | شكور تريدينغ كومباني ش.م.م |
| 194936 | لوفانت ميديا هاب ش.م.ل |
| 2690271 | واكيم تراديدينغ ش.م.م. |
| 2728604 | بلليني ش.م.ل |
| 216391 | مزرعة تعنايل زحلة ش.م.ل |
| 2558690 | شركة الايد انفستمنت غروب ش.م.م |
| 267480 | وسيم عبدو داغر |
| 1939885 | زوج انترپرايزز ش.م.م N.R.G ENTERPRISE S.A.R.L |
| 449663 | اس& تي غروب ش.م.ل |
| 2967635 | وودماركس ش م م |
| 2683273 | دار حضانة وي وي لارا |
| 216075 | شركة التجارة والتسويق ش.م.م |
| 7414 | ارنجي كونتراكتنغ اند تريدينغ بلاس ش.م.م (اي كات بلاس) |
| 3075488 | نوفل سرفيسز ش.م.م |
| 2936102 | يونيلكس ش م ل |
| 7611 | سرفيس اندستريال ش.م.ل |
| 2553987 |

رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة جبل لبنان

خليل حرفوش

التكليف 271

**إعلام تبليغ**

**الموضوع: تبليغ ضرائب متوجبة**

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان – دائرة التحصيل – المكلفين، الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه، المجهولي مركز العمل أو محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنهم قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2022/05/20 إلى مركز الدائرة الكائن في بعبدا – شارع سوق بعبدا – مبنى الحلو – الطابق الأول لتبلغ بريدهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني.

| رقم المكلف | اسم المكلف |
|---|---|
| 597145 | ناصر سليمان بو فخر الدين |



| | |
|---|---|
| 1009584 | ماري جميل اندراوس |
| 1387283 | ابراهيم عبد الرحمن ناصر العقيل |
| 956515 | اسعد رشيد ناصر الدين |
| 76362 | بطرس سعد الجلخ |
| 1107254 | مروان يوسف السباعي |
| 664639 | اربكه العالمية للمشاريع السياحية ش.م.ل |
| 574497 | سهام جوزيف بخعازي يزبك |
| 630982 | منى اسكندر ضاهر |
| 783504 | كيفورك استيان نجاريان |
| 1067773 | لودي نقولا سابا |
| 1086714 | دير الرهبنة الانطونية |
| 1597131 | صباح مخايل جبرايل |
| 121895 | اوهانس استيان نجاريان |
| 151098 | مالك يوسف سعرتي |
| 721776 | مريم يوسف عساف |
| 869868 | راغدة نمر ميلان |
| 2487926 | اسعد جان نعمه |
| 25596 | فادي جان نعمة |
| 1121847 | اوهانس اكوب قبانليان |
| 1143517 | بساره الياس النصراوي |
| 2015365 | ميراك فواز فواز |
| 2105520 | ماري ميشال شرباتي قرباني |
| 100038756 | سلمى نجيم |
| 1475816 | شادية يوسف سلامة |
| 2548769 | انطوني وليد فرنسيس |
| 47538 | انطوان الياس بو سجعان |
| 160238 | داني نديم سابا |
| 1136973 | بشير نكد قرباني |
| 2022048 | علي حسين منذر |
| 783516 | ارمنوهي استيان نجاريان |
| 783508 | هاروتيون استيان نجاريان |
| 1053970 | ليلى جان نعمة |
| 1235904 | غادة كرم منصور |
| 2436434 | رولى عبدالله القدوم |
| 2509440 | محمد احمد يحي |

رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة جبل لبنان بالتكليف

خليل حرفوش

التكليف 274

**إعلام تبليغ**

**الموضوع: تبليغ ضرائب متوجبة**

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان – دائرة التحصيل – المكلفين، الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه، المجهولي مركز العمل أو محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنهم قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2022/05/20 إلى مركز الدائرة الكائن في بعبدا – شارع سوق بعبدا – مبنى الحلو – الطابق الأول لتبلغ بريدهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني.

| رقم المكلف | اسم المكلف |
|---|---|
| 132259 | انطوان خليل بو شديد |
| 944826 | نلي فؤاد نعمه |
| 944806 | ميراي فؤاد نعمة |
| 2690310 | سعيد رياض مخايل |
| 1198658 | فدوى سعيد نعمه |
| 1154117 | هنري الياس سعيد |
| 1145889 | اسعد سمعان مكنا |
| 99864 | اندره يوسف الخليل |
| 99864 | اندره يوسف الخليل |
| 2031328 | محمد زهير الخنسا |
| 1265546 | فضل الله ابراهيم العطار |
| 149839 | خليل معروف الطويل |
| 307396 | حليم رشيد نصر خنيصر |
| 85925 | جهاد حليم صليبا |
| 20803 | رولان انطوان جباره |
| 3088676 | P A K . Building Materials S.A.R.L |
| 162463 | كميل طانيوس مسعد |
| 122800 | محمد سعيد بحري |
| 8514 | شركة بروموميات ش.م.ل |
| 2539776 | شركة مساعد اخوان ش.م.م |

رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة جبل لبنان بالتكليف

خليل حرفوش

التكليف 274

| | |
|---|---|
| 1102312 | ماري اوسب كيريكيان |
| 194620 | ورثة عيدا الياس الفهوجي كنعان |
| 25156 | ريني شكري خوري |
| 194627 | انطوان الياس الفهوجي |
| 160234 | غسان نديم سابا |
| 1009658 | الان سامي الحصري |
| 8361 | شركة المغزل للبناء والعمران ش.م.ل المغزل |
| 10191 | سيكوريتي للتامين ش.م.ل |
| 2758940 | روميو الياس شاهين |
| 3141901 | جورج شبل بو شبل |
| 17762 | ركان ميشال عوض |
| 143727 | تانيا جورج دمياني |
| 143624 | ورثة علي محمد كعور |
| 11886 | شركة قشطة كونسلتنغ غروب ش.م.م |
| 2278932 | خليل الياس سماحه |
| 572295 | الياس حنا خطار |
| 3141903 | فادي شبل بو شبل |
| 132671 | خليل ابراهيم جبره |
| 19380 | جان نخلة حاتم يمين |
| 551595 | حنا كامل الخوري |
| 2648995 | ايلي فيليب بعقليني |
| 593216 | وقف فقراء كنيسة مارجرجس المارونية |
| 1161287 | محمد صالح محمد المصري |
| 99167 | غادة بهجات غبت |
| 1642304 | زينه ريمون سعد الله |
| 2649023 | فكتور فيليب بعقليني |
| 566402 | رانيه راول الطنب |
| 577484 | يحي حسن بدران |
| 1830050 | برونيفه كركور كصابيان |
| 126842 | رضا محمد عبود |
| 1161757 | نعمة انطوان ميلان خوري |
| 2649018 | ادوار فيليب بعقليني |
| 584253 | ايلي جوزف البويري |
| 11903 | شركة اخشاب الشرق الاوسط -لامبراكيه ش.م.م |
| 115821 | اديب خليفة ابو جودة |
| 144374 | كبريال فكتور عكر |
| 489900 | كليمان رشيد سيف |
| 222976 | الشركة العقارية المتحدة للاستثمار ش.م.ل |
| 147942 | ميشال جان شاكر |
| 1100880 | جوزف ميشال القاصوف |
| 66532 | انطوان جميل ملعب |
| 143236 | روي جوزيف ايبلا |
| 72363 | الياس ديب لاوون |
| 1131715 | عبده منصور يمين |
| 1147986 | بول روبير نكد |
| 122641 | نويل جوزف ايوب |
| 1468 | شركة سفير العقارية ش.م.ل |
| 111130 | فادي ميشال اندراوس |
| 11779 | شركة شويفات مودرن سكول ش.م.ل |
| 11779 | شركة شويفات مودرن سكول ش.م.ل |
| 204672 | ناجي طانوس الحلو |
| 2458027 | يعقوب قمير جعفر العلي |
| 64191 | نبيه فارس معوض |
| 531314 | ديانا احسان القزي |
| 23853 | روني انطوان مشعلاني |
| 1643276 | سليمان موسى حداد |
| 45584 | ايلي جورج للعلوف |
| 10708 | شركة الجميل العقارية ش.م.ل |
| 475118 | ماري انطوانيت نجيب هندي |
| 3039 | شركة ساغا ش.م.ل (هولدنغ) |
| 122754 | انطوان جان فاضل |
| 7528 | شركة اي.سي.اف ش.م.ل |
| 272810 | سيفاك جان اراكيليان |
| 2009940 | جورج بطرس بركه |
| 1092328 | مروان ميشال جبارة |
| 694432 | بندر بن سعود بن عبدالعزيز الرخيص |
| 163391 | رياض الياس لاوون |
| 112762 | طلبع ايليا ابو فاضل |
| 166552 | مدرسة مون لاسال الفرير - عين سعادة |
| 166552 | مدرسة مون لاسال الفرير - عين سعادة |
| 229054 | فزكحيا حنا نكد |
| 913153 | سيلفا مفيد الكلاس |
| 974780 | رزق الله انطوان كبابه |
| 963291 | اسعد يوسف غصوب |
| 1155862 | رضا علي مروه |

| | |
|---|---|
| 36042 | ناجي عبده ابو جبرايل |
| 101861 | فيصل طعان زعيتر |
| 190532 | DIGITAL SYSTEMS DEVELOPMENT |
| 681163 | فراس سعيد سري الدين |
| 295749 | حسين محمد جعفر |
| 1989404 | ادهم سعيد سري الدين |
| 32028 | سعاد حسن فرحات |
| 98481 | محمد دياب ابراهيم |
| 2708879 | نديم فؤاد الخوري |
| 329882 | محمد حسين داغر |
| 608455 | بشير عصمت عصمت |
| 84501 | ابراهيم عفيف شمص |
| 491024 | رولا غالب يوسف |
| 269159 | شركة التسويق والتجارة العمومية ( جيماتكو ) |
| 84504 | وداد كمال خشفان |
| 222049 | ورثة عبد الله فحص |
| 1058465 | طارق مروان مزبودي |
| 214771 | جميل محمد الخنسا |
| 81667 | روجيه جيلبر انطوان حول ميسير |
| 310643 | الياس جابر جابر |
| 221238 | حسين علي ابراهيم |
| 111925 | خليل نعمة حمود |
| 76488 | ريمون وديع ابي خليل |
| 27459 | انور جرجس سلوان |
| 3041993 | سيرج جورج رفيع |
| 70318 | محمد يوسف جابر |
| 221431 | مدرسة التربية الوطنية - الشياح |
| 267044 | مصطفى ابراهيم مرتضى المعروف بالسيد |
| 968435 | صفيه رضا خليل |
| 594858 | باتريسيا فيليب فاضل |
| 2834612 | شركة 3 انترناسيونال ش. م. م. |
| 2939735 | رود لاند اند بارترنرز العقارية ش م م |
| 1919876 | شركة فينيسكو للاستثمار والاستشارة ش.م.م |
| 2133104 | ابداع للاستشارات الهندسية والمقاولات ش.م.م |
| 2114535 | جسيكا نهاد بدران |
| 73805 | مؤسسة حسن حمود التجارية ( حسن علي حمود) |
| 63441 | كاليري حويك |
| 263903 | سيرين الياس عبد النور |
| 270034 | ناي عساف الهاشم |
| 104076 | فلافل خليفة الشهيرة |
| 247494 | انيل بروددزيونبي ام بي اي شركة مساهمة فرع لبنان |
| 350643 | بسكال حسن فياض |
| 2116150 | ناهد علي كصك |
| 30761 | باسم يوسف قطيش |
| 266188 | جوزف رشيد حدشيتي |
| 75789 | جورج ادوار عون |
| 273416 | جورج فهد عيد |
| 27426 | حكمت غالبليو الحسيني |
| 290815 | منير حسن علامة |
| 1711575 | منير حسين منذر |

رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة جبل لبنان بالتكليف

خليل حرفوش

التكليف 274

**إعلام تبليغ**

**الموضوع: تبليغ ضرائب متوجبة**

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان – دائرة التحصيل – المكلفين، الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه، المجهولي مركز العمل أو محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنهم قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2022/05/20 إلى مركز الدائرة الكائن في بعبدا – شارع سوق بعبدا – مبنى الحلو – الطابق الأول لتبلغ بريدهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني.

| رقم المكلف | اسم المكلف |
|---|---|
| 185497 | جرجس غصن واكيم |
| 935951 | سمير الياس ابوناضر |
| 2298558 | سليم جان نجم |
| 21962 | حسن رزق حنا |
| 278686 | شارل اندريه وليم ساسين |

| | |
|---|---|
| 134377 | سمر حمد الله صبح |
| 258940 | محمد فوزي العجوز |
| 2454846 | شربل شاهين بو رجيلي |
| 1384509 | روني جوزف معلوف |
| 3114258 | ماري بل طوني ضو |
| 11233 | شركة فاينشل بزنس غروب ش.م.م |
| 1344103 | ايمن محمد محي الدين غانم غانم |
| 2484993 | عباس حسن ترمص |
| 2382666 | اشواق مرعي زيتون |
| 2032808 | حسن علي غزال |
| 2118860 | ربيع عفيف الدنف |
| 230106 | وداد عادل خوري |
| 2858059 | مكرم عماد ابي فراج |
| 587392 | سمر حسين همدر اسماعيل |
| 200418 | سهير كامل برجاوي |
| 732712 | الياس اسعد رعد |
| 212808 | داني اسعد الحاج |
| 1293143 | كفاح فؤاد شعبان |
| 310045 | بشير عبد القزي |
| 513122 | ماجدة سليم مرعي |
| 1305614 | وسيم يوسف ضاهر |
| 65490 | غسان محمد عبد الله |
| 1790863 | جهان ادمون العرموني |
| 2354122 | جاكلين عقل مناسا |
| 229099 | محمود علي زين |
| 686949 | علي يوسف الموسوي |
| 498569 | جورج شاهين عبده |
| 2159860 | جهاد فضل سليم |
| 3112622 | علي هاني مرعي |
| 1308730 | اليسار مراد البعيني |
| 2107685 | ايهاب عصام حريز |
| 2675736 | شربل جورج التوم |
| 3087748 | ز

نبض المدينة

# علاء ميناوي يُطلق «مدرسة بيروت»: المسرح قاطرة التغيير

خليل الحاج علي

قد يحمل مسمّى «مدرسة بيروت الصيفية للمسرح وفنون الأداء»، دلالةً توحي بتعليم كلاسيكي للمسرح. إلّا أنّ المدرسة، التي أسّسها ويُدير برامجها الفنان البصري علاء ميناوي، تختلف عن كلّ النظم السائدة في تعليم المسرح والفنون الأدائية، إذ إنّها بعيدة عن أسس التعليم التلقيني، الذي توصم به الجامعات والمعاهد والمدارس في لبنان. أسباب ملكة دفعت ميناوي، وعدداً من العاملات والعاملين في الشأن الفني والثقافي إلى تأسيس هذه المدرسة. لعلّ أبرزها الانهيارات والأزمات المتلاحقة على الصعد

> ورش عمل في التمثيل، والإخراج، والرقص المعاصر، والارتجال، وتصميم الإضاءة والسينوغرافيا وغيرها

كافة، إلى جانب سياسة رسمية إقصائية وتهميشية لدور الفنون منذ عقود حتى الآن في ظلّ الانهيار الكبير وغياب واضح لمناهج المسرح في التعليم الرسمي. وإن وجدت المناهج في عدد من المدارس الرسمية والخاصة، تكون مهترئة أصلاً. أضف إلى ذلك إنماءً ثقافياً وفنياً غير متوازن، كانت حصيلته ضرب الذائقة الفنية، وغياب الوعي حول أهمية الفنون في سياق المتغيّرات الكبرى. بين الحين والآخر، تخرج مبادرات فردية تحاول ردم هذه الهوة الواسعة، فأيّ دور تلعبه المبادرات الفنية؟

يقول علاء ميناوي، إنّ التعرّف إلى الاحتمالات المختلفة للممارسات المسرحية من قبل فاعلات وفاعلين، وعاملات وعاملين في الشأن الفني، لنقلها إلى المبدعين الناشئين، من شأنه إحداث خرق في هذا المسار. «هدفنا التغيير» يقول علاء، قبل أن يُضيف: «نحاول الخروج عن الأنماط السائدة، ليكون المسرح مؤثراً، وفاعلاً، وعاملاً تغييرياً مهماً، في حياتنا ومجتمعاتنا». وعليه، تطلق «مدرسة بيروت الصيفية للمسرح وفنون الأداء» سلسلة ورش عمل هذا العام، في عدد من الفنون الأدائية، منها التمثيل، والإخراج، والرقص المعاصر، والارتجال، وتصميم الإضاءة والسينوغرافيا، وتصميم الأزياء، والصوت، والكتابة المسرحية، يقدّمها عدد من الخبراء، كلٌّ في مجاله. تُقام هذه الورشات في عدد من الفضاءات في بيروت مثل «مانشن» (زقاق البلاط)، و«استوديو لبن» (زيكو هاوس) ومركز «Houna» (الحمرا)، و«اتجاهات» (مار مخايل).

على مدى خمسة أسابيع متتالية، سوف توفّر «مدرسة بيروت الصيفية للمسرح وفنون الأداء» 12 ورشة في الممارسات المسرحية، بشكل بعيد عن التعليم التلقيني. «من سيعطي ورش العمل، بنى أرضية كبيرة وواسعة، وسيرة مهنية متفرّدة، في العمل الميداني. ومن المقرّر أن ينقل هذه الخبرة العملية، إلى أشخاص يسعون إلى بناء وتطوير إبداعات في المجال المسرحي لاحقاً». قد يكون ذلك، من أكثر ما يميّز عمل المدرسة الصيفية، كونها تأتي بعيدة عن الرتابة، وتنشّط الإبداع، وتحفّز خيال المشاركين في الورش، وتزوّدهم بكل ما يمكن أن يعترض عملهم على الأرض.

استكمالاً للأهداف التي تم وضعها، يقول علاء ميناوي، «إنّ المدرسة الصيفية مجانية، ولا يدفع المشاركون أي رسوم، على أن يلتزموا بالحضور، خلال البرنامج المدرسي، وفي الوقت المحدد». في هذا السياق، فإنّ الفئة المستهدفة هي طلاب المسرح وفنون الأداء، في مراحل دراستهم الأخيرة، أو الخريجون الجدد، أو المحترفون الناشئون، أو الأفراد الذين يملكون خبرة متواضعة في المسرح وفنون الأداء. بالطبع، لا تخوّل ورشات العمل أن يكون المشارك فيها خبيراً، لأن هدفها، إعطاء نظرة شاملة على المسار الفني. يُذكر هنا أنّ ورشة العمل، لا تكون حصيلتها عروضاً أدائية ومسرحية، بل تبقى مشاركة الخبرات، وتفعيل العمل الفني، هما هدفها الرئيس. كذلك، من المقرّر أن تُقام الورش، من الخميس إلى الأحد، ابتداءً من 9 حزيران (يونيو) لغاية 10 تموز (يوليو) المقبل.

من أبرز الأسماء التي ستقدّم ورشاً، الفنان المسرحي بشارة عطاالله، الذي سيُشارك خبرته الواسعة في مجال انتقاء الأزياء للشخصيات المسرحية، واستكشاف تأثير الأزياء على سلوك الممثلين في لعب شخصياتهم التمثيلية. كما سيُقدم الكوريغراف اللبناني علي شحرور، ورشة حول تقنيات الرقص المعاصر وتسلسلها المنطقي، وكيفية العمل على ابتكار الكوريغرافيا المعاصرة، بالتركيز على ذكريات الجسد والأمتعة الخاصة بالفرد ونوعية حركته. وتقدم الممثلة اللبنانية كارول عبود ورشة في كيفية بناء الشخصية الدرامية، مشاركةً خبرتها في التمثيل وبناء الشخصيات وفق أساليب ومناهج مختلفة. على أن يعطي المنتج ومصمّم الصوت زياد مكرزل، نظريات وتجارب تفاعلية في كيفية استخدام تقنية الصوت بشكل خلّاق في المسرح.

بدوره، يقدم علاء ميناوي خبرته في الإضاءة المسرحية، مشجّعاً المشاركين على تحويل روايات شخصية مرّوا بها، إلى سرديات ضوئية، في سبيل ربط الضوء، كأداة فنية، بالتاريخ الشخصي للمشاركين. وبينما تركز ورشة الكاتبة والمخرجة المسرحية كريستيل خضر، على الكتابة المسرحية الارتجالية كمساحة سياسية وتجريبية وجماعية، ستتناول ورشة المخرج المسرحي هاشم عدنان الدراماتورجيا والمراحل المختلفة لعملية الإخراج المسرحي والنظر في العلاقة بين السياسة والمسرح. من اللافت أيضاً تخصيص المدرسة مساحة لفن الـ Drag بجميع أشكاله وأغراضه، يقدمها الكوريغراف والراقص اللبناني هودي سعد. سيتعرّف المشاركون إلى العناصر الأساسية لهذا المسمى الفني، الآخذ بالصعود حالياً في لبنان، وكيف يمكن لأي شخص أن يبدأ حياته المهنية في هذا المجال الفني. تتعدّى أسماء المشاركين الـ 12 فاعلاً في المجال الفني، مثل بترا سرحال التي ستُعطي ورشة في الكوريغرافيا والبحث، وحسين بيضون في السينوغرافيا، وعلي ضاوي في أساسيات المسرح الارتجالي.

**للمشاركة وتقديم الطلبات:**
**alaaminawi.com**

(هودي سعد)

فنون مشهدية

## عرض متعدّد الوسائط يمزج التوثيقي والخيالي

# رشا بارود تستنطق ذاكرة العنف

المنذر الدهني

من هو المستبد؟ من أين بدأت دائرة العنف التي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من ذواتنا وشخصياتنا؟ هل تشوّه ذاكرتنا وتؤثّر على تفاصيل حاضرنا؟ هو تشوّه خُلق مع حياتنا الشخصية أم هو امتداد لتاريخ بلاد، لتاريخ منطقة، لتاريخ عائلة بأكملها؟ أسئلة معقّدة وإشكالية قد تتطلّب بحثاً أنثروبولوجياً في تاريخ مجتمعنا وتاريخنا الشخصي، ومحاولةً جدية لإيجاد أجوبة من خلال البحث في ذواتنا الشخصية، لكي نجد أسباب وتجليّات عنف مكرّسة في ذاكرتنا الجمعية.

في هذا الفلك، تدور ثيمة العرض المسرحي «ماذا لو لم تكن تلك الدموع دموعي وحدي؟» للممثلة والمخرجة رشا بارود. يدخل العرض في تفاصيل التاريخ الحميمي لعائلة المخرجة، ضمن رحلة للبحث عن الذات وعن سبب القلق في حياتها المعاصرة، من خلال قصة الجدة ذات الشخصية القاسية، وأثر هذه القسوة في خلق عقد وحواجز وترومات في شخصية رشا، لتدخل بعدها في تاريخ الجدة ذاتها. نكتشف أنها زُوّجت وهي في الـ 14 من العمر، أي أنّ حياتها بأكملها بدأت على أساس اغتصابها كطفلة.

> مشاهد ثابتة طويلة واسعة وبطيئة وحميميّة بعض الشيء

يبدأ السرد في العرض من خلال سرد شفوي لنص كتبته المخرجة، تتلو فيه تاريخ العائلة من وجهة نظرها الشخصية. سرد ذو تسلسل زمني يحمل شعرية عالية، ويعتمد بمثابة دراماتورجية (دراماتورجيا: وسام أرياش) وأداء جيد. ما خلق من الثيمة مستويات عدة ووزّع المتلقي بالتدريج، بعقله ثم بمشاعره، في المحصلة، شكّل العرض تجربة شعورية للمتلقي كما هو بالنسبة للمخرجة والمؤدية.

وساعدت في ذلك كل عناصر الفضاء (السمعي، والبصري والحركي) بدءاً من الشاشة الموجودة في عمق المسرح، إذ كانت تعرض لقطات للقرية والمنزل والمكان والبحر التي تتحدث عنه الشخصية، وهي لقطات حقيقية لمنزل عائلة المخرجة بارود. تتميّز اللقطات بكونها مأخوذة بعفوية، لا تبحث عن جمالية سينمائية بقدر ما تبحث عن توثيق علاقة معقّدة جداً مع هذا المكان. وهذه العفوية كانت البُعد الجمالي لهذه المشاهد التي حملت البُعد الصوري للذاكرة وساعدتنا في الدخول إلى عقل الشخصية.

كما تم استغلال مساحة الخشبة الكبيرة من خلال الإضاءة التي عملت على تجسيد حاضر الشخصية وهواجسها، وهي جسدي، من خلال مشهد مكوّن من جمل حركية عدة يستحضر مشهد زواج الجدة واغتصابها من خلال جسد رشا ذاتها. ويتم تكرار المشهد أكثر من مرة، وفي كل مرة تزيد الشحنة العاطفية، والأثر النفسي، والقلق والعنف.

ينقلنا هذا المشهد من البُعد الفكري لقسوة الذاكرة، إلى البُعد الجسدي الشخصي. التكرار يحمل رمزية استمرار هذا العنف في دائرة العائلة، وبالتالي في دائرة المجتمع. فقد تم ربط التجربة الفكرية (النص) مع التجربة الجسدية (الكوريغرافيا) بمثابة دراماتورجية (دراماتورجيا: وسام أرياش) وأداء جيد. ما خلق من الثيمة مستويات عدة ووزّع المتلقي بالتدريج، بعقله ثم بمشاعره، في المحصلة، شكّل العرض تجربة شعورية للمتلقي كما هو بالنسبة للمخرجة والمؤدية.

وساعدت في ذلك كل عناصر الفضاء (السمعي، والبصري والحركي) بدءاً من الشاشة الموجودة في عمق المسرح، إذ كانت تعرض لقطات للقرية والمنزل والمكان والبحر التي تتحدث عنه الشخصية، وهي لقطات حقيقية لمنزل عائلة المخرجة بارود. تتميّز اللقطات بكونها مأخوذة بعفوية، لا تبحث عن جمالية سينمائية بقدر ما تبحث عن توثيق علاقة معقّدة جداً مع هذا المكان. وهذه العفوية كانت البُعد الجمالي لهذه المشاهد التي حملت البُعد الصوري للذاكرة وساعدتنا في الدخول إلى عقل الشخصية.

كما تم استغلال مساحة الخشبة الكبيرة من خلال الإضاءة التي عملت على تجسيد حاضر الشخصية وهواجسها، وهي تستحضر ذاكرتها وذاكرة عائلتها، سواءً أثناء عملها على المشهد الحركي في فضاءات كثيرة، أو وهي تُلقي المونولوجات، ثابتة في فضاء واحد. كذلك، ساعدت الموسيقى (فادي طبال) في خلق حالة أسهمت في تكامل كل عناصر العرض، ليكون عرضاً متعدد الوسائط، استخدم السينما والموسيقى والحركة والنص والإضاءة، ليخلق رحلة في لا وعي الشخصية التي تبحث عن أسباب قلقها وتشوّهها النفسي.

تقول المخرجة لنا بأن مشروع «ماذا لو لم تكن تلك الدموع دموعي وحدي؟» استغرق أربع سنوات ونصف سنة من العمل، وشهد تطورات كثيرة في شكله الفني، من عرض مسرح موقعي، إلى فيلم وثائقي، وصولاً إلى صيغته النهائية التي جمعت ما بين التوثيقي والخيالي.

وفي سؤالها عن خصوصية المشروع بالعلاقة مع بلدها لبنان (مع العلم أنها تعيش في الخارج)، أجابت أنه «من المهم جداً للمشروع أن يُفتتح في لبنان، بسبب خصوصية وحميمية الثيمة، كما أنّ العرض في لبنان ومشاركته مع أشخاص يحملون الذاكرة المشتركة، يعدّ مرحلة مهمة من رحلة البحث عن الذات في دائرة العنف هذه»، أملة أن يكسر العرض هذه الدائرة من خلال الوعي لذواتنا وتشوهاتنا النفسية التي تفرض علينا استقبال العنف وإعادة إنتاجه.

«ماذا لو لم تكن تلك الدموع دموعي وحدي؟»: س:20:00 مساء اليوم وغداً - «مسرح المدينة» (الحمرا) - للاستعلام: 01/753010

من عرض «ماذا لو لم تكن تلك الدموع دموعي وحدي؟»



دفاتر الذاكرة

انطوان معلوف مؤلّف وباحث مسرحيّ نهضوي. استاذ الفقه المسرحي اليوناني في جامعات لبنانية عدة. وناقد ثقافي فني على مدى سنوات في الصحافة المحلية (1971 – 1973). يعتبر رائد التأليف المسرحي اللبناني منذ أوائل ستينيات القرن الماضي. حصدت نصوصه جوائز عديدة منها «جائزة جمعية اصدقاء الكتاب في لبنان» ثلاث مرّات متتالية عن مسرحياته: «البعْل» (1961)، «بابل» (1962)، و«الإزميل» (1963)، إلى جانب جائزة الأونيسكو ـ باريس لأفضل مسرحية عربية عن نصّه «جاد» (1970). اما «عنتر وعبلة» (1990)، فهي أوّل اوبرا جادّة باللّغة العربية في تاريخ المسرح العربي. عُرِضَتْ معظم مسرحياته في بيروت. وبعلبك. وباريس. وإيطاليا وبعض العواصم العربية بتوقيع اهم المسرحيّين ومنهم منير ابو دبس. وانطوان ملتقى. يُقدّسُ معلوف النص المسرحي ويعتبره «الاساس والاصل ولا غنى عنه» لقيام ونجاح اي عرض مسرحي

«الإزميل» شكّل فاتحة المسرح اللبناني الحديث

# أنطوان معلوف: في البدء كان النصّ

الحسام محيي الدين

■ كيف أتيت إلى المسرح ؟

طفولتي هي النبع الأوّل في بناء مشاعري ووجداني وإيماني وموهبتي، أي الخزّان الوجداني الغارق بين الوعي واللاوعي. أنا ابنُ مدينة زحلة جارة الوادي، وهي فردوسي الأرضيّ، وابن الدوحة المعلوفيّة التي نشأتُ فيها وفي روحي أنّ «المعالقة أهلُ شعر، صانوا لغةَ الضاد قبل انفجار سدّ مأرب وما زالوا». تولّعت منذ صغري بالمسرح، بعدما رافقت والدتي صغيراً لمشاهدة مسرحيّة «صلاح الدين» لفرح أنطون. بعد ذلك، كنتُ أدهنُ وجهي بالمساحيق، واقفُ أمام المرآة لأمثّل دور البطل المُتخيَّل أمامي. في السادسة عشرَة، كتبت مسرحيّتي الأولى «داوود»، مأساة من فصلين، شعراً على البحر الخفيف، أخرجتها ومثّلتُ فيها دور الملك «داوود». تعلّقت جداً بالمسرح الإغريقي أدباً وفكراً ومسرحاً، وسرّ ذلك التعلّق يعود إلى علم نفس الأنساب لأنّ الإنسان يحمل، في لاوعيه، جدوده، حروباً وجراحاً ومواهبَ. فمن شاء أن يَلِجَ ذاته بحثاً عن هُويّته، عليه أن يتسلّق شجرة السلف، ولربّما عثرتُ على الجواب حيث قرأتُ أنّ آل بحري، أخوال أسعد معلوف والد جدّي، أصلهم يونان، واشهرهم في القرن التاسع عشر الكاتبان المعلّم عبّود وحنّا بك. أمّا جدّي أنطون فكان بارعاً في سرد حكايات الشتاء الزحليّ، حول موقد النار.

انطوان معلوف: تعلقت جدا بالمسرح الإغريقي ادبا وفكرا ومسرحا

■ ماذا أعطاك المسرح؟ وماذا أخذ منك؟

أكسبني خبرةً مشرقيّةً أصيلة، لا سيّما بالمأساة والمأساويّة التي كنت مستعداً لها، فلاقيتها في عمق كينونتي وحياتي الشخصية ترجمةً لمفهومها الفريد من نوعه في الأدب العربيّ. هي علاقة تفاعلية بالاتجاهين. تمثّل ذلك في كتابي «المدخل إلى المأساة والفلسفة المأساويّة»، الذي قال فيه الأب الدكتور نوياً، أستاذ الفلسفة والتصوّف في جامعة السوربون إنّه أتمّ وأعمق ما كُتِبَ بالعربيّة في موضوع المأساة والمأساويّة. كما اعتُبِرَ أول كتاب عربيّ يبحثُ في المأساة. لقد مُدّت جسرٌ تواصلٍ مع الفكر النقدي للمسرح ومع أرسطو والمأساة. منذ أرسطو لم يعرف التعريب أو النقد في العالم العربيّ كتاباً يبحثُ في المأساويّ.

■ أنت رائد التأليف المسرحي اللبناني منذ مسرحيّتك الشهيرة «الإزميل». ما أهميّة النصّ والتعدّديّة (تأليف، تمثيل، إخراج ) في العمل المسرحيّ؟

- «الإزميل» كانت فاتحة المسرح اللبنانيّ الحديث، وكانتْ حلاً لمشكلة كبيرة هي فقدان النصّ المسرحيّ المكتوب باللغة العربيّة التي واجهتْها لجنة «مهرجانات بعلبك الدوليّة» التي تأسّست سنة 1956، وكان لها دورٌ فاعلٌ في النهضة الثقافيّة الفنيّة العربيّة. لا أؤيد مقولة أنّ لا حاجة للنصّ المسرحي، ما دام المخرج قادراً على تحويل أيّ نصّ إلى عمل مسرحي. صحيح أنّ النصّ المسرحيّ لا يبلغ ملء ذاته إلّا ممثّلاً على خشبة المسرح، لكنّه الأساس والأصل ولا غنى عنه. لذلك أعدتُ للنصّ المسرحيّ المكتوب حُرمته، وللعلم فإنّ بعض الإحصاءات بيّنت أنّ قرّاء مسرحيّات شكسبير يُزاحمون عدداً قرّاء الكتب الدينيّة. وفي هذا الإطار، أؤمن بديموقراطيّة المسرح المبنيّ على التعدّديّة، وقوامها النصّ وكاتبُهُ، والمخرج، فالممثّل. وهنا يكمُنُ سرُّ المسرح وسِحرُه، فللمخرج منظورُهُ للنصّ يُضفي عليه ما يختزنُهُ في وُجدانِه من ثقافةٍ أدبيّةٍ وفنيّة. وللممثّل دورٌ مهم في إبراز الشخصية المسرحيّة من دون التخلّي عن أصالته وأصالتها. أضف إلى ذلك أنّ الأعجوبة في المسرح، هي التفاعل الحيوي الذي يُثيره النصّ، بوساطة المخرج والممثّل في وُجدان المشاهد.

■ ما مفهوم الرؤيا المسرحية عند أنطوان معلوف؟

- المسرح ساحة الكلام العملي. إنّه لغة الدراما التي تعني العمل، وصارت لاحقاً تعني المسرح. ليس في لغة المسرح، كلامٌ مجّانيٌ لا يُشارك في العمل الدرامي، وكلّ شخصة عن العمل في المسرحيّة، أكانت غنائيّة أو ملحميّة أو فلسفيّة، لا يجوز أن تأتي إلّا في موضعها من العمل وأن تكون موجزة بدون إسهاب وموحية بدون تفاصيل. هذه هي نظرتي للغة المسرحيّة، التي أصبحت واقعاً لديّ عندما توسّلتها تلقائيّاً في نصوصي المسرحيّة. لقد استطعت بأسلوب حواريّ رفيع المستوى، أن أجمع بين فرضين مختلفين للّغة: الأوّل أن تكون قريبة من اللّغة العفويّة المباشرة لأنّها تعبير عن التحام البطل بالواقع والعالم. والثاني أن تكون شعراً لأنّها لغة احتفال. من هنا، كثرت الحوارات القصيرة في مسرحي، وهذا ما جعل النصّ رشيقَ النقلة، لبقاً، يُلامِسُ ذهنَ القارئ - أو أذنَ المشاهد - ملامسة فيها أُنسٌ وشفافية. وهذه المقاطع القصيرة الكثيرة تُعطي النصّ الدراميّ ديناميّة يُسهّلُ على المستمع أو القارئ أن يتلقّفها، وهي تعبّرُ عن مواقف أو أعمال بطريقةٍ مختصرة وواضحة. لقد كتبتُ نصوصي باللغة الفصحى وشعراً حتّى يفهمها القارئ نفسه، لأنّه لا يليقُ بالمأساة غير الشعر. وبالشعر، يُعبّرُ الكاتب بطريقةٍ أفضل عن الانفعالات والحالات النفسيّة المختلفة التي تميّزُ كل شخصيّة مسرحيّة من غيرها على خشبة المسرح. اللّغة المسرحيّة فنّ، تتعالى من دون إغراق في الغموض والحذلقة والشعريّة الصرف، فهي لغة أنيقة، كريمة، لا تبتذل ولكنها في الوقت عينه تتواضع حتّى تصبح في مستوى إدراك المشاهدين. إنّها تقرن اللغة المحكيّة إلى اللّغة المكتوبة قراناً لا يُفرقُ في الواقع الفجّ ولا يشطحُ إلى المثاليّة الأثيريّة.

فالكاتب المسرحيّ برأيي، مهما يكن بارعاً في رسم الشخصيّات وتدريج العمل الدرامي، فإنّه يبقى ثانوياً إنْ لم يكن صاحب رؤيا حارّة تتناول مصيرَ الكون، ومصيرَ الإنسان.

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 20 أيار 2022 العدد 4633

## صورة وخبر

**من العروض المنتظرة في «مهرجان كان السينمائي الدولي»، الذي انطلق يوم الثلاثاء، فيلم «توب غان: مافريك» الذي جعل بطله توم كروز يحلّ على أكبر حدث سينمائي عالمي للمرة الأولى منذ ثلاثة عقود. ويروّج كروز للجزء الجديد من سلسلة «توب غان: مافريك»، الذي يُتوقع أن يحظى بإقبال كبير لدى عرضه في المهرجان الذي يستمر حتى 28 أيار (مايو). وكانت الدورة الخامسة والسبعون قد انطلقت لتسجّل عودة المهرجان إلى طبيعته بعد إلغائه عام 2020 وتعثر دورة العام الماضي بسبب بروتوكولات الحدّ من وباء كورونا. ويتنافس 21 فيلماً على جائزة السعفة الذهبية في الحدث الذي طغت عليه أجواء الحرب الروسيّة الأوكرانية سواء بالمشاركات السينمائية أو بكلمات النجوم والمشاركين (لواك فونانس ــ أ ف ب)**

## المفكرة

### كريستيان غازي: خلّي السّلاح صاحي

■ يعتبر كريستيان غازي (1934 ـ 2013) من روّاد السينما المستقلّة الجادّة والمناضلة منذ شريطه الروائي «الفدائيون» (1967). ركّزت أعماله على قضايا اللاجئين والحياة في المخيّمات، بالتالي فلا شهر مناسباً لاستعادتها كشهر النكبة. بمبادرة من «نادي لكل الناس»، يُقيم «متحف سرسق» عرضاً لوثائقي «لماذا المقاومة؟» يوم 25 أيار (مايو). يتضمن الشريط (إنتاج عام 1971) مقابلات مع شخصيات فلسطينية وعربية كالكاتب

والمناضل الشهيد غسان كنفاني. يشرح المتكلّمون وجهة نظرهم من الصراع العربي – الإسرائيلي ويشاركون رؤيتهم للثورة الفلسطينية ومستقبلها وأهمية وجود حركة تحرير فلسطينية.
**فيلم «لماذا المقاومة؟»: س: 20:00 مساء 25 أيار (مايو) ـ «متحف سرسق» (الأشرفية ـ بيروت) – للاستعلام: 01/202001**

### علّموا أطفالكم حبّ الخط العربي

■ يشكّل الخط العربي رمزاً ثقافياً وحضارياً أساسياً في العالَمَين العربي والإسلامي بالرغم من تراجع عدد الخطّاطين، وقد أدرجته منظمة الأونيسكو هذا العام على لائحة التراث العالمي غير المادي، معتبرةً أنّه يُعبّر عن الاتّساق والجمال. تقديراً منه لأهمية الخط العربي و جماليّته، أطلق «استوديو ألوان سلمى» ورشة تدريبية على الخط العربي تستمر حتى 31 أيار. تستهدف هذه الورشة الأطفال والمراهقين والعائلات. علماً أنّ «ألوان سلمى» استوديو إبداعي يجمع بين حب الفنون الجميلة والحِرَف اليدوية، ويقدم للجمهور مجموعة من الدروس في الرسم والكروشيه والترقيع والخط العربي.
**ورشة الخط العربي: حتى 31 أيار ـ «بناية وهبي» («شارع يزبك» ـ المصيطبة ـ بيروت) ـ للاستعلام:** 81/874523

### جيزيل خياطة عيد: بيروت نبع «الحنان»

■ بعد عودتها إلى بيروت من أجل المشاركة في الانتخابات واكتشافها أنّ مدينتها ما زالت هنا رغم كل شيء، قررت الكاتبة والصحافية الكندية اللبنانية جيزيل خياطة عيد إقامة احتفال توقيع لكتابها الصادر بالفرنسية بعنوان «حنان» (Tendresse ـ دار الكلمة للنشر) في Beit Tabaris بدءاً من السادسة من مساء اليوم الجمعة، على أن تعود عائدات بيع الكتاب لجمعية Saint Vincent de Paul التي تُعنى بالعجزة. من خلال هذا الكتاب، أرادت المؤلفة مشاركة القرّاء عشقها لبيروت عبر كتابة حوالى أربعين قصة قصيرة تتميز بحسّ الفكاهة والحنين إلى مسقط الرأس. عندما تقطّعت بها السُبل بسبب انتشار وباء كورونا واضطرارها للبقاء في كندا، شعرت الكاتبة بالإحباط الشديد لابتعادها عن البلد وعائلتها. لم تتمكن حينئذ من التعبير عن غضبها لِما حدث للمدينة خلال غيابها ولرؤية منزل طفولتها يتهدّم في انفجار بيروت. تقول الفنانة إنّ الكتابة كانت الطريقة الصحيّة الوحيدة بالنسبة إليها للشفاء من الأثر النفسي المدمّر الذي عاشته ولمحو صورة الخراب العالقة في ذهنها بسبب الأحداث الأخيرة.
**توقيع كتاب «حنان»: س 18:00 مساء اليوم الجمعة ـ «بيت تباريس» (الأشرفية ـ بيروت)**

### عبد الله شحاده... «شاعر الكورة الخضراء»

■ لقّب عبد الله شحاده (1910 ـ 1985) بـ «شاعر الكورة الخضراء» بعد مسيرة إبداعية غزيرة ونشطة في النواحي العملية. إذ تلقّى علومه الأولى في مدارس كوسبا (شمال لبنان)، والتحق بـ «جامعة القدّيس يوسف» في بيروت، ونال شهادة في الدّروس العليا في تاريخ الأدب العربيّ الكلاسيكيّ وشهادة في أركان المجتمع العربيّ وشهادة ثالثة في تاريخ الشّرق الأدنى وحضارته ورابعة في فقه اللّغة العربيّة ودبلوم دراسات شرقيّة في هذه الفروع جميعاً. ثم حاز شهادة دكتوراه في الآداب العربيّة من «جامعة سانت أندروز» الكنسيّة المسكونيّة في بريطانيا. مارس التّعليم في العديد من المدارس اللبنانيّة، ونال العديد من الشّهادات والأوسمة والميداليّات. وكان من أبرز مؤسّسي و أعضاء «الرابطة الأدبية الشّماليّة»، إلى جانب إصداراته مثل «الكوخ الأخضر» (1937) ومسرحية «بثينة وجميل» (1937). غلبت على شعر شحاده الروح

الغنائية والخيال الخصب والعذوبة.
«منتدى الكورة الخضراء» يوجّه تحية إلى الشاعر في احتفال يُقام في 27 أيار في «قصر الأونيسكو» في بيروت برعاية وزارة الثقافة. الاحتفال الذي يقدّمه أحمد بزال، تتخلّله كلمة لوزير الثقافة محمد المرتضى وعدد من الشعراء المطّلعين على تجربة شحاده. تتخلّل الندوة قراءة مختارات من شعر الراحل يلقيها الفنان جهاد أطرش.
**ندوة تكريمية للشاعر عبد الله شحاده: س 18:00 مساء 27 أيار ـ «قصر الأونيسكو» (بيروت)**

## على بالي

**أسعد أبو خليه**

لا يُجمِع اللبنانيّون على أمر، ربما باستثناء المنقوشة (وفيروز طبعاً، وتقدير الموهبة الإعلاميّة للقدير عوني الكعكي، نقيب الصحافة اللبنانيّة الراقية والرصينة). والمنقوشة، لو فكّرنا في الأمر، هي طبق بسيط جداً. كانت لديّ نظريّة تقول إن سرّ المنقوشة هي في التهامنا لرغيف خارج لتوّه من لهيب الفرن، وإن المنقوشة شهيّة بسبب أكلنا لها في الوقت المناسب. ونظريّتي اعتمدت على أنّ المنقوشة بسيطة التكوين: زعتر وسمسم وزيت زيتون، فقط. لكن نبذتُ هذه النظريّة. سرّ المنقوشة ليس في أنها طازجة. اقتنيتُ مرّة عدداً هائلاً من المناقيش في رحلة إلى نيويورك وحملتها ووضعتها في الثلاجة. ووجدتني أتلذّذُ بها من دون أن تكون طازجة، ومن دون حتى أن أسخّنها في الميكروويف. السرّ في مكان آخر، في أنّ تكوين المنقوشة يتوافق مع مذاقنا. اختبرت عبر السنوات سرّ المنقوشة عبر تجربتها على أميركيّين، والنتيجة أنهم لا يقدّرونها باستثناء قلّة تحبّ أي طعام (صعب على الأميركيّين استحسان الحلويات العربيّة لأننا نفرط في تحليتها، فنضيف سكّراً على عسل على قطر السكّر). والمنقوشة تغيّرت على أيّامي: كانت في طفولتي أرخص ثمناً بكثير. في المدرسة الابتدائيّة، كنتُ أبتاعها بخمسة عشر قرشاً فقط وكانت سميكة وعجينتها ألذّ وأطرى مما هي عليه. أقرب إعداد لمنقوشة تشابه منقوشة «الزمن الجميل—فقط بمعيار المنقوشة» هي في مطعم الطاهية ريم في سان فرنسيسكو (ريم أسيل، صاحبة مطعم «ريم كاليفورنيا» أصبحت نجمة في عالم الطهو هنا، وكتابها «عربيّة» صدر للتوّ بالإنكليزيّة). زرتُ المطعم مع الصديق رياض بعلبكي وأجمعنا على أنّ منقوشتها تشبه تماماً منقوشة «زمن المنقوشة الجميل». أخبرتني أنّها قبل افتتاح المطعم، جالت في المنطقة واختبرت وصفات قبل أن تستقرّ على واحدة. المنقوشة لمحبّيها الأصيلين تُؤكل من دون ضوضاء، الإكسترا والبطاطا والجبنة والخُضَر والشنكليش. يحتاج لبنان إلى يوم في السنة لتقدير المنقوشة، بدلاً من أيام لتكريم فاسدين وسارقين ومجرمين. ليس هناك من شارع واحد للمنقوشة. ماذا لو غيّرنا اسم المطار ليصبح مطار المنقوشة الدولي (أنا أفضّل مطار سليم الحصّ الدولي).

الأخبار al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير
امل الاندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

■ المدير الفني
صلاح الموسى

■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد
الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
/AlakhbarNews
/Alakhbarnews

■ الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
■ التوزيع
شركة الأوائل
15ـ01 /666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com